



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

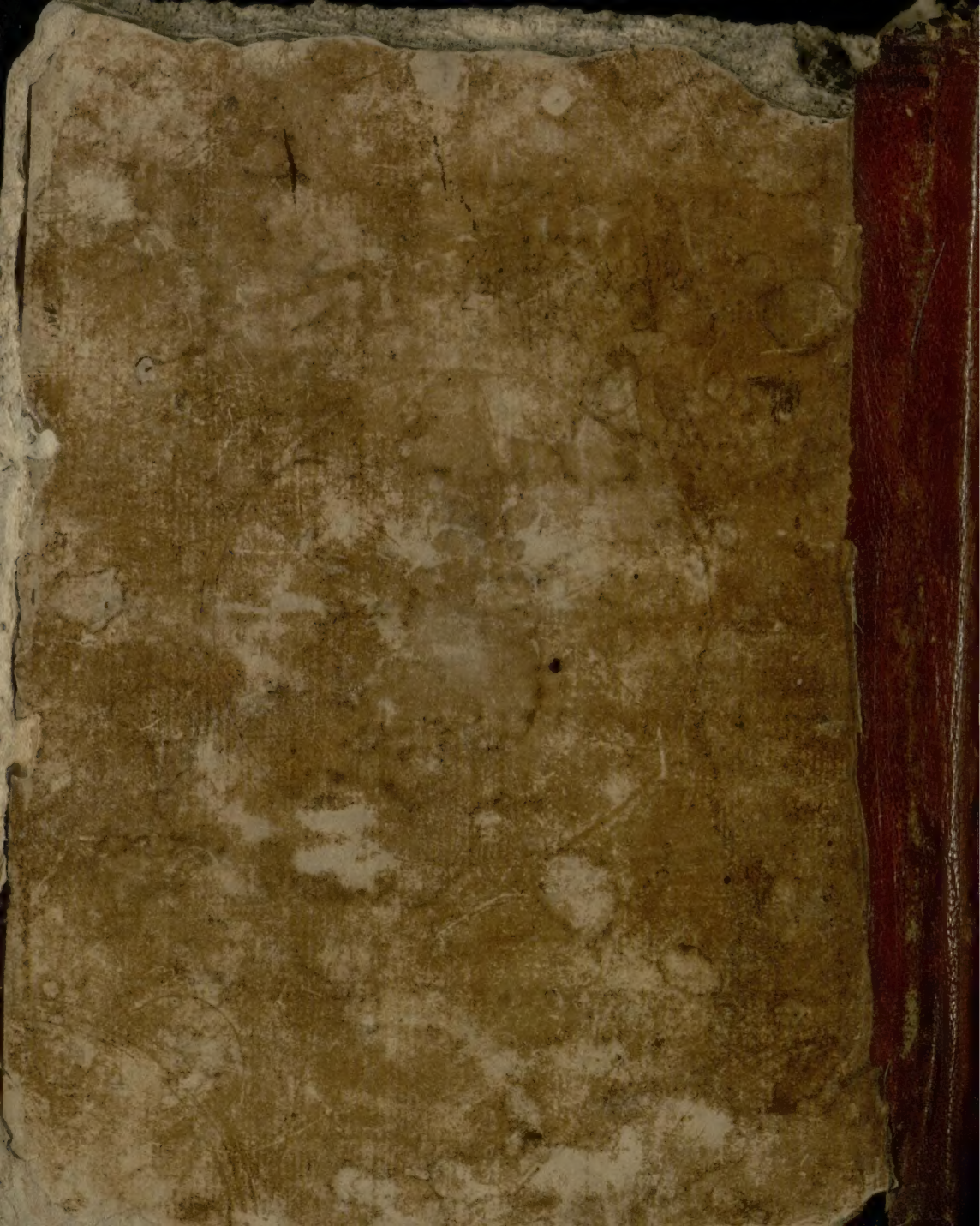
نام کتاب: دیوان

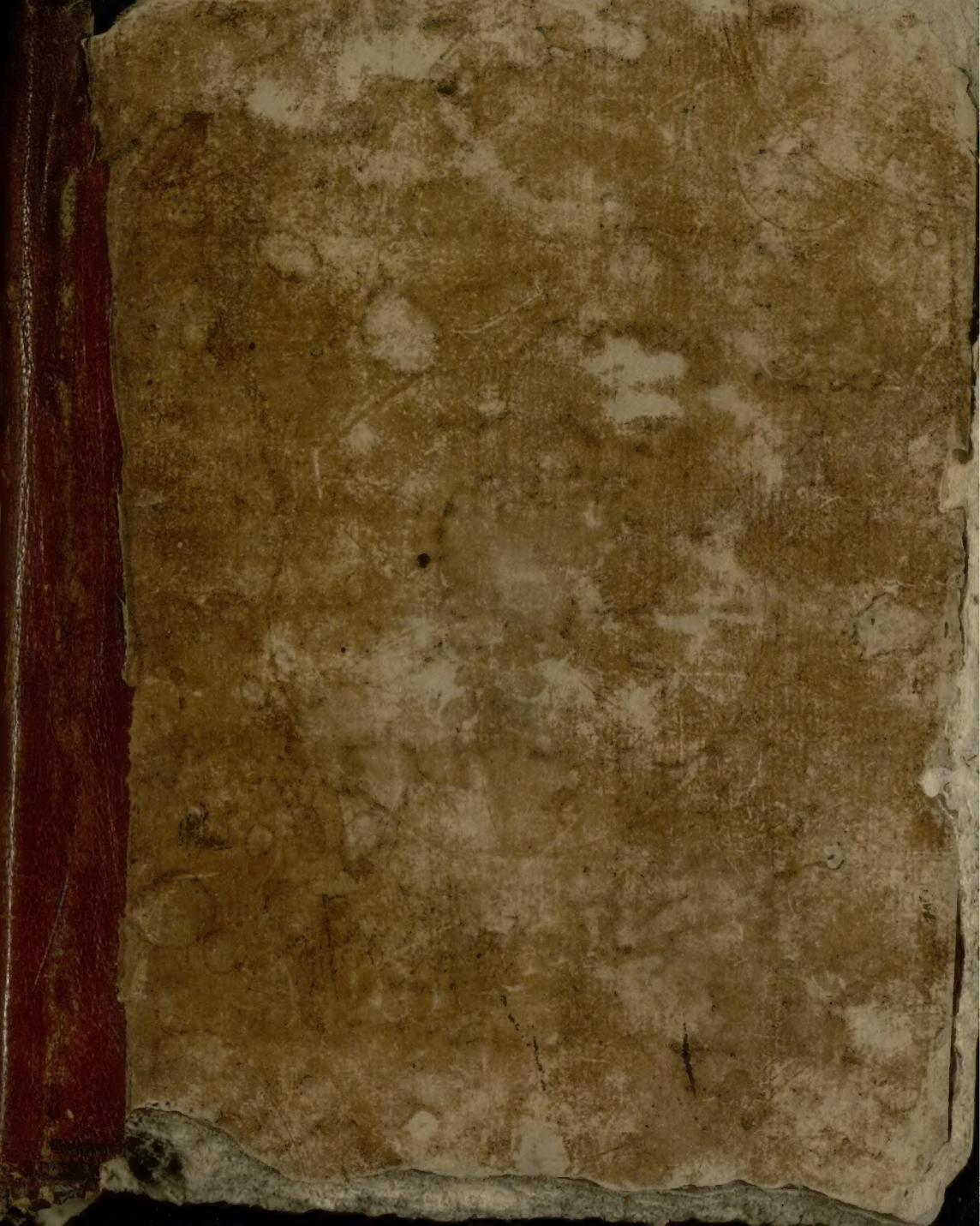
مؤلف: صنی‌الدین ص

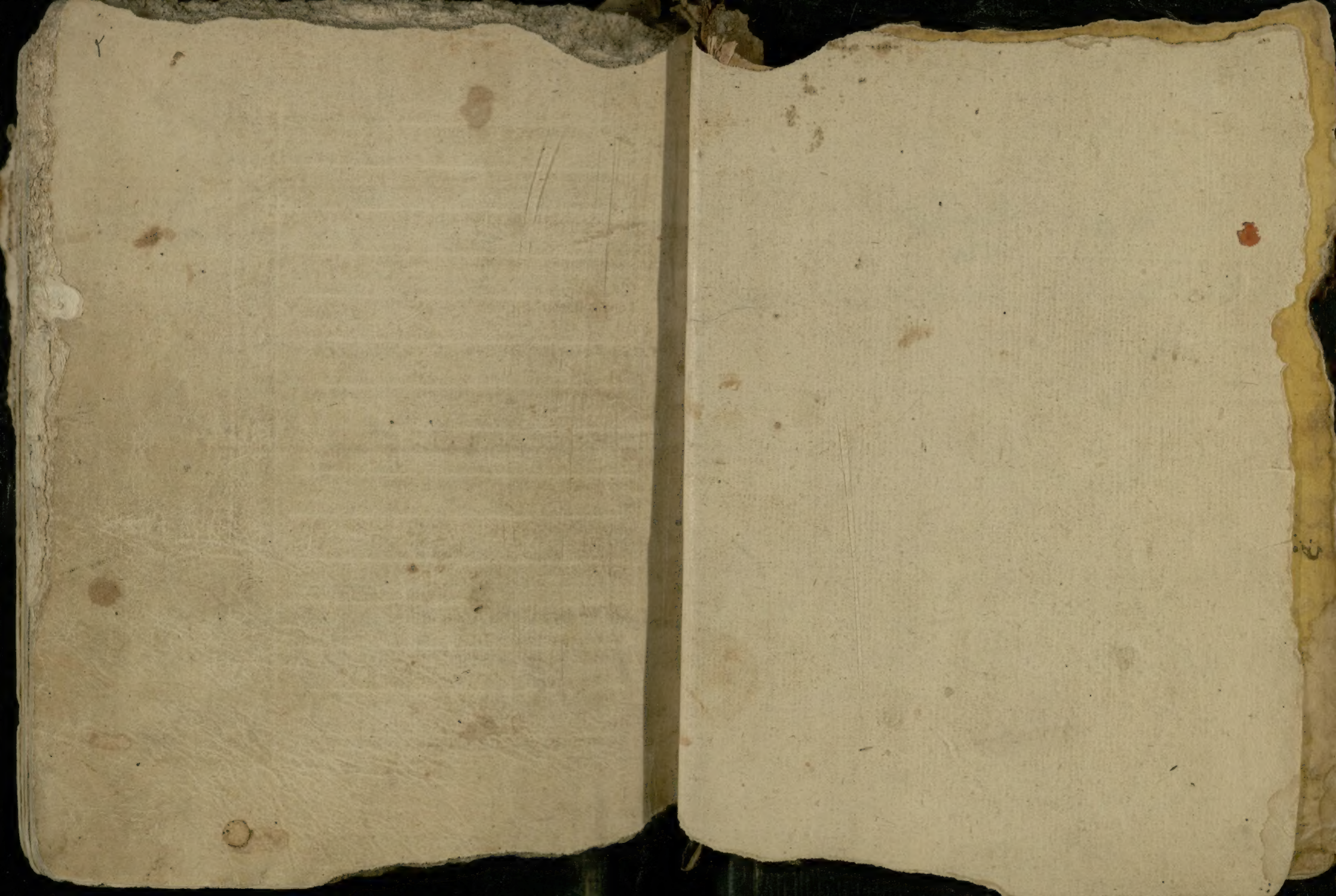
شماره کتاب: ۱۱۱۱۲

اندازه:

تاریخ تصویربرداری: ۹۰







ووجه البيض يتساقط
ومن عشق العلاء وخاف خفا
ولم خزل العلي الا كمي
تيدق ان طيب الذكر يبقا
سمن فارتد خال كبردا
فالبس عرضة درعا حصينا
تتوا حنة الفردوس دارا
وخلف كالقالب في اشتغال
بروح مزاج نواه روجي
ولم اك قتل يوم رداه ادري
وقالوا قد صيب فقلت كلا
ولم اعلم بان الرسم يمشي
ابا حنجر الجنان ادمت نوحى
وفت لي فيك احزان ودمعي
بدلت النفس في طلب المعالي
لسابق للمو غافل التا دي
شددت القلب في خور المنايا
ليست علي ثياب الوشي قلبا
تتمر ملقنا الاعداء عطفًا

بطل بكاء اجال الرجاء
غدا عند الكريهة وهو ساء
رجب الصبر في صيق المحال
فعلم ربه اطلب الكمال
وخموم المينة الزلا
وصير حبسهم عرضا لبناني
وحل علي الارائك في ظلا
وكل لهيب صدر في اشتغالي
وافقد فقد روجي ومالي
بان التوب برج اللهم لا
وما وقع الدبال علي الجبال
مروح البحر في صدف الليالي
فها انا فيك خنساء الرجائي
وخان عليك صبري واحتمالي
كذل المال في يوم الفلا
كسب قبل للعطاء قبل السؤالي
ووبل النيل منخل العزا
غنيت بغير الدرع المدا
بجز طيبه مرج الدلا

ان

من غزل كزى الحقة

فحشت وانت مدوح الشجايا ومث وانت محمود الخلاي
 اركن الدرع ركن شديد هددت بفقد ياكل الجمال
 ربوعك بعد بحرها طول وخاليها من الانوار خالي
 تنوح لفقدك الجرد المذكي وتبكيك لصوارم والعوالي
 لحن لي يمينك كل غضب وتشتا والاعنة للشما لي
 اتسلبك لمنون وانت طود وترخصك الكماة وانت عالي
 وتضعف عزمتك البيض المواضي وتقص رهمة الاشل الطوالي
 ولم تحط قنائة في طعاب ولم تغفل صفاح في قتا لي
 ولا امطدت جياد في طراد ولا اعتزكت رجال في محالي
 ولا رفعو الوقع الخيل نقعا ولا سنج الغبار على الجلا لي
 ونسي الارخية فرقا د توهم فعلها طيفا لحيات لي
 ولم تقلع لفعلم عزو ش ولا استوت الاسافل والاعالي
 ولا وادي جهنم حين حلسوا بهم سبي عليهم شرفا لي
 ساكني ما حيت ولست انسي صناعك لا واخل والاوالي
 دلواي ابليغ فيك شولي بكنيتك بالصوارم والعوالي
 بكل مهذب الحدين ما من تداب به المينة كالهناء لي
 يريك ركام الموت موجا وتمنع الدماء من الصفا لي

الم

واسمنا هزل العطين لذي ردي بني المناسب ذواعدا لي
 يضي على اعالي يد سنا ر ضياء النار في طرف الدنالي
 واشفي فز دما عدك نفسا تنوط القول منها بالفعالي
 لعل الصالح السلطان خلو بغزة وجهه ظلم الضلالي
 ونجريها من الشيعين قبا الي الهيجا شعي كالسعال
 تحرقها الطراد على الاعادي كان الكريد كرها المجالي
 عليها كل ماضي العزم دمر كئي في الجلا وفي الجدا لي
 وتشفى عند اخذ الثار منهم نفوسا ليس تقنع بالمطالي
 واعلم ان عزمتك حسا م ولكن القفاضي كالصفا لي

وقال

يرتقي قاضي قضاة ما ردين
 شمس الدين عبد الله ابن المهذب
 في سنة اثني و سبع مائة

سن بخار مري و اشهر
 ١٣٢٨

لو ترد الردي بيدك لا يادي ابقت المكرمان كعب لا يادي
 ولا بقت فتى المهذب ايد طوقت بالندي قارب الاعادي
 ولوازل حمام يدفع بالباس ويبض الضبا وسمير الصغادي
 لحمه يوم الهياج حماة ترعف البيض من جميع الاعادي

العبادي

وكما يظاهما وشيخ السمر غاب يسيرا بالاسادي
بصفاح الخال موج المنايا في صفاتها عيون الجرا دي
كل صافي الفرند بالميا ريان ولكنه الى الدم صادي
غير ان الايام بالحاو تجري ليلوع الاحال جري الحلا دي
كيف نرجوا المقام والخلق سنفس خور كسي وحادق لاهر جادي
ان رب السرير والسيرة البيضاء بل ان رب ذات العما دي
ان سباب فاضلات المنايا قد بادت فرعون ذا الاوتادي
ما اعتنا دي على الزمان وقد اودي بمولي عليه كان اعتنا دي
بمديد لظلال مقتضب الراي بسيط الندي طويل النجا دي
مسرف في السماح بوهمة الجود بان لاقتصاد في لاقتصاد دي
لم يترخ اعطافه لشبهة الكبر ولا اقتاده عنان لغنا دي
حاكم حكم المومل في المال وقاض قضي ختف الاعادي
وسرت منه سيرة العدل في الناس مسيرا لارواح في الاجساد دي
شمس دنل لله الذي ضبط الاحكام ضبط الاموال في الاعادي
رب حلم للبسط في كونه كالظا النار كامن في الزناد دي
سطوة تضي الرواة في الرعب ونطق بروي النفوس الصوا دي
ذواتها اذا دجت ظلمة الشال جلاها بنبوره الوقت دي

دبرال

وحدا الى ذاب نجلا د
ذو براع رطب المشافريس
خذ منه البيض الحلا د وان كان
فاذا ما جري لجلبة طرس
يطلق اللفظ في السجل نيا لي
ما رينا من قبل بحراه خطا
كل خط سواده في بياض
اين خصب لا كفاف في الزنل الما
والجواد السهل اللقاء اذا ما
سلبته الايام عدل وكانت
واصبت لفقره فلهذا
كان عضد اللاملين فاسني
كان زين الاولاد والمال ان
يا حساما ما خلت زادهم الا
كنت يوم الندي سريعا الى البر
اي ناي في الجود له تال فيه
اصبحت بعد كل مكارم قفرا
وبه كانت لغدي في جلا دي
المتن حم الصبير خال الفوا دي
ضئلا لمبضع الفضا دي
ركض لرعيت قلوب الاعادي
بالمعاني مقرونة في صعا دي
ساطع النور في ظلام المدادي
ونراه بيا صند في سواد ي
جل والسبط في السنين الجعا دي
كان سهل اللقاء غير جواد ي
طوع كفيه في الامور الشدا دي
لبست بعده ثياب اسواد ي
بنوا تفت لا كبا دي
زين سواه بالمال والاولادي
رض تسمي له من الاعنا دي
ويوم الردي اي القيا دي
حاضر بالندي ذكر كبا دي
والمعالي عواطل الاجيا دي

وتوفي لشاح يوم توفيت وهل كنتها على شيعا دي
فغزير على المكرم ان تخفي وفي الناس طيب ذكرك با دي
اوتنادي لك كرمات فلا يسبق منك النداء ندا المنا دي
رقدة ما نراك من قبلها ذقت عز المكرمات طعم رقا دي
ما شهدنا من قبلها كالحال كنت فيها خلو من الحسنات دي
احسن الله فيك صبر المعالي وعزا الاسناء والاشنا دي
واطال الاله عمر مرثيل فاني فيها حليف اجتها دي
وسقا قبرك لغوا دي وان كانت دموعي واخا وغوا دي
فلعمري لقد عهدت لي الدمع ليفيق عن دموع الغما دي

وقال

يرثي صديقه رتب ناظر ابيد
العز بالعراف وتوفي بها

مادام جري الفلك الدايري لم يبق مني ولا فاحري
ما عطف الدهر على حاتم كلا ولا قصر عن مادي
ان خيول الدهر ان طاردت اتبع اول بالآخر ي
لاخر من منه على مورد فغايت الوارد كالصادري
ابعد عبد الله خير الندي لزله الايام من غافري

في

محري الندي في الارض حتى زها بسببها من خرد الوافري
ومحصب من بلد ما حيل وعادل في زم جابري
ومن غدت سيرة انفا من تنلا وسمع المثل المتبايري
اصبح دستا الحكم من بعده خلق بلانا ولا امري
واضحت العين بلانا ظرا كما هما العيز بلا ناظري

وقال

يرثي السيد للقيب غياث الدين
عبد الكريم بن عبد الحميد وقد
خرج عليه جماعة من العرب بسط
سور بالعراق فموا عليه وسلبوا
فما نغمه عن سلب سراويله فقتلوه
وخرص للقيب لطاهر شمس الدين
الاوي على اخذ ثاره

هو الدهر مغزي بالكريم وسلبه وان كنت في شكك افسل به
ارانا المعالي كيف يهدركنها وكيف يغور البدر من بين شهبه
ابعد غياث الذي يطمع ما صرفه بصرف خطاب الناصر عن خطبه
سليل النبي المصطفى وابنه عبد وجل الوصي الهاشمي لصلبه

فَيُكَانُ مِثْلَ الْغَيْثِ الْخَفِيِّ وَبِالْهِدْيَةِ وَبِالْجَلَالِ الْبَلَدِيِّ وَبِالْجَبْرِ
 رَفِيقِ حَوَاشِي الْعِزِّ فِي يَوْمِ سَلَامِهِ كَتِيفِ حَوَاشِي الْجَيْشِ فِي يَوْمِ حَرْبِهِ
 فَلَا يَتَقَيُّ الْأَشْيَافُ إِلَّا بِوَجْهِهِ وَلَا يَلْتَقِي الْأَضْيَافُ إِلَّا بِقَلْبِهِ
 وَلَا يَنْظُرُ الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِعَقْلِهِ وَلَا يَسْمَعُ الْأَنْبَاءَ إِلَّا بِلِسَانِهِ
 إِذَا جَاءَ فِي يَوْمِ الرِّدْيِ قِيلَ مُرْ لَمْ يَرْجَعْ فِي يَوْمِ النَّدْيِ قِيلَ مُرْ لَمْ يَرْجَعْ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَمَّتْ حَاشِيَتُهُ رَدَّ وَدَارَتْ عَلَيْهِ كُلُّ الْوَرَى كَأَنَّ رَحْبَهُ
 دَهْتُ الْمَنَابِي وَهِيَ فِي حُدُودِ سَيْفِهِ وَصَرْفُ اللَّيَالِي وَهِيَ فِي مَرْبُوعِ حَرْبِهِ
 كَانَ لَمْ يَقْدِرْ هَاكَذَا لِجَادِلٍ شَرِيًّا وَيَرْفَعُ قَبْلَ اللَّيْلِ مَرْتَفَعًا
 وَلَمْ تَقْرَعْ الْأَسْبَاحُ وَقَعَ خَطَابُهُ وَلَمْ يَطْرُقِ الْهَيْجَاءُ مَوْقِعَ خُطْبِهِ
 وَلَا كَانَ يَوْمُ الدَّسْتِ صَاحِبُ دَرَّةٍ وَلَمْ يَجِشْ يَوْمُ الْحَرْبِ مَرْكَزُ قُطْبِهِ
 اتَّقَنُوا الْأَعْدَاءُ فِي يَوْمِ لَهْوِهِ فَهَلَا أَوَّلُهُ حِفْظًا يَوْمَ حَرْبِهِ
 وَلَمْ يَدْرِ قَبْلَ الْيَوْمِ لَيْثٌ عَرِيكَةً إِذَا قَتَلَتْ طَعْمَ الْمَوْتِ أَعْضَتَهُ كُلَّ بَيْتِهِ
 وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا وَفَوْقَ مَوْنِ الْحَيْلِ إِدْرَاكَ جُنْبِهِ
 لَكَانَ جَيْلُ الذِّكْرِ عَنْ حَشْرِ فَعْلِهِ يَنْفُسُ عَنْ قَلْبِهِ لَفَتِي بَعْضُ كَرْبِهِ
 أَنِّي قِيَادَ النَّفْسِ أَشْرَحْتُهُ وَلَمْ يَسِدْ وَيَوْمًا لِلْعَدِيِّ لَيْزِ جَنْبِهِ
 كَانَ بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ لَفَقْدَهُ ذَرِي جَيْلٍ هَدَتْ جَلَامِيدَهُ ضَبَبِهِ
 اسْتَلْبَنَهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ يَدَيْهِ وَهَطَبَهُ وَتَغَالَا الْأَيَّامُ مِنْ دُونِ صَحْبِهِ

وَتَقَدَّرَ

وَتَقَدَّرَ فِي دَوْلَةِ ظَاهِرِيَّةٍ بِهَا الذِّبُّ يَعْدُ وَرَاتِعًا بَيْنَ سَرِيهِ
 بَدَلَتْ لَيْثُ بَعْضِ اللَّيْلِ قُوَّتُهُ وَيَقْتُلُ مِنْ بِلْقَاةٍ شَدَّةَ رَعْبِهِ
 فَلَوْ كَانَ شَمْسُ الْحَقِّ وَالْدِّينِ شَاهِدًا لِمَصْرَعِ ذَاكَ النَّدْبِ سَاعَتَهُ نَدْبُهُ
 بِكَاهِ بَاطِرِ الْأَسْنَةِ وَالضُّبَا بِدَمْعِ مِنَ اللَّيَالِي مَسْقُطَاتُ كَبَبِهِ
 وَشَنُّ عِلَاقِ عَرَبٍ لَعَذَابِ غَارَةٍ يَضِيْقُ بِهَا فِي الْبَرِّ وَاسِعَ رَحْبِهِ
 فَيَعْرِجُ لِبَاتِ الْكَمَاءِ بَطْعَانُهُ وَيَعْرِبُ هَامَاتُ الْحَمَاءِ بَصَرُ بَيْتِهِ
 فَلَا نَقْطَةَ الْأَمْنِ سَنَانُ قَنَاتِهِ وَلَا شَكْلَ الْأَمْنِ مَضَارِبُ عَضْبِهِ
 أَبَا الْحَرْبِ بَادِرًا وَخَلْدًا صَنِيعَتُهُ تَبْدِيلُ الْقَوْلِ فِي كَرَمِ بَعْدِيهِ
 فَلَمْ يَلْعَنَاتِ الدِّينِ مِنْ حَوْمِيَّةٍ تَقْلِدًا بِالْأَنْعَامِ أَعْنَاقُ صَحْبِهِ
 قَضَى حُبَّهُ وَالذِّكْرُ مِنْهُ مَحْلَدًا بِأَفْوَاهِنَا لَمْ يَقْضِ يَوْمًا لِحُبِّهِ
 وَمَذَرَجَتْ تَرَابَهُ مِنْ وَدَاعِهِ نَلْقَاهُ فِي كَفَانِهِ عَفْوُ رَبِّهِ
 سَقَى قَبْرَهُ مِنْ صَيْبِ الْمَرْوَةِ بِالْأَخْرِ عَلَى أَرْجَائِهِ ذَيْلُ خَصْبِهِ
 وَمَنْ عَجَبَ زَالِ السَّحَابِ بَقَرُهُ وَاسْأَلْ مَرْصُوبَ الْحَيَارِيِّ تَرْبَهُ

وَقَالَ

يَرْثِي الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ كَاتِبُ
 السَّرِيدِ شَقِيقُ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
 وَشَعْبَانِ

تَحْرِيرُ

الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ كَاتِبُ
 السَّرِيدِ شَقِيقُ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
 وَشَعْبَانِ

حبلى المناخي بالياش معقود والامن من حادث الايام مفقود
والمرء ما بين اشراك الردي عرض صميمه بسهام الحنف مقصود
لا تعجز في الموت من عجب اذ ذاك حذب به الانسان محذور
فالمستفاد من الايام مرجع والمستعار من الاعمار مردود
وللمنية اظفار اذا ظفرت رابت كل عميد وهو معمور
لتمنح بالباس منها مع شراسته لث العرين ولا بالحيلة السيد
قد ضل منظر الكائنات لها مكث وللعالم العاوي خليل
المر يقولوا بان الشهب خالدة طبعاً فاين شهاب الذي محسود
من كان في علمه بين الوري علم عهدي به ان زوت اعلامه لبيد
ومن روت فضله حساد رتبته وعنفته عن عاديه الاسانيد
فضل به اوجد الايام مشرقة كاهل الحذر ود الدهر توريده
مذهب اللفظ لا في القول للجملة منه ولا عنده في الراي تزديده
لا يهدوا لمن منه عمر وكرمه ولا يعجز بالمطل المواييد
ان كان يقصد مقصود لبدل ندي فانه للندي والبدل مقصود
له اليراع الذي راع الخطوب له في حلبة الطرس تصويب وتضعيد
اصرا حرس مشقوق اللسان اذا طارحته سمعت منه الاراغيد
ان شاء تسويد مبيض الطروس فمن انشائه ليليا فلصد تسويد

او خط سطر اترى عكس القيان به الشمس طالع والليل موجد
والسائر ان التي راقت لسامعها الفاظها وحلت منها الاناشيد
رشقت السبك لا المعنا يتبدل منها ولا لفظها بالعسف مكدود
يا صاحبة الرتبة المعذور حاشد ها ان السعيد علي العلياء محسود
ما شام بعدك اهل الشام بارقه بالفضل حين دي عز رب العود
الي اقد كان يعزي العلم منتسباً واليوم فيك يعزي العلم والجود
كم خطبه لك راع الخطب موقعها وكم تقلد منها الدر تقليد
ولفظه لا يسد لغير موضعها عزاء لحسب ما وهي حلمود
ومحفل جلال البحث مجتمع كانه لجلاد الحرب محتسود
قد جردوا الشوبر في نصب الستة في معرك يوم المشهور مشهود
عرفت كل كمي في عفيرته به وازرك بالتحقيق مشدود
بصارهم لا يرد الدرع ضربه ولو ثني سجد المسرود داود
حتى اذا انكسر القرم التي به واعوزت عند عواة الاسانيد
القوام ليد هم فيها التي يطل شهم الي مثله تعلقا المقاليد
يا مفقدي مع وجودي فيض النعم هي وموجد وجددي وهو مفقود
وجاعل الفضل فيها بينا نشباً اذ كان في نسب الاباء تبعيد
قد كان جددي الناسي عندك فع اسألو كان منلك في المصيرين موجد

قد خلقت ثوب صبري فيك حادثة اضحى بها الشياخ الحزن لجد يد
برغم اني اذ يد عوكذ واميل فلا يستح عهاد منكم معهود
وان يري ربحك العافي وليس به مرعا خصيب وظل منكم ممدود
ابكي اذا ما جلا اوصاف محمد في فكري واطلق صبري وهو مطرود
والتحى بالنسلي ان شيخ خلفها ابنا وول الغرا وابتاؤها الصيد
فسوف ترشك مني كل قافية بها الذكر من الناس خليلد
واسمع الناسل وصاف عرفت بها حتي كانك في الاحياء معدود
فلاعد الغيث ترب انت شاكنه مع علمنا ان فيه الغيث ملحو
ودام والظل ممدود وشاحته والسدر والطلح مخضود ومنضود

وقال

يرث السلطان الملك لمو يد عما الدين
اسماعيل صاحب جمه وقا حضر موته
مسقط القصيدة الوزير الي الوليد
احمد بن زيد ون المغربي سنة
اثني وثلاثون شعبايد

كان الرجا بلفيا كبريينا
وحادث الدهر بالتفريق يتنيننا

9
فعند ما صدقت فيكم ما بيننا
اضحى الشاء بدبلا من تدانينا وان عن طيب لقيانا لجا فينا
خلنا الزمان بلفيا كبريينا
لكي تزان بدكر اكرم مداننا
فعند ما سمحت فيكم قرائنا
بذم وبنافنا ابتلت جواحننا شوق اليكم ولا حفت ما قينا
لمريضنا اذ دعا بالين طائرنا
شق الجيوب وما شقت مرايرنا
يا غايين وما واهم سررايرنا
تكد حين تناجينا صايرنا يقضي علينا الاسي لوتنا شينا
حدثت ايام انسي ذنكم سعدت
واسعدت اذ وفيت فيكم ما وعدت
فاليوم اذ غبتم والدار قد بعدت
حالت لفقدكم راينا فعدت سودا وكانت بكم ايضا لباينا
قرنا نبيل الاماني من تشرفنا
بقربكم اذ برينا من تكلفنا
حتي كان الليالي في تصرفنا

اذ جانب العيش طلق من تالفنا ومورد الدهر صاف من رقا فينا
كم قد ورد نامية الغرض صافية
وكم عللنا بها الارواح ثابته
اذ غيها لم تكن بالمرن آه نيت
واذ هصرنا غصون الاسر دابة قطوفها فحنينا منذ ما شينا
ياسادة كان معنا ههنا حرما
وكان ربع حاهل للزبل حيا
كم قد سقيتم مياة الجود ربضا
ليست عهدكم عهد الغام فما كنتم لارواحنا الاريا حيا
هل يعلموا المسكرينا من سماجهم
برشف راح الندي من كاس راحهم
انا لبنا الضنا بعد لمتنا حهم
من مبلغ الملبسين بانتر احهم ثوبا من الحزن لا يبلي ويبلينا
اذ كان ذاك زمان كان يدكرنا
بالقرب منكم وفي اللذات سكرنا
لا غل لالدع والاحزان تملكنا
ان الزمان الذي قد كان يفكنا اساقبركم قد صار يبكينا

نغوا الموبد قوما لودروا ووعوا
اي الملوك الى اي الكرام نعو
اظنه اذ سقانا الود حن سعو
غيط العدي من شاقنا الهوى فدعوا بان نعض وقال لدهر امينا
لما راؤوا ما قضينا من محالنا
وبسط اسرارنا من محالنا
دعوا للفتح في الدنيا بانفسنا
فالخل ما كان معقودا بانفسنا وانبت ما كان موصولا بايدينا
اين الذين عهدنا الجود بوثقنا
في ربحهم ولهم بالشكر نيطقنا
وكان فيهم هم منهم بوثقنا
وقد نكون وما نخشنا تفرقنا واليوم خزن وما يرحيلا فينا
يا غايين وما حلوا واخطونا
من شخصهم وان اشتاقت نواظنا
والله لا ينقضي فيكم تفكرنا
لا تحسبوا بايكم عنا يغربنا اذ طالما غير الناء المحبين
انا وان زادنا نغز فيكم عدلا

الى اللقاء وسنا بعد هم ولا
لم نذبح غير كرم سوا ولا املا
والله ما طلبت راحا بدلا منكم ولا انصرفت عنكم اما اينما
اذا ذكرت حما العاصي وملعبه
والقصر والفتة العليا بمرقبه
اقواك والبرق ساري في ثلجها
يا ساري البرق غادي للقصر واسويد ما كان صرف الهوى بالود يشقنا
يا غادي المزن ازوايت حلتنا
على حماه في خد فينا محلتنا
واقزى لسلام بها عنا اجبتنا
ويا نسيم الصبا بلغ خيبتنا من لوجيا البعد حيا كان خيبتنا
سلطان عصر له العرش يا كوه
من المعالي والخيرات هيا
براه زينا ومهاشاه براه
ربيب ملك كان لله انشاه سكا وقد رانشاه الوري طبنا
حن الفدا لمن بقا لنا خلفا
من ذكره وان ارددنا به انشاه

١١
وان يكن دون ان يفدي بنا انفا
ما ضرنا لم نكن اكفاء شرفا وفي المودة كاف من رجاينا
يا من يري مغضرا لا موال مغرمه
ان لم يفد طالبي جدواه مكرمه
انا وان حزن القبايا مكرمه
لسنا نسيل اجلالا وتكرمه وقد ركل المعالي في ذاك يغينا
كم قد وصفت باوصاف مشرفه
في خط ذي قلم او نطق ذي شفاه
فقد عرفنا منها اي معررفه
اذا انفردت وما شوركت في صفه فحسبنا الوصف يصلحنا وتينا
خلفت بعدك للدينيا واملها
خلا سير البرايا في تاملها
فلم تقل عنك نفسا في تاملها
يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها والكوثر العذب زقوما وغسلينا
كم خلوة هزنا للبحر يا بعثنا
فليس يؤنسنا الا ما حثنا
فاليوم اخرس بالقرنونا فثنا

كأننا لم نبت والود من الثنا والدهر قد غفر من اجفازوا شينا
 وليلة قل حلا فيها ثنا دينا
 والغرب كنفنا والسعد يقدر منا
 ونحن في خاوة والدهر خلد منا
 سرين في خاطر الظلماء يكتمنا حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
 لله كم قد قضينا سكر وطرا
 قد كان قد امشي بكم اشرا
 لا تعجبوا ان جعلنا ذكركم سرا
 انا فرانا الاسي يوم النوى سمر متلوة واخذنا الصبر تليقنا
 كم من حبيب عد لنا مع ترحله
 الى سواه فاعني عن تامله
 وصعب ورد غدا لنا بهاسهله
 اما هو اكل فلم يغدل بمنهله شربا وان كان يروينا فيطمينا
 قسكو الى الله نفسي بعد ما القيت
 غلب للنعم الذي من بعد وشقيت
 فياسحا يا بيه كل الوري شقيت
 عليك مني سلام الله ما بقيت صبا بة منك خفيها وخفيينا

فقال

وقال

يرثي اخاه لا يوبه عبد الله ابن
 سرايا وقد توفي في نكلك لنسب
 ابنا وعمه وولده ومملوكه وصديق
 له سنت ثنت وعشرين وشعبا به

بكيت دما لو كان سكب للما يغني وضاعف حزني لو شفا كمدي حزني
 واعرضت عن طيب الهناء لاني نعمت الرضا حتى على صاحلي المزي
 اري العيش في الدنيا كاحلام نايم فلذا بها تقني واحدا لها تقني
 فمن حادث جرم صفت له يدي ومقادح صعب فرعت له سني
 افي است والعشرين اقدن سني جبال غدت من عاصف لمون كالقمني
 فقدت ابن عمي وابن عمي وصاحبي واكبر علماني بها واخي وابني
 متي خلفت الايام كابن محاسن وجل سرايا بعده وفي الركبي
 رجالا لو ان السامحات تساقطت عليهم لكان القلب من ذاك في امني
 فحوت بندنا كان بيلا خاطري فاصبح ناعي ندبنا ما لي اذ لي
 عفيف نواحي الصدر من طي ريتي سليم ضمير القلب من نسر الضغي
 قريب الي المعروف والحير والتقي بعيد عن الفحشاء والافك والامني
 جبان عن الفحشاء شحج يعرضه اذا عيب بعض الناس بالشح والجبن

ومن انقلب اللوام في نيل بره فلا يهدى ثنتي واملته
مضا طاهر الانوار والنفس والخطا عفيف مناظ الدليل والحب والرد في
وايس من تدكاره غير زمره تفرق بين النوم في الليل والجفني
ولو سلمته الحرب مني لشاهدت كما شاهدت في ثا را حواله مني
وايكيت جفازا كه وارم والقنا لجعا عداة الكي بالضرر والطعن
فيا ابن الاله والام قد كنت لي ابا حنونا ولكن في الاطاعة كالابني
ليهنك ان الدمع بعدل مطلق لفرط الاسه والقلب بالهم في سحبي
جعلت جبال الصبر بالحز صفضا وصيرنا طواد النحل كالعهني
وحاولت نظم الشعر فيك مراتبا فارح حتى كدت اخطي في الوزن
بنيت علي ان اتقي بك شدي ولما دارا الدهر يهدم ما ابني
وبلغت ما املت فيك سوي للقا وما رمت الا الوقوف علي دفتي
سبقت الي الزلفي وما مر منة من الفضل الا كنت اولها مني
خلفت اباك لندب في كل خلة فر المجد حتى كدت عنه لها تغني
سرايا خصال من سرايا ورثها علي ان هذا الورود من ذلك لغصني
جزال الذي همت سبعا لبيته وليت فيه محرما جنتي عدد
ووفال من لم تشس في الدهر ذكره شفاعته والناس في الحسن كاللكني
لقد كنت حيي الليل بالذكر رضاعا الي الله حتى صرت بالنسك كالشني

فيوزني

فيونسي ترتيب نفلك في الضحي ويطربني ترتيب وردك في الوهني
امت صروف الدهر بعدك والاذي فمن امضا ربالخوف في ميني
سابق كيك لعز الذي كنت ملتبسي لديك وثقلا كنت حملد عني
واعلم ان الموت والحزوا حد علي فذا يضي الفواد وذا يفي
فان كان عمر البين قد طال بيننا كما طال في انا مدته حربي
خجلد في قلبي وذكر في في شخصك في عيني ولقطك في اذني

وقال

يرثي مملوكا له وكان

كاتباً محمداً فصيحاً

لا عبد يعني عنه ولا ولد
ولا سليل يسره تلقي
ذايتني فقد لي كالحمد المالك
وهذا الحزني خجلد
ربيب يتقي بل رب نعمته
ومزني في الامور اعتضد
وعدي في لقا العداة اذا
قل عديدي وكلت العدد
ليسعي لنفعي بالطبع منه ولا
يقصر في فعله ويضطهد
قد يقطع الصارم المهند بالبطع
ويضي برعمه السواد
وهو القوي لا ميزان عرضت
لي ازمة كان منه لي مدد

منظره صالح ومخبره
 كان لسانا في ناطق ويدا
 لترك في دار ميتة عرضا
 كلفته يا فعافلت له
 معتقدا في ما الحق لي
 نقدت فارتفعت همتي
 وظلت اعدو بالعلوم ما
 جأ مستعد بالخلايق واللفظ
 مهدب للفظ ما بسطقي
 يعرف لفاظه فينتش في
 ان خطا طرعا فالدرستها
 لله قلب رشت علايقه
 قطعت مرشدة الرجا فما
 فالبدر في بردتته والاسد
 طوي وظهري اليما شتندو
 اذ لي منه العليا والسندو
 كالوالد البر وهو لي اردو
 نروده وهو في معتقد
 والناس مثل النصار تنقدو
 يزينة وهو في مجتهد
 ومصباح فهمه يقصدو
 زينة ولا في خلا لداودو
 سحر المعالي وما بها عقدو
 او قال لفظ جوهري بدو
 به واتوا بجزبه جدو
 رايث مثالا ولا جدو

وقال

يرث صد يقال غرقا لدجله
 اصفح ماء ام ادير سنا
 ما كنت اعلم قتل يومك موثنا
 فيه تغور كواكب الجو زاء
 ان البدور غروها في الماء

لقد

ولقد عجت وقد هويت بلجي
 لم ير يشق لك لعباب وطالما
 انت العلا عليك من ليل التري
 وحلوا يا طر حلة ظلماء
 واجل جسمك ان يغير لفظه
 عن التري وتكاتف لا رجاء
 فاحله حدنا ظهور امشيه
 اخلاقه في رقة و صفاء
 ما ذا كان عا ان يضم صفاؤه
 نور انظر به على الغبراء
 فالبدر ولي بالقياس من التري
 لجوار تلك الدرة الغبراء
 يا مالكي اني عليك متم
 يا صخر اني فيك كالحسناء
 ولقد الود بك ترصيري طالبا
 حسن العزاء ولا ت خير عزاء
 واعاق شرب الماء يطعم لجه
 فاصد عنه وانت في بظما
 واذا رايته يد معي مبيضة
 مثل المياة مزجتها بد ماء
 لا يطمع العدل حسن جلدي
 فلذا آل خوف شحاتة الاعداء
 فلان خفت لهرجناح لملي
 فالقلب منصوب على الاغراء

وقال

يرثي القاضى ناج الدين
 وشاح بالجله واقترح
 اولاده عليه هذا الوز

الشيخ
 محمد بن
 الحسين
 بن
 الحسين
 بن
 الحسين

وقال
يزني السيد النقيب محمد الدين
ابا الفوارش ابن الاعرج

يا حبذا دود في الخلد نابتة
 المصطفى أصلا والبر فاطمة
 والهاشميان سبطاه طاهر
 والشيعة الزرق الملقاة بالهجر
 يا حبذا دود في الخلد نابتة
 المصطفى أصلا والبر فاطمة
 والهاشميان سبطاه طاهر
 والشيعة الزرق الملقاة بالهجر

صروف

٦
صروف الدنيا لا يدوم لها عهد وأيدي الدنيا لا تطاق لها رد
تسا الناس هو وسطوا تقيدا فاسعافها عسف واقصادها قصد
عجت لمن يغتر فيها جنت من العيش لا فيها سلام ولا برود
في كل يوم للنوايب غارة يشق عليها الجيب أو يلطم الخد
أرى كلما لوف تعجل فقد ه فبال فقد الألف ليس له فقد
فقدن رجالا كان في البوس بابهم هو الظهر والباع واليد والزند
يزيد هم ليل الخطوب إذا دجا ضياء وحسن الضد يظهره الضك
أرى كل من يستخلص الشكر بعد هم من الناس خرا لا يطوق له العمد
لذلك هجرت الألف علم أنني لك السيف لا يلبيه أن بلي العمد
وزرت بلاد أنت لغرضها ونجح في أثناء أياها القصد
مخافة أن امسي من الخلل خاليا وحيدا أو امسي عند من لا لد عند
ولما عطف العيس آخر رحلة إلى معهد إلى والجيب به عهد
وشارت علام الطويلة ذاكر أعهود الصبي والشيب لي لم يلح بعد
سألت حما الفيجا، ما بال ربعها جذبا وقد كانت تضارته تندو
وما بالها لم يروي من مائها الصدي لطام ولا يوريقا دحها زندو
فقلت مضي من كان بالسعد لي فضي وصوح نبت العز واعهدم المحمد
وأصبح مجد الدين في الثرب ثاوبا وزال السباح السبط والزجل الجعد

[illegible]

ففي علمت غاية الزهد نفسه فاصبح حتي في المات له زهد و
ولم يري بدرا قبله حازه الثري ولما رى طرا قبله صنمه اللحي
سليلا وصي المصطفى وان سبطه لقد طاب منه الام والاب والجد
فصبح اذ الخصم لا لد تغلغت دلايله كانت له اللحي اللحد و
اذا قال قولا يسبق القول فليس له يوما وعيد ولا وعد
لن خطأت ايدي الردي يصاير لعمري هذا هو الخطا العبد
مضي طاهرا الاثواب والجسرة والحشالة الشكر درع والغاف له برود
وابقانا من طيبه طيب له ينوب كما ابقانا ماؤه السور
هم القوم فاهوا بالرضاعه وضعا وشابت نواحي مجاهم وهموا مرد
اذا حل منهم واحد في قبيلة يشار اليه انه العلم الفر
اعادوا كنوزا لما اصغر واحرزوا كنوز ثناء ملوها الشكر والحمد
كفاهم فخرا انه لهم اب وبكفيه ان اسمي ومنهم له ولد
فينا نار حديد حشر ذكاه في جده قرب وفي قريب بعد
لك الله كم ادت في المحذ غاية تقاعس عن ذراكها الاسد الورود
اذا افتخر الاقوام يوما بجدهم فانك من قومهم فخرا
تعود من الصافات رضي عنهم الي ان تساوي عنده السرج والمهد
حموا الجنود الجاش حول بيوتهم من المحد ما لم تخمه الجيش والجنه

بالقوله

يون

يون كما به خوفها خطر القنا وغابات اسد دونهما تفرس الاسد
افاموا وبرد العيش عند هم لظا وصالوا وخر الكر عند هم يردو
وعزموا الي ان سالتهم لخمها فلا جمل الا وهو عند هم سعد
ورثت علاهم واقتديت بفضلهم وانت اذا نال الكرام لهم نندو
فان شاق صدر الجود والنهد معشر يشوقك صدر الدست والفرس النهد
فبالرغم مني ن غيبك الثري ويرجع مردود اخيبتك السوفدو
وتعرض غرد الجواب لسنايل وقد كنت لم تعرف لسنايلك الرد
سابك كجهد المستطيع منظما رثاك وهذا جهد من ماله جهد
فان رمدت اجفان عيني من البكا فكم جليت من ابل الاعين الرمد
لان كنت قد صبحت عنا مغيبا فقد ناب عنك الذكر والشكر والحمد
وملأ عين يقصو ومغناك حاضر ولا زال من خلفنا واناره تبدو

وقال

يرثي صاحب زكي ابن مقبل
حين توفي بماديين

سقا الله قبر احل في ابن مقبل بواكي مطاها الترب ضاحك
ففي غاب عنا شخصه دون ذكره فاصبح فينا حاضر وهوها لك
غريب عن الاوطان قد حل حفرة من الحزن بعلوه الصفا والذكا دل

فِيَارْتِ قَدْ وَاكَلْتُ وَأَمِلْتُ جَدِّ عَلَيْهِ بِرُضْوَانٍ فَإِنَّكَ مَا لَكَ

وقال

يرثي شمس الدين محمد بن المعجى بن الموصلي

الكاتب وقد توفى بهاردين ودفن

بجبانة تعرف بقبور الرضوان

رحم الآله جوارحاً ضمّ التري في ماردن بابين الضمائر في
فلقد شغعت النواظر برهته من ربه بالحسن والاحسان في
وعلمت أن ذنوبه مغفورة في دفنه بمقابر الرضوان في

وقال

يرثي الأمير محمد ولد الحاج صالح

بماردين

صال فينا الردي جهاراً غاراً فكأن المنون نطلب ثاراً
كلما قلت يستتر هلاً لا سلبتنا أيدي الردي أثاراً
بالقوى ما ازوحت من الخطب مجراً ولا عليه انتصاراً
كل يوم إلى الخطوب على فقد حبيب واعتب الاقداراً
يا هلاً لا أثمر استتر ضياءه قل غارت فيه المنون فغاراً
قمر السرعت له الأرض كسفاً وكل الأرض تكسف الاقماراً

دخل

ذهل العقل زوده فترى الناس سكارى وما هم بسكارا
ما راينا من قبل رزبك بدراً جعل الملك في التراب سكارا
كنت ادري ان الزمان وقد سبغ بالصفو حدث الاقدار
غير اني غررت ان سوف تبقى فلقد كنت كوكب غرارتا
يا قضيبي اذوي وصوح لما اظهر الزهر غصنه والثمارا
قد فقدنا من طيب خلقنا نساً علم النوم عن حفي في النفا را
خلقنا يشبه النسيم ولطفاً سلب الموت لطفه والعقار را
ايها النازح الذي ملأ القلب باحزانه واخ لا الدنيا را
لست ختار بعد بعدك عيشاً غير اني لا املك الاختيار را
كلما شام برق معن قلبي ارسلت سحابة مع مطار را
واذا ما ذكرت ساعا نسي بل اذ في التذكاري في القلب نار را
فكان التذكار جرح قلبي فهو بالحزن فيدي يري الجبار را
فسابك كلاً ما حيت بدمع لا تقال الحفون منه عثار را
ليس جهدي من بعد فقد لا ارسل الدمع فيك والاشعارا

وقال

يرثي السلطان الملك الناصر ابن قلاوون

صاحب مصر طاب ثراه في هذا اليوم
وشعبا

وَفَالِي قَبِيلِ الدَّمْعِ إِذَا خَانَنِي الصَّبْرُ وَالْجِدُّ فَيَا النُّظْرَةَ إِذَا خَذَلَتْ لِنَفْسِي
وَاضْحَى تَقُولُ النَّاسُ وَالِدُ سَتِ الْعَلَاكَ إِذَا فُلِحَ الْحُطْبُ لِيَفْدَحِ الْأَمْرُ
تَوَقَّسْتَ أَلَمًا بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَأَصْبَحَ فِي شِعْلٍ عَلَى السَّفِيرِ السَّفِيرُ
وَزَالَ حَصَاةُ الْعِلْمِ عَنْ سِتْقَرِهَا وَأَصْبَحَ كَالْحِنْسَاءِ مِنْ قَلْبِهَا صَحْرُ
وَسَاوِي قُلُوبِ النَّاسِ فِي الْحَزَنِ رَزْوَةٌ كَانَ صَدُورُ النَّاسِ فِي خَرَفِهَا صَدْرُ
وَأَن ظَلَمْتَ أَرْضَ الشَّامِ لِحَزْنِهِ فَلَمْ تَحُلْ مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ وَلَا مَصْرُ
مَضَى النَّاصِرُ السُّلْطَانُ مِنْ بَعْدِ مَا قَضَى فِرَوضَ الْعِلَاطِ وَأَوْتَمَانَا الدَّهْرُ
وَلَمْ يَغْنِ عَنْهُ الْجَاشُ وَالْجَيْشُ وَاللُّغَى وَفَرَطَ النَّهْيُ وَالْحَكْمُ وَالنَّغَى وَالْأَمْرُ
وَلَا الْحِيلُ الْخَوِي بِنِزَاجِهَا الْقِتَالُ لِحَرْبِ الْعُلَاوِ لَدَهْرٍ مِنْ دَهْمٍ حَمْرُ
لَدِي مَعْرَكَةٍ خَاضَتْ بِهَا الْحَيْلُ فِي الْوَعَانِ مِنَ الدَّمِ فِيهَا خَاضَتْ لِبَيْضِ وَالسَّيْرِ
كَانَ لَمْ يَقْدِرْ فِيهَا فِي الْهَبَاحِ عَوَاسِيًا بِكُلِّ كَيْفٍ ضَرَفِي قَلْبِي الضَّدَّ زُ
وَلَمْ يَرْجِعِ الْبَيْضُ الصَّفَاحُ مِنَ الْعُدِيِّ مَثَلَةً وَالْبَزْمُ مِنْ دَهْمٍ خُرُ
وَلَمْ يَنْزِلْ لِأَبْطَالِ صِرَاعٍ وَغَسَلَهَا دِمَاها وَأَحْشَاهَا السُّورُ لَهَا قَبْرُ
وَلَا صَنَعَتْ فِيهَا ضَبَاهُ مَا دُبَّافًا صَبَحَ مِنْ ضِيَا فِيهَا الدِّيبُ وَالسُّرُورُ
وَلَا أَخَذَتْ مِنْهُ الْمُلُوكُ السَّلَامَ إِذَا مَا الرُّضَى مِنْ مَا يَقْبَلُهَا الدَّعْرُ
وَلَا مَهْلَ لَا سَلَامَ بَعْدَ ضَرَارِئِهِ فَاصْبِرْ شِدَّةً وَدَائِبُهُ ذَلِكَ الْأَزْرُ
وَلَا قَلْدًا لَا عَنَاقَ مِنْ فَيْضِ جُودِهِ قَلَا يَدِي مَا لَا يَقُومُ بِهِ الشَّكُّ رُ

وَلَا

وَلَا جَبْرَتُ كَفَاهُ فِي كُلِّ بِلَادَةٍ كَسِيرُ كَرَامٍ مَا لِكُسْرِهِمْ حَبْرُ
الْأَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَهْجَةً مَا جَدَّ يَشَارِكُنَا فِي حَزْنِهِ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ
كَرِيمٌ أَفَادَ الدَّهْرَ مِنْهُ خَلَائِقُ فَأَيَّامُهُ مِنْهُ مَحَلَةٌ غُرُ
يَرْوِعُ جِيوشَ الْجَادِثَانِ يَرَاعُهُ وَيَفِي الْأَعَادِي قَبْلَ السِّيفِ الدَّكْرُ
الْيَا بِيهِ تَشْعِي الْمُلُوكَ فَإِنْ عَدَّتْ تَعْدِي إِلَيْهَا إِلَيْهَا الْهَيْبَةُ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ
لَقَدْ شَهِدْتُ أَهْلَ الْمَالِكِيَّةِ مُلِكًا لَهُ مَرْفُوقٌ قَدْ رَهْمَهُ قُدْرُ
قُوِّي إِذَا الْأَنْوَا سَرِيعٌ إِذَا وَنُورُ أَصُولِ ذَاكَ رَوَاوُتُ إِذَا فَرَا
تَجُولُ تَنَاهُ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهُ وَشَاخُ وَمَجْمُوعُ الْبَقَاعِ لَهُ خَصْرُ
مَفَاتِيحُ أَرْزَاقِ الْأَنَامِ أَكْفَهُ فَيَنْبِي بِهَا يَنْبِي وَسِيرِي بِهَا يَسِيرُ
فَتَحِي طَبَقُوا لَأَرْضَ الْبَسِيطَةِ جُودَهُ فَنِي كَلِّ قَطْرٍ مِنْ دَاهٍ بِهَا قَطْرُ
فَتَحِي لَفْظُهُ مَعَ رَأْيِهِ وَنَوَالُهُ لِحِجَارِ خَلَا لَا يَغْلُغُهُ الْفَكَرُ
كَأَنَّ أَدِيمَ الْأَرْضِ قَدْ مَسَّ سَمَهُ فَمَا وَجَدْتَ إِلَّا فِيهَا لَهُ ذِكْرُ
وَمَا كَانَ يَدْرِي مِنْ شَمْرِ جُودِهِ وَيَرْكَبُ الْحَرْبَ إِلَيْهَا الْفَخْرُ
فَتَحِي كَانَ مِثْلَ الدَّهْرِ بَطْنًا وَبَسِطَةً يُرْجِي وَخَشْيَ عِنْدَهُ النَّفْعُ وَالضَّرُّ
فَتَحِي لَمْ يَرْحَلْ نَشْوَةُ الْكِبَرِ عَطْفُهُ وَمِنْ بَعْضِ مَا قَدْ نَالَهُ تَخَدُّتِ النَّشْرُ
فَتَحِي يَكْفُرُهُ التَّقْصِيرُ حَتَّى تَظُنُّهُ يَكُونُ خَرَامًا عِنْدَهُ الْجَمْعُ وَالْقَصْرُ
فَتَحِي لَمْ يَدْعُ فِي مَهْجَةِ الدَّهْرِ حَسْرَةً مَدَّ الدَّهْرُ أَنْ يُطَوِّلَ لَهُ الْعَمْرُ

بِكُفْرِهِ

وَلَا

صواعق
طوله

فتي ذخر الحسناء فاعقب فعله عواقبه الحسنى فقد نفع الذخر و
تفاصرت الاشعار عز وصف رزيد لقد جل حتى دق مزدونه الشعر
طوي اده الثرى بعد ما اشرق الثرى بوطياته والخت والديك والقصر
ولم يري بد رقبه غاب في الثرى ولم يري طود اقبله ضمه القبر و
وقد كان بطن الارض يغبط ظهرها عليه فاستى البطن لحسد الظهر و
احاط به الاسون بعون طيه وقد جارت الافهام واشتغل الشجر
وراموا بانواع العقاقير بروه وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وكيف يرد الطير امقدا اذا كان ذاك الامر من صاحب الامر
وسلي سلى النفس حسن انتقاله عفيف ازار لا ينابيه و ز ر
وان لنا من بعده من سليله مليكنا به عن فقد غشيت الصبر
وان غاب ذاك البد عن افوجه فقد اشرفت من ولده الجمر زهر
وسر العلي ما سمع الناس عنهم وقال الوري قد صدق الخبر
وان قلت لا يا محمد فقد جردت سيقا به يدرك الصبر
وان احدثت بالناصر الملك لينا الملك المصور قام به العبد
هي الدرج العليا الذي عندما ذوت سميت تمت في الحجر اعصاها الحضرة
لك الله كم قلد بناطوق منته فتلك كعد القفر ليس له حصر
لقد عزوتنا بعد وجدناك الغنا كما ذل فينا بعد فقد انك الفقير

بنت

ترتبت لا حزان فيك راتب تقبلي ورقم الصبر ما بينها صفر
ولما نظمت الشعر فيك قلايد تمت نجوم الليل الوانها شعر
سابعيك يا اشعار حتى اذا وهت عروض عقود النظر الجدي الثرى
عليك سلام الله ما ذكر اسمكم وذلك من الله اخره الجشور

وقال

يرى السلطان الملك الافضل باصر الدين
محمد الملك المويد عماد الدر اسماعيل
ابن ايوب صاحب حماء سنة اثني و
اربعين وسبع مائة

مال الجبال الراسيات تمور افان بعث للوري ونشور
ام زالت الدنيا فيد بل بل منها ويدي بالثور ثبور
ام احببت ان ايوب قضي فتكاد من حزن عليه تمور
الافضل الملك الذي لفخاره ذيل على هام السها بحر و
ذو الرتبة العليا والمجد الذي منه البدور تغار ثمغو
يسخو وفيض الميزن خلس قطرة عنا ويعدل والزمان تجور
فاذا سخا ذل النصار بكف كرمنا وعز على العدة تطير
يروي حديث الجود عنه معنونا حديثه بين لوري ماثور

جَمْعُ الشَّاءِ وَانَّهُ الْأَعْلَى جَمْعُ النَّضَارِ إِذَا شَاقَ دِيرُ
 نِيعِشٍ مَا شَكَلَ الْجُودَ هُمُ الرِّثَاءُ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ
 قَوْمٌ إِذَا صَنَعُوا لِرَوَاةٍ لِفَضْلِهِمْ أَشْيَ عَلَيْهِمْ مِنْ رِثَاءِ
 اخْتِصَانِهَا النَّبِيَّاتِ لِرُزِيهِ وَالرُّزُؤُ بِالْمَلِكِ الْكَبِيرِ
 وَعَلَى النَّعْيِ لَهُ وَكَانَ ذَا بَدَأَ يَاحُولُنَا التَّهْكَيلُ وَالْكَبِيرُ
 عَمَّا خَلَا قُحْزَنَهُ فَقَلْبُهُمْ بِالْحُزْنِ مَوْتٌ وَالْجِسْمُ قَبُورُ
 عَفَا لَأَزْأَفَ لَا يَلَاثُ بَزْلَةٌ تَقِيحَالُ أَنْ هَبَانَهُ تَكْفِيرُ
 طَالِي مَعَ الْحَسَنِ نَدَاهُ وَخَطْوُهُ خَوَالِ الْمَعَاصِي وَاللِّسَانُ قَصِيرُ
 يَنْظُرُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ يَغْسِلُهُ وَيَطْبِيبُهُ يَنْفُظُ الرِّكَاسَ فَوْرُ
 أَيْلُ الَّذِي كَسَبَ الشَّاءَ بَشْعِيهِ لِحَارَةً فِي الْمَحْدَلِيسِ تَبُورُ
 أَيْلُ الَّذِي سَاسَ أَيْلَادَ خَطَرِكَا الْبَحْرِ لَيْسَ لَصْفُوهُ تَكْدِيرُ
 أَيْلُ الَّذِي عَمَّا لَا نَامَ بَانِعٍ يُطَوِّي الرِّمَانَ وَذَكَرَهَا مَنَشُورُ
 يَا غَابِيَا أَخِي الزَّارِ جَمَالَهُ عَنَا وَأَنْفَعُهُ لَدِيَّ حَضُورُ
 وَمَسَافِرُهُ لَا قُطُولَ نَابِدٍ وَتَرَى الْمَسَافِرَ فَرَضِيَهُ الْقَصِيرُ
 لَقَدْ اسْتَقَمْتُ كَمَا أَمَرْتُ وَأَمَرَ الْعَالِي وَأَنْتَ الْأَمْرُ الْمَاسُورُ
 رَأَيْتُ حَمْدَ رَحْمَتِهِ وَأَهْلَهَا وَرَعَا أَلْمَالُ السَّعْيُ الْمَشْكُورُ
 مَا زَالَ فَرَكُ اللَّعْفَةِ مَعْرُضًا أَبَدًا وَعَرَضُكَ بَيْنَهُمْ مَوْفُورُ

مَا خَلَّتْ أَنْ نَدَاكَ يَقْلَعُ سَحَابٌ عَنَا وَيَنْصَبُ خَرَهُ الْمَشْحُورُ
 سَمِعْتُ بِمَقْدَمِكَ لِحَنَاتٍ فَزَخَرْتُ وَنَبَاشَرْتُ وَلَدَاهَا وَالْحُورُ
 لَمْ يَنْزِعْ عَنْكَ الْفَاسِلِينَ عَنَا حَتَّى تَأْكُلَ مَبْشَرًا وَبَشِيرُ
 وَغَدَتْ تَقُولُ الْعَالَمُونَ وَقَدْ بَكَتْ عِلْمُ بِلَدَةِ إِلَيْهِ تَصِيرُ
 بَيْتُكَ عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ فِي الْخَدِّ حَتَّى صَاحَتْهُ الْحُورُ

وقال

يرثي الأمير مملوك لسياد
 عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندي
 طاب ثراه ويذكر وفاته في
 في يوم عاشور سنة ست وأربعين
 وسبع مائة

٦ اليوم زرع ركن الدين وأهد ما فخر للعين ن تدرى الدموع دما
 ما من وفي بكاد مع بغير دم الأعداء في صفا الود منها
 يا فجعاً أحدثت في المحمدية بطل صبير وفي سمع العلاء صمها
 شوق الجيوب بلا شوق القلوب لها خلوة ميم من ترعا لها ذمها
 حنّام أحرز في توديع ميمها من خللا واقرع السر في آثاره ند ما
 من خالط الناس كان الحزن غايته من أكثر التوم لا يستند نبأ حلها

أما تي الحزن لأن تطوف في ظلي الصدي للتي خطبه عظمها
فالناس تعجب أن نظمت مرثية وهل سمعت بيت ينظم الكلام
ابن الذي كان مغناه لأمله حصنا وظل فناءه للنزول حيا
ابن الذي كان نسعاؤه وهجته بين الملوك حيا للظلم والظلماء
ابن الذي كان نعم المستشار به إذا نلا طرموج الشكر والنظم
وأنعرت لمولك الأرض مشكلة غدا لها حكاما ترضي به حكما
يفضان برضيك لجواه وخاطرهم ان قال افهموا واستعنته فمها
مضي الأمير عماد الدين أم قد كان نور سناه والندي أما
فما أرتنا الليالي عنده نعم حتى قضى فأرتنا بعده تقيا
قضى يوم الخلا في عزه وقضى عن الضمير لحبل الله معتصما
مأمال الأعلى ما لوجود به على الوري ولغير الخيل ما ظلمها
ولم تحرك لست أنا في أذي أحد من العباد ولا أجري به قلما
يأنا صرا الحق لما عرنا صرة وذلك لم يكن بالجوارم لزمنا
وسح في الأرض جوارحهم على الوري وتناج العدل قد عفا
ما كنت الاطرازا ومنظره على ثياب العلي والمجد قد رقتا
مات لمونك قوم ما كنت غيهم وقد فقد من اهل الرجا اما
رمت بالذل قوما انت عزهم وما رمت ولكن الاله رما

ليست

ليست داعي الردي لما فحمت به طوعا ولم يري منه عابسا وخما
حل الردي بك ضيقا فانبطت له وجدت بالنفس لما رامها كرما
قد سالت الليالي في تصرفها حتى المنيه اقت دونك لنسما
فما جت كبر فقا لم تذق كرضا ولم تقاسي بها من مرضه الما
يا ابن الائمة والقوم الذين سموا علي الانام وكانوا اللهمدي علما
مثوال في يوم عاشورا اخبرنا بقرب اصلك من ابيك القدما
وخلقك السبط يا ابن السبط حله في يوم مصرعه من بيننا اخترما
قد كان وجهك يا ابا قبلنا فصار اسمك فيها بيننا قسما
وكان مالك في الاموال مقسما فصار حزنك بين الناس مقسما
كنا نغزى في الاموال تلهفها فاليوم فيك يغزى المجد والكرما
ارضعتنا ثديا نرسنك بالغة فاليوم منك رضيع الاسر منقطما
يبدى التواضع للاحزان منبسطا وان وضعت على هام السها قدما
بسطت لي منك اما لا وتكرمه حتى غدا الود فيها بيننا رحما
فكيف حيا وقد زال الحياه لنا وانمت بعده جرما فلا جرما
ابلي عليه وهل يشفي لك كيدا ولو مزجت موي بالدماء لما
وكيف يبكي امركا ان الاله له في المال والاهل للخير ان قد حيا
مضي وابقالنا من بعده خلفا شمل العلاء بهم قد كان منقطما

شلي عزيزا صالما نارا وغالما يرتقي غير اطراف القنا اجم
نظام دينه حال لعلا انتظت وتاج دين علي هام السما سما
فلا ارتنا الليالي منها غيرا ولا ازال قضاها عنهم نعا

وقال

برقي مملوكا كان قد رياه صغير

حتى صار كاتباً محمداً فطناً

فجرت بعدل لقاولا جسوما حين امست منك الربوع رسوما
وخلت من سناك نهر المعالي فاستحال النهار ليل بهيما
يا هلال وذى به الحسف لما صار عند الكمال بدراً وسيما
وقضيبا رسالذي جناه فذوى حين صار غصنا فويما
ما ضلنا الحمام يرقا الى البدر وان الحمام يرمي النجو ما
هد قلبي من كان يوشق قلبي اذ نبذناه بالعرأ سقيما
وناء يوسف فقد ذهبت عيناى من حزنه وكنت كضيمما
يا صغير حوى عظيم صفات او جيت في قلوبنا اللطيفما
خالق طاهر وكف صناعا ولسانا طلقا وطبعما سليما
كنت رقي فصررت بالكر رقي لحامنا يستخف الحلو ما
ويدان ثنت عنان يراع اثبتت في الطروس دراً نظيمما

وقال

هذا البيت من ديوانه
الذي في كتابه

ومقال اذا وعاه لبيت
واذا ما بنوت تظني وتري
يا خديلا ما زال خصم الحضي
كيف جرعتني الحميم الحزن
كنت عن حاجتي فاحدثت عندي
لثنا يلك مقعدا ومقيما
وترحلت عن فناء رحيلا
صير الحزن في القواد مقيما
لست اسناك والميتة لحفا
منك لطفاً عذبا وصوتا رحيما
وسحت الجبين منك بكفي
فاعاد المسيح قلبي كسليما
كنت املت ان تشيع نعشي
وتواري في التراب غطي الرميما
وتوقعت انك دبال الحطب
فامسى مثوال خطبا جسيما
قد تبوات قاطنا جنة الخلد
واورث في قلوب دي الحميما
وتفردت بالنعيم من العيش
واقفيت في العذاب الاليميما
فسقت عهد العهاد فقد قرت
بزلفي الجناز زلفا عظيمما
وعليك السلام حيا وميتا
ورضيعة ويا فعا وفطيمما

وقال

في الفصل الثاني في النعاري

وقال وكتب بها الي بنا الملك المنصور

صدر رساله

مامات من انتم اعصان دوحته فالذكر منه مقيم بن حيا في
لما قضى الدهر منه وتره وقضى عن الاراحميد السعي والراي
كنتم له خلفا بهدي لثاله كالماء للورد او كالورد للماء

وقال

يعزي السلطان الملك الافضل صاحب

حماء بواله السلطان الملك المؤيد

خفض هو ما فلحيا غرور ورحا المنون على الانام تدور
والمر في دار الفناء مكلف لافاد فيها ولا مقدر
والناس في الدنيا كظل زائل كل الى حذر الفناء يصير
فالنكسر والملك المتوج واحد لا امر ببقا ولا ما مور
عج المنزل التند كروا نثني في الامز وهو بسعيه مغرور
في فقدنا الملك المؤيد شاهد الايدوم مع الزمان سرور
ملك تمنت الملوك برأيه فكانه لصاحبهما كسير
من الابرار الذي سمعهم تجري بامواج الندي مسجور
اضحت مداخلة الحسان مراثيا للناس منهارنة وزفير
وبكت له اهل الثغور وطالما ضحكت لدست الملك منه ثغور

امي

اشي عماد الدين بعد علومه ولطبه عما عراه مصور
واذا الفضا يجري بامرنا في غلط الطبيب واخطا التدبير
ولول لساعيل مثل شيب يعدي قدته تراث وحور
ان ملت صرف الدهر فبها جاني ان النخ ان يعقب المقذور
او قلت اين تري المؤيد قال لي اين المظفر قبل والمنصور
ام ابن كسري اردشير وقيصر والهرمزان وقبلة شابور
اين ابن داود سليمان الذي كانت خلفه الجبال تمور
والرخا يجري حيث شاء بامره منقاد وبه السير يسير
كنت هم ايدي المنون وليزل جبل المنون على الانام تغور
كان خلد بالفضايل ما جد ما ضمت الكرام قبور اجناد
على يصير الى البلائ ميمها اني لاعلم والليل خبير

وقال

يعزي بعض الامراء بصاب جري له

اربي الله مجد بولاي سوا لا ولا ربع بعد هابصا

فناه الاله حادثة الدهر واولي له جريل الثوا

وقال

يعزي صاحب شرف الدين ابن حجر الدين

ابراهيم يولد يسى بشر
 لذي الموت وانوا الخير اب
 لذللك قال خير الخاوطر
 نرجع كل شي للمنا يا
 نرجع كل شي للمنا يا
 بنو الدنيا فرائس للمنا يا
 ومن يغتر في الدنيا بعيش
 دعا ابنك للردى من ليس يعصى
 ارانا فقد ه الايام سودا
 وما طيب الحياة بغير شير
 فلذ بالصبر في البلوى حسن
 فانك من اناس ليس تخفي
 وقال
 يغري لامير نور الدين زكن للدين
 اسحق امير ملك الامم في الزلزال
 كذا فليصبر للرجل الخيب
 يسر النفس ثم شير حزنا

لذي الموت وانوا الخير اب
 لذللك قال خير الخاوطر
 نرجع كل شي للمنا يا
 نرجع كل شي للمنا يا
 بنو الدنيا فرائس للمنا يا
 ومن يغتر في الدنيا بعيش
 دعا ابنك للردى من ليس يعصى
 ارانا فقد ه الايام سودا
 وما طيب الحياة بغير شير
 فلذ بالصبر في البلوى حسن
 فانك من اناس ليس تخفي

وقال

يغري لامير نور الدين زكن للدين
 اسحق امير ملك الامم في الزلزال
 كذا فليصبر للرجل الخيب
 يسر النفس ثم شير حزنا

ويدي

ويدي لباس للاعداء كيلا
 ومثل علاك نور الدين من لا
 خافك حين تزجر الرزايا
 وان يدا الردى وقت منها سهام
 ارتك بفقد خزالدين رداء
 كريم ما سمع نداء وقرا
 ولو ان الوغاسلبته منا
 لقام بنصره منار جالك
 يبيض يغندي نيل المنايا
 وحيل كلما رقت عجايا
 كان مثار عثيرها سجايا
 الحز الدين كبر اعليت خرا
 برغمي ان تبين غريب دار
 وخلوا منك ابنية المعالي
 وتدعول الكفاة فلا تناجي
 وتقسم في الانام زكاة مدح
 خفيت عن العيون واي شمس تلوح
 ويدي

فصبر يا بني اسحق صبراً فرب العرش بالحسن يثيب
 وخفض عنك نور الدين جزاً نيكاً والرايات به تدوب
 فان تربت ما لحسن بعيد وان بعيد ما ترجو قريب
 وليس الحنق في الدنيا عجب ولكن البقاء بها عجب

وقال

وكتب بها الى بعض الاعيان
 لا شغل الله لكم خاطر ولا عركم بعد هاشا
 ولا اراكم لصروف الردي حادثة تصي ولا شيا

الباب السادس

في الغزل والتشبيب وظرائف النسيب

وهو فصلان

الفصل الاول

في الغزل والتشبيب

قال

في محبوب له يد عا حنين كان
 وعده ان يسافر معه عند
 انزاحه من العراق ثم اعتذر اليه

فكتب اليه من بغداد وهو في

موسم محو او غير عتي

أَذَابَ النَّبْرَ فِي كَأْسِ الْحَبْرِ رَسَائِلَ الرَّاحِ مَحْضُورِ الْيَدَيْنِ
 وَطَافَ عَلَى الرَّفَاقِ بِكَاشِرِ أَحْ قَطَاوَتْ مُقْلَنَا بِأَخْرَسِ
 رَجِيمٍ مِنْ بَنِي الْأَثَرِ أَكْ طِفْلٍ نَجَادُ زُحْرَهُ حَبْلِي خَيْرِ
 يَبْدُلُ نَظْفَهُ ضَادِدِ الْبِيطُوفِ عَلَى الرَّفَاقِ مِنْ الْحَمِيَا
 إِذَا خَلَّوْا الْحَمِيَا وَالْحَمِيَا شَهَدْنَا الْجَمْعَ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ
 وَآخِرُ مَنْ بَنَى الْأَثَرَ حَفَّتْ جَبُوشَ الْحَسَنِ مِنْهُ بَعَارِصِنِ
 إِلَى عَيْنِيهِ تَنْسِبُ الْمُنَايَا كَمَا انْتَسَبَ الرَّمَاحُ إِلَى رَدْيِي
 يَلَاخُظُ سُوْسُ الْحَدِيدِ مِنْهُ فَيَبْدُلُهُ الْحَيَاءُ بِسُورِ دَيْتِي
 قُرَانًا نَوْنُ حَاجِبُهُ بَتَاءً لَصْحَةً نَظْفَهَا بِالْحَالَتَيْنِ
 وَمَحَلْسَنَا لَا يَنْقُضُ وَيَا أَوَانَ الرَّاحِ مِنْ وَرَقٍ وَعَيْنِ
 وَشَمْعُنَا شَبِيهِ سَنَانِ تَبْرُكْتُ فِي وَنَاةٍ مِنْ لَجِينِ
 فَاطْلُقْنَا فِي الْأَبْرَقِ فِيهِ وَبَارِ الرِّقِّ مَعْلُولِ الْيَدَيْنِ
 وَفَقْوَتُنَا شَبِيهِ شَوَاطِنَارٍ تَوَقَّدَ فِي الْكَفِّ السَّاقِينِ
 الْأَمْلَاءُ الرَّجَاحُ بِهَا وَطَارَتْ حَوَاشِي نُورِهَا فِي الْمَشْرِقَيْنِ

وشرح

صواب
 عنده

وهلا طال العول بعين سؤي وامري يافد في الدّ ولتين
 زك وما خفقت الجيشل لا راو و لملا قلب العنكرين
 لان سكنت الي الزوراء نفسي فان القلب ين محركيني
 هوئي غشا - يفتاد ليك ياربكرواخر حواض الجا معين
 ساسر ع حوراس العين خطوي واقصدها على راسي وعيني
 واسرح في حيا جبرون طري في واربع في يافد النير يدي
 فليس الخطب في عيني جليل اذا قابله با لا صغرتي
 فيا من يان لما بان صبري وحاريتي قاذ الناطر يني
 تنغم فيك بالزوراء عيشي وبك زين لذاتي بشين
 وما عيشي بها جهما ولكن دات الزين فيها غير زين

وقال

تلق اذا عرضت له قالي فاوهه صدي انه الهاجر القالي
 واظهر للاعداء اذ ظل جافيا بان جفاه عن دلاي وادلاي
 فلما راني لا احرك يا شبيه لساني ولا اشعل بتدكاره بالي
 وانك لا اعود لوصل ولو قطعت بغير الصوارم وصالتي
 يعرض للاعداء تحسب انهم يكونون في حفظ المودة امشالي
 فاصح لما جرب الغير ناد ما كتيّف حواشي العيش منحفض الحال

اذا

اذا ما راء عاشقا قال شامتا الانغمص باحاليها الطلل البالي
 واذا اختل خل تركت وبت وقلبي من محبته قالي
 وما افانم بيد العريض في الهوى وان حدق المحبوب بالروح والمال
 على انني لا اجعل الذل سليا به ترتقي نفسي الي شيل المال
 وما زلت في عشق عيزمكرم اجر على العشاق باليتة اذ يالي
 فقولا لمن امسي به متغاليا ولم يدرا في مرخصا اذ لك الغالي
 كذا لمرار ترعا المحبون ثقلي ويلبس اهل العشوق في الحب شالي

وقال

يا فرحت عني مذاقة ريقها ريقا بقلب ليس فيه سواك
 فلك تماثل الثغر شرف ضابده فابا وصرح لي سقيه سواك

وقال

اصبر الله مسعنا اليوم وقصر عمر اطولنا مطالا
 واغمي طرفا غدرنا الحماظ وعجل حلق سرعنا ميلا لا
 وهه حان اثنتا جنانا اذا عزمت احبته ارجا لا
 وارغدنا على الثغر يوق عيشا واحسنا فقد الف حالا

وقال

لا بلغ الحاسد ماتنا فقد قضى وحدومات منا

ولا ارادة الله ما يرويه فينا ولا بلغ سواء عشا
 اراد يري بيننا وبيننا خفي القول كما اردنا
 ابلغكم اني تحدث حكمي اصاب في اللفظ واخطا المعنى
 طل جدي را ضيا بشعبي فشر غارات الهوى و شنا
 فمذراي جي الى محنتنا اساني فعلا وساء ظنا
 يامنعد اللذين ثلثا وثاني للفضا ذ ثنا
 ومن سالتنا من نيل المنا ثم بالوصول لنا و منا
 اصيقتي بالصل بعد شدة ومن تعني بالهوى ثنا
~~فعد بوصول واعتم طيبا لنا فان ذاك يبقا وذاك يبقا~~
~~فعد بوصول واعتم طيبا لنا فان ذاببقا وذاك يبقا~~

وقال

ليت شعري من تشغلت عشا يا خليا اشقا القلوب و عشا
 وبهاذا انشيت عن وصل خيل لك يثني ولم يكن عنك يثنا
 فاقبى الله في عذاب محب كلما حزن ليل فبك جنا
 ثم عد للوصل من بعد مظل مثلما كنت قبل ذاك عشا
 سيدي قد علمت فيك اعتقادي فبهاذا اسأت بالبعد ظنا
 انت ملينتا ولم حزن ذنبا لوجيننا ذنبا بالديك لثنا

بالمرن

بالرضا كان منك صدك والبعد وكان الفراق بالرغمنا
 يامعير الغزال حيدا وطرفا ومنعير القصيد ذ يثنا
 قد وجدنا فيك الملاحد لكن فيك حسا ولم نجد فيك حسنا
 من ترى مسعدي علي جور يد ر يتجلا وتارة يتجنا
 ما كنهيت في الهوى منذ تعنيت وقال من تعنا ثنا

وقال

لا شططن عن الهوى يامن يعنف في الهوى
 بسوي الحبا والمحا بالذاني مزدوي
 فسمها بنجر الكاس في كفا السقاء وقد هو
 ما طامح ما حرك ريداك عن الصواب ولا غوي
 يا عاذلي فيمن طويت عليه قاي فانطوي
 القلب عنه ما سئلا والى مقال ما ارغوي
 خالفت عبد القادر القز شي فاسل مزر وي
 اذ ذاك لخطوفي الهوى وانت خطي في الهوى

وقال

سكرا لجب وانثنا ونصي القيص من عشا
 وشا حيدته ا لي وامسي كما اشنا

مراد في كنهه راحة الخلق عليه
 والموقف والحياء والخلق والخلق
 بالحق والحق والحق والحق
 فانه في راحة الخلق عليه

وَعَدَا لِي مَطَاوِعًا عَاصِيًا قَوْلُ مَرْوَشَا
 بَعْدَ مَا كَانَ لَا يَلِينُ وَلَا يَقْبَلُ الرَّشَا
 فَتَمَعْتُ بِالْقَضِيبِ وَتَمَلَّيْتُ بِالرَّشَا
 ثُمَّ سَدَدْتُ الْيَمِينَ وَأَوْرَشْتُ الْجُشَا
 فَتَأَمَّلْتُ مِنْ حَسَا مِنْ النُّورِ فِي غَشَا
 وَمَحْيَا أَذْجَلَاهُ عَلِيَّ مَقْعِدُ مَشَا
 يَا هَالِكَةُ يَا رَغْدُ الْعَيْشِ لَيْشَا
 بَتَّ فِي لَذَّةٍ وَقَدْ أَمَرَ الْقَلْبُ مَا اخْتَشَا

وقال

الزَّلَّ مَالِي بَرَكْ مَا دِينُ جِي شَرَكْ
 اخْلَصْتُ دِينَهُوَالْهَمَّ فَخْبَهْرِي نَسَلْ
 خَاطَرْتُ بِالنَّفْسِ فِيهِمْ وَمَسَلْتُ الْعَشْرُ نَسَلْ
 قَنَعْتُ بِالْوَدْمِ مِنْهُمْ إِنْ الْقَنَاعَةُ مَلَكْ
 وَنِي أَغْرُ غَرِيرٌ مَلَامَتِي فِيهِ أَفَكْ
 خَاجِبِيهِ وَعَيْنِيهِ لِلْحَبِيبِ فَتَكْ
 حَوَاجِبِ وَعَيُونُ لَهَا بَقْلِي فَتَكْ
 كَالْقَوْسِ يَعْصِي وَهَذَا يَسْلِي الْمَحَبَّ يَشَكْ

وقال

سلام كشر الروحي والمند
 اجدد ذكره فاجبا بد كن وامومه في التباعد والعرب

وقال

عَابَدْتُ مِنْ أَهْوَاهُ فِي هَجْرِي وَكَثُرَتْ مَلَامَتِي
 فَاجَابَنِي قَلَّتْ حِيلِي فَكَثُرَتْ الْجَهَامَتِي
 فَاجِبْتُ أَنْ كَرَامَتِي فَرَضَ عَلَيَّ فِي الْقِيَامَتِي
 فَاجَابَنِي بِأَمْرٍ لَدَّ حَبِّ فَلَيْسَ لِي كَرَامَتِي

وقال

كَانَ بَدْرُ السَّمَاءِ يَكْتَسِبُ النُّورَ مِنَ الشَّمْسِ لِيْ جُوزِ الْبَهَاءِ
 وَهُوَ الْيَوْمُ يَسْتَعِيرُ ضِيَاءَ وَجْهِكَ إِذْ فَتَحْتَ سَائِلًا وَسَائِلًا
 فَذَا مَا رَأَى صَدْعَ الشَّمْسِ وَوَقَالَ يَسْتَمِدُّ الضُّيَاءَ

وقال

أَقُولُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا لَقِيتُ أَيَّامِي فِي الدَّعِيمِ بِهَا شَقِيتُ
 وَلَوْ لَا أَنَّ قَلْبِي فِي أَمَانٍ أَعْلَلَهُ هَمٌّ لَمَّا بَقِيتُ
 وَأَعْجَبَانِي قَرْمًا شَدِيدًا الْيَكُونَاتُ لِلْأَرْوَاحِ قَوْنُ
 جَعَلْتُ مِنَ الرِّجَاءِ الْيَكُونَاتُ خَفْتُ وَذَلِكَ زَادَ لَا يَفِيتُ
 أَضَامُوا لَا أَرَى لِلْقَوْلِ وَجْهًا فَلَيْسَ يَلِيْقُ فِي الْأَصْوَاتِ
 إِذَا عَدِمَ الْقَبُولُ لِيَا شَاكِرَ قَابِلُغَ مَا تَكَلَّمَ الشُّكُوتُ

وقال

في فطنته ولما سمع وجهه
 عذبة واي آخى كنت فيهما من العجوة والسياسة

كيف صبري وانت للعزيرة وهي ما ان تراك في العام من
وبهاذا شير قلبي وان غبت وان كنت للقلوب مشر
تسميا بالذي افاض علي طالعك لنور في الشمس ضره
ان يوما اري جالك فيه هو عندي لجمعة الدهر غره
ايها المعرض الذي هان عندي يعني وين واخنها الى المضمره
راقب الله في حشاشه قلبي انه لا يدع مثقال ذره

صوابه
يصبح

وقال
اشرت عليك فاستغششت نحي لظنك ان مقصودي اذا
وارعك الخلاق بصدق في وكان الفعل منه بعكس اذا
وشاورني عدلك يا يعوني يا بلح حسن ابي في عداك
فصرت اذا خطبت جليل رائي اشير بها انا فيه رضا
ولا اتبع رضال لضعف رائي ولا اتي ريد بيدا
ولا لني احاذر منك شحطا فابع كلما فيه هوا

وقال
عبثا لمسير بقدره وتاودا وسري الحيا اخذه فتور
رشاء تفرد في قلبي بالهوي لما عدا لجمال متفرد
فمر هدي هل الضلال بوجه واضل بالفرع الاثنت فراهته

خل

حل العيون بنور ضؤ جديني عند السفور فلا عدت الاشد
مغري باخلاق المواعد في الهوي لما عدا لجمال متفرد
سلبت محاسن العقول بناظر يصدي القلوب منظر لجلي الصر
يا صاحي الاعطاف من خمر الطلا ما بال حظك لميزال معربدا
وحسام لحظك كائن في عنده لا كنه قد الضرايب مغمد
قاسوك يا لفضل الرطب جهالة تالله قد ظلم المشبه واعتدا
حسن العضود اذا اكتشت وراقها وارال حسنها تكون محجرا

وقال
الي يحياك ضو البدر يعتدر وفي محبتك العشا وقد عذر
وحبته الحسن في خديا موثق ونار حبك لا تنق ولا تدر
يا من يهز ولا اغصن قامت الغصن هذا قايظ لظلال الثمر
ما كنت احسن الوصل متمتع وان وعدك نروق ما به مطر
خاطرت فيا يغالي النفس ائنها ان الخطير عليه خسر الخطر
لما رايت سواد الشعر منك بدا خطيت الظلام ولكن غرتي القمر

وقال
وقد اقترح عليه السلطان الملك
الافضل صاحب حماه خميس

الافضل صاحب حماه

الافضل صاحب حماه

آيات غنيت بجلست فسطها

وبدا بالمجلس

شكون اليل الهوي فلم تشفي بالدي

فمد طال عمر النوي جعلت اليل الهوي

شفيعا فلم تشفي

صرمت حبال الوفا وكدرتني بالجفا

وحاولت من الالصفا ونا ديت مستضعفا

رصال فلم تشفي

تراك ذا الشفعا عداك وزاك الجفا

وامرضتني بالجفا اتاركتي مد نفعا

احاجيد مؤجعي

تري هل العيشي رجوع بهونسي في الربوع

وفاجعتني بالهجوع ومغرقتي بالدموع

وقد احرقني اضلعي

لقد كنت طول الهوي وخن خال سوي

فكيف لفت النوي احيز سكنت القوي

دنا النظر المظمي

وقال

في معنى لفراقيات

تتره عيني عن خطاك صواب وصمتي عن رد الجواب

وما كل ذنب لحسن الصبح عند ولا رب ذنب ليس عنه متاب

اني كل يوم لي ليك سايل وفي كل طور وقعت وعتاب

اعلج روحي بالورود على الضبا واطعمها بالماء وهو شراب

اجعل غيري في هواك تماثلي وما كل علاق الخيول سكاك

اذا كدرت وردي لاسود ايتني فكيف دام كدرته كلاب

وما فيه مزيج علي واما عليك هذا لا على عتاب

ابالله ان التي فيحك بالرضا فصبري على ذال المصاب مصاب

اذا اختل ود الخل من غير موجب فلي خولاهل الد عنه ذهاب

وكان غراي فيك دكت وامن يصولي كما كان الحسام قراب

وقدر لي بين الانام منع لك لعز ثوبا ولحيا نقاب

وما بيننا ستر ابرع اسوي للفا ولادونه الا العفاف محاب

فكيف قد صحت في الحى مهلا لكل مريد خو واصلك باب

فلاند عن القرب منك جهالة فما كل داعي في الانام نجاب

وايس فراقا استطعت وان يكن فراق علي ذنب فليس ايا رب

تبدل في ثياب الاديبي حبيبي يلقب حبيبي
فقلت غبت ولم تسلم لقد اقبلت في زين غريبي
فقال الشئ السني قبصا قرب العبد من شق المرءي

لكن حبيبي
فقال

وقال

في غرالدوبيت
في قبة مديتنا قد حرمنا
والعاشق ضامن يا حرمنا
عينك على سيفك ذي الشرفنا
اسمح بفتك في الهوي اسرفنا

وقال

وقد اقترح عليه احد الاعيان
خلب موشح في غرضه من
انواع الغزل معارضا بوشح
الاستاذاني بكران في المقري
واولس

لست من اشهر هواه محلا لولم يكن ذاما طليت سراجا

فقط م

فيه وشرط ان تكون الحز جذر حليبه
صاحب السيف السقييل المحلا جرد اللخط والقي السلا حيا
لك يارب العيون القوائل

ما

ما كف اعز حمل سيف وذابل
اعين تبدوا لدنيا المقاتل
ماسري في جفنها الغنج الا
او ثقت منا القلوب جراحا
وعزالي من نبي لا تراكا لما
خده باللفظ لا بالخط يديما
فلجيش الليل لما لي الما
اشرفت خده والرعب حلا فتوهمت اغتيا في اصطباحا
نارني والليل قد مد ذبلا
فارا نا وجهه الشمس ليلا
كلما مالت به الزاح ميلا
وتبدوا وجهه وجلا صير الليل البهيم صبا حيا
وعذوليات لي عنده زاحر
اذ راني من اذي القول حيا ذر
قلت مه لي بروحي خاطر
قال مه لا تعصني قلت مهلا لست اخشي من الهوي افتضا حيا
رب ليليات فيه مواصل
وخضاب الليل بالصبح ناصل

يا من رشف المدام سكرًا سكرة خمر فيك تكفيك

وقال

فيمر اسمه بلال

٦ رايته كالهلاليبدو ووجهه مشرق بلا لا
مخالف لمخالف لوعدي ما قال يوم نعر بلا لا
ما بل يوم اغليل قبلي وازدعاه الورى بلا لا
دعوتهُ سيدي وثوقا في الدهر لم تدغي بلا لا

وقال

في ملح متعرض

٦ لا حال في جوهر من حسد المرؤ ولا سري في سوي لحاظك المرؤ
حوشيت من سقم في غير خصرك او في موعيدك في خلافه غيرؤ
نور نبضك من عيذك مسرؤ وضعف حسدك من حفيك متعرض
لو استطيع بقلبي عنك حملا ذا جعلته في حمار ير تمزؤ

وقال

فيمر رتب قابض

٦ يا قابض المال الذي لم يزل عني الى محنته تطمح
ومن اذا جرحني لحظه غدا يلحظي خدّه جرح

فسقاني الريق والكاف والاصل

قال املا الكاس بالراح املا قلت حبي يفيك العذب راجا
قال لي ميني والليل هادي
ويدي تدنيه خووسا دي
حلت ما بيني وبين قادي
جاءل ساي للساق محلا واليدي اليسرى للخصر وشاها
وفناة واصلته ومالت
تبغني تقيله حين زالت
فانثني عنها نفارا فقلت

عز لي ليله وما شمع بقبلا لا علمنا منك هذا الشاها

القصة الثانية

في التشبيب بعلمان مخصوصه بالاشما
والسبات والفتور والصفات

وقال

فيمر اسمه شمس

٦ البدر يغار من خليك والعصر خير من تشيك
ما انصف من دعال شمس والشمس تدار طوع ايديك

تالله لا انك تسنهر
فبكاشغاري ولا البرح
يعدب لي الاحاص في قابض
حلوا اذا ما امر
يستلم

وقال

في غلام نظره يظفر شعرة بالجام
وطي اسر في معاري كمله
كانه دينا السعيدا لمقبله
نظرة نظره حب اوله
في سخن حمام به
بفاحر سبط اذا مار حله
قبل في حال القيام
كالليل ما اسحه واطوله
حتى اذا سرحه
وشده كالكرة المربعه
ثم احاد ظفيرة
كان برج الهلال مبدله
فتارة جوار وتارة
سنبله

وقال

في غلام لاعبه بالسطر ح
وغزال غار لته بعد يني
القت بينه المدام ويني
صالحني الايام بالقرب منه
بعد ما كنت منه صفر اليندي
بش اسعي وثغره ويديه
منج الكاس لي فيذعت
قال لي ما زحوا وقد قطع الزاح
و حال النضرخ في الوجنين

فر

قد مللنا فها ت نلع بالسطر ح
كها ارنح قلبي عني
قلتوسعا وطاعة لك مولاي
ولكن لعنا في ر هيتي
فاجل السطرخي مني ولي مبتل
اقل القوش في الكعبتي
فانتي صاحبا وقال لعري
تشتي زحعا خفي مخيتي
وارتقبنا بذا الرهان وصيرت
اليه الحيار في الحاليني
قال لي السود للاسود ودي البيض
لم يبتغي بياض اللجين
فصففا الجيشين شهبا وذهبا
واعبرنا نقابل العسكرين
فبداني بدفع بيدق والفرزان
من حرصه على عقدتين
وادار الفرزان في بيت صدر الشاه
نقلا لظنه غير شيني
فعدت الفرزان مع بيدق الصدر
وسقت الفيلين في الطرفين
فتداني بالرخ بيتا واخرى
خيلة بين ملتقا الصفين
فرددت الفرزان ثم نقلت الفيل
من بينه على عقدتين
ثم شاعلته وارسلت فيلي
تجنيقا يري على القطعين
فاخذت الفرزان حكا وولي
وجهم ناكصا على القبين
ثم حصنت فيه نفسي من الشاة
لحفظ الفرزان البيدقين
ثم برطلته ببندق فيلي
ودفعت الثاني على الفرسين
فاخذت اليني واجعلت اليسري
شرودا جولا في الحومتين

وَقَدَّمَ مِنْ جُوبِي بَهْرًا أَدْهَمَ لَوْنُ مِسْطِ الصَّفْحَتَيْنِ
ثُمَّ سَلَطْنَاهُ عَلَى الشَّاهِ وَالرَّجْهِ فَعَجَلَتْ أَخَذَهُ بَعْدَ دِينِي
ثُمَّ لَقِطْتُ مِنْ بِنَادِ الشَّرْدِ خَمْسًا عَاجِلَتُهُنَّ لِحْيَتِي
فَانْتَنِي يَطْلُبُ الْفِرَارَ وَتَوَيَّ حَيْشِي رَاحَةً لِحَوْهٍ مِنَ الْحَايِبَتِي
ثُمَّ طَافَتْهُ فَلَمْ يَبْقَ لِلشَّاهِ عَلَى رُغْمِهِ سَوَى بَيْتَيْنِ
فَمَلَكْتُ الْأَطْرَافَ مِنْهُ وَسَلَطْتُ عَلَيْهِ تَطَابُقَ الرُّخْبَتِي
ثُمَّ صَحْتُ عَنَزَلٍ فَشَاهَا قَدْ مَاتَ بِلَامَرِيَّةٍ وَقَدْ حُلَّ دِينِي
فَكَسَا وَجْهَهُ الْحَيَا وَأَمْسَى نَادِمًا سَادِمًا يَعْضُ الْيَدَ بِيَدِي
وَإِنْ شَاءَ بَاكَ يَا بَقِيلَ كَفَيْتَنِي وَيَهْوِي طَوْلًا عَلَى الْقَدَمَتِي
قَائِلًا أَنْ عَفْوَتُ كُنْتُ كَمَا قِيلَ وَمَا شَاعَ عَنَكَ فِي الْخَافَتَيْنِ
أَنْ تَرَبُّبَةُ الْقُوَّةِ أَصْلًا لَكَ يَغْزِي إِلَيَّ الْحَشَفَتَيْنِ
صَاحِبِ لَنْقَرِ الْخِلَافَةِ وَالْإِجْمَاعِ فِي الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ
فَعَلِيدِ السَّلَامِ مَا لَاحَ جَمِيرٌ وَأَنَارَ الصَّبَاحِ فِي الْمَشْرِقَيْنِ

وقال

في مطارب يعود

شَجَا وَشَفَا لِمَا شَجَا وَشَرْنَا فَأَنْعَشَ أَيْقَانًا وَأَيْقَظَ نَوْمًا
وَحَسَّ مِنَ الْأَوْتَارِ شَنَا وَمِثْلًا خَفَّتْ بِنَا الْأَرْوَاحُ فَرْدًا أَوْ تَوْمًا

اغز

اغْزُكَ أَلْأَعُودَ صَرَحَ شَالَهُ حَاكِيَهُ فِي الْفَاطَةِ أَنْ تَكَلَّمَ
أَذْأَبَتْ لِفَاطَةِ الشَّعْرِ مَعْرَبًا أَعَادَتْ لَنَا أَوْتَارَهُ اللَّفْظَ مَعْجَا
حَاكِيَهُ فِي الْحَالَاتِ صَوْتًا وَهَجَّةً فَقَدْ كَادَ يَلْقَا مَاجِدًا تَبَسُّمًا
لَهُ مَطْوً لِيَسْتَبْدِلَ الْعُظْمَ عِنْدَمَا خَزَرَ فِي الْأَوْتَارِ كَقَفَا وَمَعْصَمًا
لِيَضْمُرَ لِي مُهْدِي عُودِ أَنْظَرَهُ نَسِيمًا خَزَرِي أَوْ نَعِيمًا مُحَسِّمًا
كَأَنَّ حَشَاةَ ضَمِيرٍ سَرَامِكَةً يَبُوءُهُ عِنْدَ أَوْحَادٍ مَحْجَمًا
يُطَارِخُنَا شَرَحَ الضَّرُوبِ مِنْ هُنَا وَيَأْخُذُ ثِقَلِ الْهَوْمِ مِنْهُ مَسْجَمًا
فَإِنْ حَرَكْتَهُ الْكَفَّ يَدِي غَلَمًا لَا خَرَّأَ مِنْ أَيْدٍ بَلَا وَتَكَلَّمَ

وقال

في غلام صادف بهليلز وبه
أبريق زجاج مملوًا خمرًا فقبضه
وقبله ولم يستطع الغلام رده
ولا القاء الأبريق

نَفْسِي لِفَدَايِ الشَّاذِ زَجَشْتُهُ وَشَفْتُ بِالْقَبْلِ مِنْهُ غَلِيلِي
ظَفَرْتُ يَدَايَ بِصِيدِهِ بِوَصِيدِهِ فَأَخَذْتُ ثُمَّ تَوَصَّلْتُ لَوْصُولِي
صَادَفْتُهُ وَأَكْفَفْتُ شُغُولِي بِبَارِقٍ قَدْ انْزَعَتْ بِشَمُولِي
فَمَنْعَتُهُ بِالضَمْرِ عَنِ الْقَائِبِهَا وَجَعَلْتُهَا لِحْنِيدَ اللَّتْقِيَلِي

وقال

فَمِنْ حَيَاةٍ بَيَاقَةٍ تَرْجِسُ

وَمُشْرِقِ الْوَجْهِ بَيَاةَ الْحَيَاةِ حَيَاةُ بَوَاحٍ كَلَامٍ عَيْنِي
قَبْلَتُهُ ثُمَّ تَقْبَلَتْهُ بَيْنَ وَجْهِهِ كَلَامٍ عَيْنِي
وَقُلْتُ وَقَيْتُ صَرْفَ الرَّدْيِ وَأَنْصَرَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ لَا عَيْنِي

وقال

فِي مِلْحٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِلْحٌ بِرِسَالِهِ

مَنْ كُنْتُ أَنْتَ رَسُولُهُ كَانَ الْجَوَارُ قَوْلُهُ
مَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ الَّذِي جَاءَ الصَّبَاحُ دَلِيلُهُ
لَمْ يَبْدُ وَوَجْهَكَ قَبْلَتُهُ إِلَّا ارْتَفَعَتْ وَصُولُهُ
فَلِذَاكَ ذُو أَجْهَتِي بِلِ الْفَوَادِ غَلِيلُهُ

وقال

فِي مِلْحٍ عَشْوٍ مِلْحٍ

يَا حَيْبُ الْقُلُوبِ دَنَّهُ كَيْمَا دَانَ نَجِيهَ مِنْ صُدُودٍ وَهَجْرٍ
ثُمَّ مِنْ طَرَفِكَ الصَّحِيحِ بَانَ يَأْخُذُ مِنْ طَرَفِ السَّقِيمِ بَوَاتِرِي
جَاءَ نَصْرُ الْأَلَدِ وَالْفَتْحُ أَنْ دَمْتُ عَلَى حَرْبِهِ وَقَمْتُ بِنَصْرِ رِي
أَنْ بَدَرَ التَّمَامُ فَاجْعَلِ الْبَابَ بَيْنَكَ عَيْنًا أَوْ بَيْنَهُ حَرْبٌ بَدَرِي

ذَان

وقال

فِي غَلَامٍ شَبَّ عَلَى فِرْو

نَظَرُوا وَالْفِرْوَانُ فَازِدُ رُوحِ الْحَالَةِ أَصْحَى بِهَا مَعْرُوفٌ حَسَنًا مَكْرًا
كُلُّ أَدَارِ الطَّرْفِ عَنْكَ مَحَاوِكٌ صَيِّدًا وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جُوفِ الْفَرَا

وقال

فِي غَلَامٍ كَثِيرِ الْفَتَنِ وَقَدْ

جَنَّا جَانِيَةً فَضَرِبَ الشَّيَاطِ

أَفْدَى غَزَالَ مَرَالٍ لَيْثُ
تَفْعَلُ الْحَاطِظُ بَقْلِي
مَا يَفْعَلُ اللَّيْثُ بِالْغَزَالِ
ذُو أَحَابِيبٍ خَطَّ حَتَّ سَلَطٍ
مَتَوَزٌّ بِالْجَمَالِ حَا لِي
كَانَ كَفِّي فِي هَلَالٍ
عَرَفَنُ نَوْنًا عَلَى هَلَالِي
يَا مَشْبَهُ الْبَذْرِ حِينَ يَبْدُو
أَفْدَى يَكِيًا مِنْ تَرَاهُ عَيْنِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسُوءُ حَا لِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَبْطُنُ حَبْسِي
وَكُلُّ حِينَ يَبَابُ وَ لِي
كَيْفَ تَوْبُ الشَّيَاطِ ضَرْبًا
مِنْ فَوْقِ أَرْدَا فَلَ التَّقَا لِي
فَاثَرَتْ فَوْقَهَا وَسُو مَا
كَأَنَّهَا الطَّرِيقُ فِي الْجَبَا لِي

وقال

٦
 فينر اسمه على
 شمس النهار الحسن وجهك تقسم ان الملاحه من جمالك تقسم
 جمعت بهجتك المحاسن كلها والحسن في جمع البرية مقسم
 يا من حكت عيناه سيف سبيه هلا قدمت بعد له اذ خكم
 انت المراد وسيف لظلك اتي لا كن في عرش حالي ملجم
 تشكر افرقنا وانت جديته ومن العجايب ظالم ينطلم
 وتقول انت ببعدي عدي عالم والله يعلم اني لا اعلم
 فتراك تدري ان حباقتني وباني اخي هو ال فاك كنم
 ان كنت ماتت تدري فتل مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

الباب السابع

في الحمريات والنبذ الزهريات

وهو ثلاث فصول

الفصل الاول

في الحمريات

وقال

يصفها ويغت مجلسها

٦
 تشارك فيها الذوق والشو واللمس ومثري الاسماع من صبا خري

ولاح للحظ الصبي شاطع نورها فقد اشركت فيها حواسهم الحسن
 ربيلة دير ليس يرفع حجبها اذا سامها الشباس عودها القن
 دعوت لها خلا من الدير صالحا رقيق الخواشي لا بطي ولا نكسر
 فباء برخانية كهربية خال على كوا المديحها ورس
 يراج اذا حققت طرد حروفها غدا طبعها في الكتف ولها عكسي
 تفوق جميع المنكرات باصلها فقد طاب فيها الفصل والنوع والجنس
 ترادد ما بين القلوب مودة وحدث انسا ليس في محضه وكس
 اذا قاتل حيا بها بن قتيله تولد فيها بن قلبها لا شس
 انما راي ايليس ما في طباعها من السر قال الحز قد يدك لا شس
 ولو علمت اهل المدارس قد رها حلت كاسها من موضع يدكر الدرس
 ولو رشف لرعديك فاضل كاشها على ضعفه طنته عندها علس
 ولما قتلناها بسيف مزاجها فبرذ منها الحروا اعتدل النيس
 اقامت لها الاطيار في الدوح ما تشابه للندامان سرورهم عرس
 وقامت لها الحرباء من كل مرقب رطالها لا تزي انها الشمس
 وبانت نعا طينا سلا في النار لا كن يستطاع لها المش
 بكاس لها الشخاص كسري وقيصر وقد حرق من حولها الروم والفرس
 فلو لبثت في كاسها عمر واحد ساعة اذا نطقت من سرها الا لش الحرس

ولما استحال نشوة الراح سكرة اذ مات منها العقل تنفس النفس
يقولون في جهلاني الهوي اطلاقك اذ لمعاد من فونته ^{سر}
وكيف طراحي للمدام وفضلها اذا اجلي للابصار ليس به ^{لبس}
فما ماذري في السكر الاحاتير وما باقل الا اذا انها ^{فس}

وقال

في المعنا

ادرها بلطف واجعل الراح مذهبها وحج بيك اسف الراح مذهبها
ولا تطغ في حثا لكووس فلنا شربنا لنحي ما خبنا للشر ^{با}
فان قيل الراح للروح راحة فان زاد مقدار غل العذل انقبا
فلانك في اعطاء المدام قياده فاودت به واستوطن الجمل مركبا
فان كثير من يظن كثيرها اذا زاد زاد النفع او كان اقر ^{با}
كضئهم في كثرة الاكل انها اذا فرطت اسي بها الجسم مخصبا
اضلوا الوري من جهلهم وتنزهوا عن الجمل حتي صار جهل مركبا
واعجب ز السكر في كل مله حراما وان اسي اليها محببا
وان نظروا يوما حكيما مدريا بها الهمة قالوا يا خلا من طببا
وما السكر الا حاكما متسلطا اذا هو ماري اغلبا كانا غلبا
فان شئت يوما شرها فاحذها حكيما لبيبا او نديما مهد ^{با}

دجل

وخل دعائي للصبح اجبتة وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
واقطعك كفلا من الانس بعد ما بسطت له صدر من الدهر ارحبا
وابرزتها صفراء تحس كاشها غشا من البلور تحمل كهر با
وعاطيته صهبا يشروق وجهها بنور يربنا اهر الليل اشهب
طلقة وجه تغرها متبسم اذ اما حساها باسم الزفر قطبا
وتبنا نوفي العيش بالهوى حقه ونشرح في روض من الانس اعشبا
واني لاهوي من دماي ما جد اذ اخامرت الراح ابدى ناد ^{با}
اذ اما امرت مره من مدامه راها القزى من جنا النحل اعد ^{با}
واوجب مع مثلي النفس شرها وان لم يكن مثلا اري الزل وجبا

وقال

في مثله

طلبت نديما طلب الراح راحة اذا الراح اودت بالكثير من العقل
يسار كني في سرها وسرورها فيلا او خسو ويكنا او املي
ويشرها بالكلف والايروا لنا ويعرفها بالجسر والنوع والفضلي
فلما اتى الحرمان الحاجة واعوز في خلا يناسب في الفضلي
خاون بها وحدي كما قال شيخنا وذاك يا في ما وجدت لها مثلي
وقال

٦
حي بالصرف من كسور المدام ان ثبت الكروم غرس الكروم
واذكي هي بقهوة تصروا لهم ببر من سكرها وسلام
ثم قل كلما تزا ان لك الكاس فتأب بها فروع لظلام
عصر الله منك كل خيل جاهل ذو تبرط واهتسا
خجل للهو والمدام حرام عندة والزنا غير حرام
ويبري الزور والتحشيش والربيه حل في شرعة الاسلام
واذا زار لك قدم من غير مولى بحد
ثم صرح له بان حضور الراح قصد لشرها في الانا
فمقام الصياح بين الشكاري كمقام القعود بين النيا

وقال
في مثله

٢
اذا مت فاتبغي حقوق ثالث وصرخة ناي واضطراب مزاهري
ولا تعقري غير العقا التي تضي ثري جدي من سبله المتجاوري
وقولي كذا قد كان ظاهرا فعليه وكفي فعند الله نهر الشراير
فان كان ربي في المعاد مشايبي وحوسبت عن فعل الذنوب الكبار
اقول ترشفت المدام ولم اقل طعنت ابن عبد القيس طعنة عادي
وقال

٥
حلت بمزاجها المدام فالزوج ليقضها بامام
لا اشربها بغير ما بال الحمر يعيها حرام
حمرها لنورها وميض نجلي شعاها النظار
الذالك اسماها نطاق والمسك لذها حرام
شطاء وتجلي عروسا للذبح نحرها نظام
الهم يشربها قطوب ان لاح بتعرها ابتسام
لونا دما الندي يوم ما اعجزها الكلام
او قال لها امر سلام قالت وعليكم السلام

وقال

في مثله

٥
لذي قمر اللهو فقد ساعدنا الدهر
وفي مجلسنا شمس تولي حلهاب
وساق كل ما من تشكي ردوه الحضر

وقال

وقد رآه ثقيل من الغنم وهو على رعم
السرب فلم يشطع دقعة بدور النايغ
بذلك

وفهوة تجتلي السرور بها وتجتلي باختلاؤها الكر
جلوتها والخطوب غافلة وقد تجلت في افقها الشهب
وبتاعدي بها اخاصف قد نشرته الذروي والكرب
بازر غمي ضيقا ولم يعلم في مثله نعب
فقال في غضب الليرشدي مثلك لا يستحقه لطرب
فقال اهلا رايته صبغتها كاعينها في الزجاج تلهب
نقطة كرم فويها حب كاعين الرضاب والشذب
فازداد نيبا وقام متعطا ولاح فيه الفار والغضب
وقال لاذقتها فقلت له مثلي ذاليس يحدث الحرب

وقال وقد

ورد الورد في اول شهر رمضان

ارسلت طينها الي المدام لا ياتي وما علي ملاي
قايلا في هجري شرهجر بعد وصل الي عليك دماي
وشباب الربيع في اول العمر للفرمان مندا بتيابي
وجيوش الورد الذي يشرق بالسوسن الغضن حولها اعلام
قلت شهر الصيام قد جاء والشرب ولو في دجاء عندي حرارم
قال لي اشرب فما عليك ملام لليبث ولا عليك كلامي

فالورد

فاذا الورد جاء في اول الصوم على الورد لاعليكم الملاي
وقال

في مثله

لله في وادي لعين صبوحنا والطل نهل كل عين آينه
والراح تشرق في الاوا عندما صفت لنا في كل عين آينه
يا طيب ذاك لان في زمن الصبا لما حل في كل عين آينه

الفصل الثاني

في الحث على الشرب واستدعاء الاخوان
اليه واسهل الراحة والاعتدال عن
السكرو غيره وهو مجمل ومفضل
فالمجمل ما ذكره السلطان الملك
الصالح خلد الله ملكه و

وقال

يسندني صاحب البارد بن

رسائل صديق اخوان لصفاء تجد انس خلاص الوفاء
وارباب الوداد هم قلوب يدب صميم فرط الجفاء
تشرق بالخصوف فان قلبي يومئذ ساعا للقاء

صميمها

وَحَيَّ عَلَى الْمَدَامِ وَلَا تَبْعَهَا بِمَا فَوْقَ الثَّرَى لَكِنْ شَرَّ رَأَى
فَقَدْ وَشَى الْبَرِيعَ لِنَارِ بَوْعَا تَوْشَعَهَا كَتَوْشِيعِ السَّرْدَاءِ
وَحَزَنُ بَنَزَلٍ لَا تَقْصُرُ فِيهِ رَحِيلُ الْبَرِيعِ مَرْتَقِعِ الْبَنِيَاءِ
وَفِي دَارِي خَيْرِي وَخَيْشٍ أَعْدِلُ الْمُصِيفِ وَاللَّشْتِيَاءِ
فَهَذَا فِيهِ شَاذِرُوانِ نَارٍ وَهَذَا فِيهِ شَاذِرُوانِ مَاءٍ
وَمَنْظَرُهُ بَهَا شِبَالِ حَيَامٍ رَقِيقِ الْجَرَمِ مُعْتَدِلِ الْمَنْصِيَاءِ
وَبِرْكَتِنَا بَهَا فَوَارِ مَاءٍ خَجِيدِ الْقَصْدِ فِي طَلَبِ السَّمَاءِ
إِذَا سَفَرُ الصَّبَاحِ لَهَا أَصَاتُ بَهَا مِثْلُ مَسْرُودِ الْأَصْنَاءِ
وَشَاذِرُوانِ يَرْجِعُ الصُّبْحُ بِسَكْرٍ أَبَا يَدِي مُرْطَبِ الْغَنِيَاءِ
وَسَاقِ مَرْبِي الْأَعْرَابِ طِفْلُ يَزِينُ الْحُسْنَ مِنْهُ بِالْكَأِ
ذُكَاءُ قَرْخَةٍ وَذُكَاءُ بَشِيرٍ وَأَنوارُ تَفُوقِ عَلِيٍّ ذُكَاءُ
وَرَّاحٍ تَعْبُو الْأَرْحَاءَ فِيهَا كَانَ أَرْجَاهَا طَيْبُ الْأَشْنَاءِ
إِذَا الْخُذْتُ جُومَ الْكَاسِ خُذْتُ بِسَاطِعِ نُورِهَا جَرَمُ الْأَنْيَاءِ
تَعْظُرُ قَدْرُ كُلِّ سَلِيمٍ طَيْعٍ وَتَصْغُرُ قَدْرُ أَهْلِ الْكَسْبِ بَرِيَاءِ
وَقَدْ سَرَّ السَّحَابُ ذُكَاءُ وَفَضَّتْ جَلَابِيْبُ الْغُيُومِ عَلَى الْفَضَاءِ
سَمَاءٍ بِالْغُيُومِ شَبِيهِ أَرْضٍ وَأَرْضُ بِالْجَنَابِ لِكَا السَّمَاءِ
فَهَبْ إِلَى الْمَدَامِ فَإِنَّ فِيهَا صَفَاءً عِنْدَ مُقْلَبِ الْهَوَاءِ

إذا

إِذَا دَرَنْتَ بِهَا الْأَدْوَاءَ جَاءَتْ بِهَا تَغْنِيكَ عَنْ شَرِّ الدَّوَاءِ
وَقَدْ زَرْنَاكَ فِي اسْرِ فَرَرْنَا تَكُنْ عِنْدَ الزِّيَارَةِ بِالسَّوَاءِ
فَسِرْ طَارِ الرَّاحِ أَنْ تَدْعُو وَتَدْعَا فَتَسْرِعُ بِالْأَجَابَةِ وَالِدَعَا

وقال

يَسْتَدْعِي حُرِّي الْأَعْيَانِ
بِهَادِرِينَ وَقَدِيرَ السُّفَرِ وَنَصَبِ
خِمَتِهِ لِيَطَامِرُهَا وَيَذْكُرُهُ
لَيْلُهُ قَبْلُهَا وَهِيَ تَضُمُّ الْأَعْجَازَ
أَبْيَاتُ مَنَاسِيَةِ الْعَرَبِ

أَجَلَكُ أَنْ سَحَوُ الرِّمَازِ وَتَحُلُ وَتَعْدِلُ فِينَا بِالْقَاءِ وَتَعْدِلُ
وَسُفْرُونَا بِالْقُرْبِ مِثْلَ فِتْنَتِي وَذُو نَكَلٍ اسْتَارَ التَّحِيَّ لَسْلُ
كَمَلِ الْجَوَائِزِ أَوْانِ الصَّفَا وَلَا تَقْلُ بِالْجِيَالِ قَوْمِ سَوَاحِرِ الْأَمِيلِ
فَإِنْ لَمْ تَزِرْنَا وَالْجِيَامُ قَرِيبَةٌ وَلَا سِيرَ الْأَخْمِلِ الْمُرْجِلِ
تَكَلِّفُ إِذَا خَوَّلَ التَّرَجُلُ فِي عَدِ وَزَيْتُ لَطِيَّاتِ الْمُطَايَا وَارْجُلِ
فَقَدْ مَرَّ لِي يَوْمَ سَعِيدٍ لِعَمِيدِ لِبَابِهِ مِنْ عَطَافِهَا مَا تَرُ حُلِي
وَلَيْلُهُ سَعِيدٌ لِيَصْطَلِي الْعُودُ رِجْلَهَا مَرُورُهَا أَنَا بِهَا النَّدِي شَعْلِ
أَذَارِهَا الْوُلْدَانِ كَأَسَارُ وِيَّةٍ وَشَمْرُوقٍ فَارِكَا مَتَهْلِي

فحز وقد حيا السفاة بشرها فريقان مسؤول وآخر يسأل
 وقت لنا شاذ حكا الغصن قدوة ألف إذا ما رعتنه اهتاج اعزلي
 الأثر نجس الصهايا صهايا كأنها خبوطه مادي تغور وتقبلي
 يفرها من حذر فكاكها يطالعها في امره كيف يفعل
 اذا هزل للترجح رخص شيا به ثوب قناني في جنب مزعل
 تتابعه فيهار موزكا كها مرارة تكلاء ترز وتغولي
 اذا واحد منها استعان بصحبه دعا فاجابته تطاير خلي
 وقامت لنا عند الصباح رواقض عذارا عليها الملاء المذلي
 تحركن في الكفين شرا كأنه قلاح يكفي ناشر يتقلقل
 اذا الرقص هزل الردف منهز خلت به يطل به المكاء يعلو ويسفل
 فشب لحوصب لم يزل متفضلا عليهم وكان الفضل للفضل
 فذا العيش من لا أصبح السيد جاره وارفا عهول وعرفاء جياي

وقال

في المعنى

تصدق فانا اذا التها خلوة اذا رزني تمت لدي المحاسن
 اوان وساق غير وانه ومطرب ورايح لها طيب السرور ومقارن
 فان رزني معانا نلت اول وعبدك ثانيا وشاد وشاذن

فامها

وخامسها الأبريق الكاس سادس وسابعها الراودوق والعود ثامن

وقال

يدعي فقيها وافقه في المطبوع

ايا صاحب ساني بعدد كئاسري القرب من صاحب
 لين كنت غزا طري غايبا فعن خاطري لست بالغاب
 الست تزي لدهر تجري بنا لجري المطيئة بالرا
 فزري اعديك مستدركا لمافات من عيشنا الذاهب
 فعندي قليلا من النخجوش هدايا فقيه الى ثاب
 فان شدا عرفها عتبر يلات بها شارب الشارب
 وعرفتنا خلوة للعلوم اعدت كصومعة الراهب
 وقينتي خلف كتب الصحاح نخب الجزار الى جا
 اذا شهما الناس زرتني كسعي فقيه الى كفا
 في عيال الراح قبل الكؤوس ولا جعل لندب كالواجب
 وخذها يا وقرائنا نها ولا تأس من غبطة الكاتب
 وعالي بها انها جوهر وقينتها عرض الطايب

وقال

يسند عي صديقاله

تَصَدَّقْنَا عَلَى حَالَةٍ تَقُلُّ بِالْمُزِيدِ الزَّمَانِ
تَضَاعَفَ لَنَا مِنْ بَاسِ الشَّجَاعِ وَتَضَعُفَ الرُّعْبِ قَلْبُ الْجَبَانِ
وَمَجْلَسُنَا مِثْلَ رَهْرِ الرَّبِيعِ وَرَوْضُهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَانِ
سِرِّ الْمَسَامِعِ فِي جَوْهٍ هَدِيرِ الْفَيَافِي وَشَدِّ الْقَنَانِ
وَعِنْدِي سَاقِيْنُوبِ الْمَدَامِ فَمَسْكِرُنَا بِلَطِيفِ الْمَعَانِ
وَحَسْبُ مَقُونَتَا كَأَهْلُ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ حَقَائِقِ حَسَانِ
إِذَا مَا حَسَا مَا الْفَتَى وَحَلَّتْ خِلَ الْضَمِيرِ وَعَقْدَ اللِّسَانِ

وقال

في المعنى

لَيْسَ عِنْدَكَ مَضْطَرُوءٌ حِينَ اسْعَدَ الْقَدْرُ
أَنْ صَفَوْعَلَيْنَا لَا يَشْوِيهِ كَدُّ رَوْ
فَإَيْتَدِرُ لِمَجْلَسِنَا فَالْلَيْبُ يَبْتَدِرُ
وَأَعْتَجِلْ لِمُسَرِّحِي قَدْسِي بِهَاقِمِ
فَالْخَطُوبُ غَافِلَةٌ وَالرِّفَاقُ قَدْ حَضَرَ
وَالْعَيْنُ نَاطِرَةٌ وَالْقُلُوبُ تَنْتَظِرُ
غَيْرَ أَهْمٍ تَفَرُّ عَنْ عِلَاقِ مَا نَفَرُ
أَنْ صَحْبَتُهُمْ شُكْرُوا أَوْ مَنَعَتْهُمْ عَذْرُوا

وقال

وقال

في المعنى

أَنْتُمْ وَشَرْفُ الْجَوَانِي أَوْ زُرْقُ زَادِ الْجَوَانِي
فَمَجْلِسِي مَعَ الْمَدَامِ لَدِي سَوَاقِينَا الْجَوَانِي
وَبِنَا الْقُدُورِ الرَّاسِيَاتِ لَدِي جَفَانِ كَالْجَوَانِي

وقال

في المعنى

شَرَفْتُ بِالْأَسْرِ نَقْلَ الْخَطَا حَتَّى تَقُضْتَ لِي لَيْلَةٌ صَالِحَةٌ
فَعَدَّهَا حَتَّى يَقُولَ لَوْرِي مَا شَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِجَةِ

وقال

وقد استعد عاصم له للشرب

بديسه لان بارد من

قد تَرَى لَيْلَةً بِالْبَدْرِ صَالِحَةً مَعَ كَلِّ دِي طَلَعَتِ بِالْبَدْرِ مَشْبِيَةً
وَقَدْ هَمَّتْ بِأَنْ غَشَاهُ ثَانِيَةً فَهَلْ يَعْنِي عَلَيَّ غِيْ هَمَّتْ بِ

وقال

يستعد عاصم في آخره

تَمِينًا فِي صَبَاحِ يَوْمِ الْحَمِيرِ تَلَفَ الصِّيَامَ بِالتَّهْمِيرِ

ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّاهِبِ لِلصُّومِ وَدَاعَ السَّلَاقَةِ الْخَدْرَ سِرَّ
لَا تَقْلُ أَهْلًا لِيَا شَرِيفٍ لَسْتُ لِقَى سَعُودِهَا بِخَوْسٍ
أَنْ يَوْمًا مَبَارَكًا لَا جَلَاءَ الرِّاحِ خَيْرٌ مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ عَبُوسٍ
فَعَدَّ الْقُرْ اللِّصِيَّامَ فَجَوَّاهُ عَلَى النَّابِرِ إِيَّاهُ الدُّبُوسُ
وَتَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلَاهِي وَكُوسِ الْمَدَامِ حَرَّ الْبَشْتُوسِ
فَالْوَضْعُ الْحَمِيسُ مِنْ كَيْدٍ يَمُرُّ تَرْتِلِيهِ الْهِيَاجُ صَدْرُ الْحَمِيسِ
فَلَدَيْتَا مَدْمَةً وَنَدَامِي كَيْدٌ وَقَدْ أَحْدَقَتْ لَشَمُوسُ
كُلَّ شَهْمٍ أَقْوَى جِنَانًا مِثْلَ الصَّقْرِ وَارَهَا حَسَنًا مِنَ الطَّافُوسِ
مَجْلِسُ شَارِ وَالْكَمَالِ لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِوَجْهِ الْحَمُوسِ

وقال

فِي مَثَلٍ
وَعَدَنَ النَّدَامِي بِالْمَدَامِ فَلَمْ أَحِدِمْ النَّفْسَ وَاسْتَحْيَيْتُ فِكْرَهُ الْمَطْلُ
فَمِنْ بَارِطَالٍ عَلَى حَبِيبَةٍ إِلَيَّ فِي أَعْيُنِ الْمَثْنِ بِالرُّطْلِ

وقال

نَحْرُ صَنْدِيَّانٍ كَأَنَّا يَكُونَانِ
النُّومُ فِي مَجْلِسِي
خَلِيلِي هَبَا كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْسَ لِي وَلَا نَظْمًا خِي الصَّبَاحُ كَرَاكِمَا
فَإِنْ

فَإِنْ لَوِيْلَاتِ الشِّتَاءِ قَصِيرَةٌ إِذَا مَنَّتْهَا هَا فَارَ مِنْهَا سَوَاكِمَا
وَقَدْ مَكْنَتْ فِي مَجْلِسِ الشَّرْبِ سَتَتْ وَكَلَّ عَلَى وَقْفِ الصَّوَابِ رَضَاكِمَا
شِعَاعُ وَشِمَامُ وَشَادُ وَشَادِنْ وَشَهْدُ وَشَرْبُ يَشْتَهِي أَنْ يَرَاكِمَا
فَلَا حَرَمَانِي مِنْكِمَا حَسَنَ صَحْبَةٍ الذِّهْنُ إِلَى مَحَبَّةٍ لَدَاكِمَا
وَإِنْ فَاتَ هَذَا الْعَيْشُ مِنْ غَيْرِ مَا نَعٍ فَلَا أَحْسَنَ لِحَرْفِيهِ عَزَاكِمَا

وقال

لَيْسَتْ عِي صَدِيقًا لَهُ

ثَبَّأِي لِلذَّاتِ فَالْعَمْرُ قَصِيرٌ وَحَيَاةُ الْمَلِكِ فِي الدُّنْيَا غُرُورُ
لَا نَدَى غَيْبٍ سِرٌّ وَعَاجِلُ كَلِمَاتٍ مَكْنٌ فِي الدُّنْيَا سُرُورُ
فَاسْرِعِ الْخَطُوفَ عِنْدِي شَادِنْ وَفَتَاةٌ وَخَيْرٌ وَامُورُ
وَسَقَاةٌ وَحِلَاةٌ وَغَنَّا وَحَبُولٌ وَطَبُولٌ وَزَمُورُ
كَلِمَاتُ رَنَاءٍ رَيْنَا بَيْنَنَا شَادِنْ يَشْدُو وَكَاشَاتُ تَدُورُ

وقال

لَيْسَتْ عِي صَدِيقًا لَهُ وَقَدْ

نُودِي بِأَبْطَالِ الْمَشْرَابِ

قَمَرِيْنَا أَنْ قَصْدَنَا الْاجْتِمَاعُ لَامَدَامٍ وَحَضْرَةُ وَسَمَاعُ
لَيْسَ فَرِشَانَا التَّقْنِدُ بِالشَّرْبِ فَإِنْ زَالَتْ لَا طِمَاحُ

فلدينا مدام ما انا النص تخريبها ولا الاجبا
ان يكن حرم المدام علينا فلدينا الحشيش والفقا

وقال

يستدعي صديقه اليه الى داره
باردين في ليالي الشتاء ويصف
ما بالمجلس ويعاتبه عن آخره

حيث المجدارتاوا كعسا يا وفقت للناس فضلا وانتسا يا
فكيف رجيت ان اسلوب ما واخلص في الكتاب للالفا يا
ارجي الكتب فزود ومنتا فليست تعيد عن خمس حوا يا
واحب عليها ببيان كفي كذلك شان من عمل الجشا يا
فكم اولئك وداو اعتقاد افوليني صدد وداو اجنتا يا
هدمت القلب ثم سكنت فيه فكيف جعلت مسكنك الخرا يا
فرزنا ان مجلسنا ايقو بكاد يعيد منظره الشبا يا
يقابله في ري تلظا فحسبه جوا ثامنه يا
لده تاج يريال النار جلا وتنظر للرخا بيه احتجا يا
فولدا ان تديره مداما وعلما تديره به كتا يا
وليلتنا شببيه الصبح نورا وقد عقد المحور بها ضبا يا

كان

كان ظلامها بالشمع فود وقد وجد القدير به فشا يا
ويرقل ضو شمعنا علاما لها في الليل حشبه شها يا
تقاصر دونهما قدروا وقدرا وجاوزها ضبا والنها يا
اذا اقتسم العقائير من لدنا جعلنا قسمه الشم المدا يا
وفهوتنا من المطبوخ حل اذا دعي الفقيه لها احبا يا
لجت في الزجاج بغير خدير وصيرت الحباب لها نقا يا
ولما شاقنا نظربد بع يسر النفس خطا او خطا يا
جعلنا الماء شاعرنا فلما حرت في فكره نظر الحبا يا
فرزنا تكمل اللذات فينا ولا تقح لنا في العذرا يا
ولا تجعل كلام الضد عذرا تصد به الاحبة والصحا يا
فان الراح للارواح روح اذا حضرت لدفع الهم غنا يا
وشلك لا يدل على صواب وانت تعلم الناس الصوا يا

وقال

يعتذر الي احدي الاعيان
من هفوة جرت له في السكر

ان اكن قد جيت في السكر زينا فاعف عني يا راحة الارواح
اي عمل يبقا هناك لمشي بين سكر الهوى وسكر الراح

وقال

وما كان ذا سكرى عن الراح وحدها ولا كراشبا يقوم لها العذر
جمعت لنا راح وروح وراحته وكله في العقل ما يفعل الحشر
وإبدت خلافا كراح فعلها فليس عجباً أن ينفعني السكر

وقال

قال لنا الديك حين صوت والجفن بالعض قد تقو
والعضن بالزهر قد جلا والارض بالقطر قد تزو
ناجيت من الصبح اغفا وعين من في الصبح قر
تنبهوا فالغصون سكرى اذا انتهت الصبا
والغير رطب الا دبر جعدا كانه حلت رطو
قوموا اشربوا فالهموم ضعفي اذا تراخا الفتي تقو

الفصل الثالث

في الزهريات والربيعات

وقال

ورد الربيع فمرحبا بوزود ونور محبته ونور ورو
وحسن منظره وطيب نسيمه وانيق ملبسه ووشي برود
فصل اذا افتخر الزمان فانسان مقلته وبغير قصيد
يتم

عند

ينغي المزاج عن العلاج نسيمة باللفظ عن هبوبه ووركو
يا جندا زهارة وشار ونبات ناجبه وحب حصيد
وجاوب الاطيار في اشجاره كبنان معبد في مواج عود
والعضن قد كسبي الغلايل بعد ما اخذت يدي كاتون في جريد
نال الصبي بعد المشيق قد جري ماء الشبيبة في بحاري عود
والورد في اعلا الغصون كانه ملكا خف به سرات جنود
وكاها القلاح سمط اللالي هو للقصيب قلاذه في جيد
والياسمين كعاشق قد شفه جور الحبيب بهجره ومدود
وانظر لترجسه الخبي وقد بدى طرف تنبه بعد طول هجود
واعجبا ذريونه ونهاره كالنبريز هو باختلاف نقود
وانظر الى المنظوم من منشوره متنوعا بقصوله وعقود
والبحر تعقد في السماء مائتا والارض في عرس الزمان وعيده
تدبت فتوقها الزمان جيوبه وارزق سوسنها للطر خدود
والما في بيار دجلة مطلق والجسر في اصفاة ووقود
والغير غلي الماء في جريانه والما غلي الغير في جفيعه
باكر الى روض الصراة وظلها والعيش بين بساطه ومديد
واذا نظرت جديد روض باخير فارشف عبق الراح فوق حديد

من كوفي هيف نضاع حسنه سكر المدام بشذوه ونشيد
صالي الاديرزي اذ اشاهدته تشاك حمله في صفا خدود
واذا بلغت من المدام غايه فاقل التذكي الفهر بعد خورده
ان المدام اذا ترايد حدها في الشرب كان الفخر في جديده

وقال

قد اخل الروض مدع السحب وتوج الزهر عا طل القضب
وققه الورد للصبا فغدت تلاء فاه وراضه الذ هب
واقبلت بالربيع محدة كتاب لاجلها لام د ب
فقصها قائم على قدم وكرها جاثيا على الركب
والسحر واقت امام مقدمه له ترش الطريق بالقر ب
والارض مديت لوطي شديده مطارق من ثابها القش
والظل فوق المياة منتثر فهو لك اسر الغدير كحبيب
والطير غنت بنظو غرد تغلي ملامد عن نفحة القصب
والقصب انشجها طرب وخن منها احب الطرب ب
فقرنا نهب لسرور وعش من النهائي في حسن منقلب
ولا تدع لذة الزمان فيما تعلم ما في حوادث التوب ب

وقال

قد

٥ قل شر الزنبق علامه وقال كل الزهر في خدمتي

لولا ان في الحسن سلطانه ما رفعت من دونهم رايتي
فققه الورد به مهر آء وقال ما جزع من سطوتي
وقال للسوسن ما الذي يقوله الاشيب في حضرتي
فاستعص الزنبق من قوله وقال لا زهاري اعصبتني

يكون هذا الجيش في محرقا ويحكم الورد علي شينتي

وقال

٥ وجع دجنة فيه اغتبقنا وواصلنا الصبح بيوم دجني
وقد نشر الربيع مروطا روض علي الشعين من سهل وحررتي
فلغصان من السمات تثني وازهار على الانواء تثني
يضا حكا الغمام يرق تغر وتبكيها الغيوم يد مع مررتي
فطورا ضاحكا من غير شر وطورا باكيا من غير حزرتي

وقال

٦ جدا بالشعب بوي يرو لداي وحوري

وعصون لبان والورد علي شاطي النهوري
وبدا النرجس ما ين اقاح مستنري
كفقد وده وخوا وده وغيور وغيوري

وقال

٦ رعا الله ليلتنا بالحي واما واء اعينها الزاخره
وقد زين حسن سماء العصور بلما زهارها الزاهر
وللنرجس الغصن ما بيننا وجوه خضرتنا ناضره
كان خذرق ازهارها وجوه الى ربها ناظره

وقال

٦ قال الحيا للنسيم ما ظله الزهر في شتعال
وداع نشر الرياح حتى تعطر بركة الشما لي
اما نري الارض كيف تنبت على منها لسان حالي
فاعجب لا قرارها بفضل وشكرها في وشكرها لي

وقال

في النينوفر

٦ وبركة نينوفر زهرها ثني جوده في الدجا واجتبي
فدلاح وجه جديلة وشاهد انواره كالذهب
توهمه الشمس قد شرفت فقام على ساقه وانتصب

وقال

في المعني

دفر

٦ وزهر لينوفر لولا تشبعه لظن انواعه الراوون يا قوتنا
كان احمره حسنا وازرقه وقد غدا بلسان الحال انعمونا
سما على او قد ولا في بعضها عوض من اللقود وكان اللفظ كبريتا

وقال

في زهر الباقي

٦ امشبه الطرف الحلي بنرجس بعد القياس قد اكل فراضداد
نافاه في تدويره وصفاره ونحو طمقلته وفرط سهاده
فاعجب لزهر الباقي لا وقد غدا شبه فوق العصور تيمس في ابراده
ثلكي غيوز العين في تلويذه وفنوره وبياضه وسواده

وقال

في رياض عين البرود

وهي احدي ضياع بارد

٦ خليا في اجر فضل برودي زانغا في رياض عين البرودي
كبرها مزبد بع زهر انيق كفصول منظومة وعقودي
زينق بنقضب اسروبان واقاح ونرجس وورودي
كجبر وعارض وقسوام ونغور واعين وحدودي

وقال

عن البرود برود عيني ان عز منظر رائي عيني
فلو استرطعت لزلزتها اسع على راسي وعيني
ارض تنمو زهرها ما فاض من زهر وعيني
ويظل بردها السحاب بصوب وسبي وعيني
فكان حجة وردها شمس تلاحظنا بعيني
وكان نرجس روضها قد صلب ورق وعيني
فلان نبالي ريعها والضد يرصدني بعيني

وقال

في رياض الميطور بدشت

ان جرت بالميطور منتهى ابه وشمال نشر ارجل الميطور
واراك في الامصال خوفه وايد الممدود لحريك الهوى المقصور
سل يا نداء المنسوب اين حديته المرفوع عن ذيل الصيا المحرور

وقال

في رياض عن الصفا وهي واد

باردين

عنا على عن الصفا فصفا عيشي وولا الهم سر خلا
ملنا بها والشمس في اسد فيضنا في لنا برجها الحـ خلا

مثنائي

في روض حال الربيع بها بسطا والبس دوحها خلا
ما ان تزال ظلالها تشب ابد او برده شمسها شـ خلا
فكان صوب لمزج بعينها فاقام لا يلقى بها خولا
ما زال يكيها ويعتبهما حتى توردها خلا

وقال

ايضا في المعني

ولم انس اذ زار الجيب بروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورود الخدود ونشرت بمقدم للسوسن الغض اعلام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص البنا وللنمام حولي الممام
ايا رب حي في الحدائق اعلى علينا وحي في الرياحين نمام

وقال

عجب الربيع اذ رزق الزهر وسحر الحيا شهودا شتفا ضـ
كيف اعطي البهار شكة دينار واعطا حسن الورود قرا ضـ

وقال

في النرجس

وكان نرجسنا المضعف ذنت اوراقه واهت لنا ازهاره
نحكي نضج البيض قد بمدية كلك فدت على البياض صفـ ره

الباب الثامن

في الشكوي والغتاب وتقاضي الوعد
والجواب وهو ثلاث فصول

الفصل الاول

في الشكوي والغتاب

وقال

يعاني بعض نواب الملوك الصالح

من انقطع له بالخراب

مكنت ببعض برك رقي شكري وقد شاح كفاك قد اشري
فان خفت يا احسان غضي فقد ثقلت بالانعام ظهري
وما برحت صلاتك واصلاتي لتجدي بها وتشد زري
فقلبك في الشدايد صدر خرو صدرك في المكاييد قلب غري
وكنيت اذا التبت بعد بعد تصدق فيك مالي وزجري
يقابلني ندك بوجه بشر ويلفاني رضاك بوجه بشري
فلم عودتي غير اعتيادي وجوز وسع صدرك ضيق صدري
عذرتك حين حلت وانت خزل لان البحر في مد وجري
لقد فكرت حتى حار فكري وقد ايقنت حتى عيل صري

فلم

فلم اري موجبا شطحي ولكن لعل قد اسأت ولست ادرى
فان ان قد اسأت لك لتقاضي فلا تخف علي مولاي عذري
باني لا ينبغي الخرج كسبي ولست اضيق بالتقدير عمري
ولم انا اذ لا للناس وجهي ولا اناك اسأما لا بشعري
فاحمل في التجل فوق طويتي وابذل في التكلف فوق قدري
واشري عندكم ماء بهال واحرز دايما بتنا بتدري
واكسب كل يوم شهر خرج يوم واخرج كل يوم كسب شهري
فكيف قد تولت بعض كسبي كسوس الراح في ايام فطري
وطاف بها ثقيل الزد وطفل صقيل السالفين خيل حصري
براح ذات جسم من عقيق يولده المزاج نبات دري
فمن لهب يوقد تحت ماء ومن برد ينضد فوق جصري
اعاقرك اسهائي كل يوم واسرق لذتي من صرف دهرتي
وليس يسأل عن زف روي الى علياك من نظروني شرتي
فكيف اضل في ضحوي بديح ولست اخل في سكري بشدري

وقال

يعاني بعض ولاية الامر

على ضم لحقه منه

6 خدمتي في الهوى عليكم حرام كيف شقاكم وانتم كرام
ان شرط الكرام لا العبد يشقا في جاههم ولا التزيل يضام
انما عبد لا لكم ونسركم ولهذا حرمت ودمام
فلما اذا الضمير حوز كان له صحته بكم والتمام
شان في مدحكم ووايت شعري مثل شعري وشعر غيري علام
ونظمت البديع فيكم وقد القامقالبه الى الكلام
فاذا ما انلا الزمان فر يضي اصبحت تستعيدة الايام
وتقربت بالوداد فحشوني مقالى لديكم والمقام
ولقد سالتني شمان لا عادي في لما زلت في الاقدام
واذا ما افتخرت بالود قالوا لا خارا الا لمن لا يضام
فاليكم اعود في كل يوم خائبا ساخطا وترقي اليك
واذا جرب المحرب غمر فعليه اذا اصاب ملل
تقلوني بالبشر منكم وقد يقتل مع صحتي صغيبة الجسام
ويرشون بيننا اسهم البين ويعزوني الى تلك السهام
فدعني فراقكم ورضاكم وشديدي على هذا الفطام
فلقد صح عند كل لبيب ان بعدي مرادكم والسلام

وقال

ولكن

وكتب بها الى الملك المنصور
طاب ثراه يعاتب عن اخ له كتبها
بغير وجه فقال

6 حدثت وجهه بغير وجهي وذاك حال علي يبطي
وليس ذام ذهبي ولكن احب وجهه بغير خطي

وقال

يعاتب عن ضرر لحقه

ياسادة شخصهم في خاطري ابدا وطيب ذكركم في خاطري وفي
ومن لوازمه ووالدهم تسعدني لما سعت لحو من غيرهم قد م
والله لو علمت روي بان لكم في قتلي عوضا اثرتكم ردي

وقال

يعاتب عن ضرر لحقه

وعزا لاقطاع

عذر تكلد حالات خلايقك التي اطلت بها باعي وقصرت آمالي
لانك دنياي التي هي فتنتي ولا عجب ان لا تدوم علي حالي

وقال

في المعنى

المشعر
الطبيب لا يدايم ولا يعجب بدمام
اعظم في الطرب خطا وفقت عن ضرر الاقلام

وقال
 لان سحر الرماز لنا بقدر نشرنا اليك في كل
 وقت مع المقال مقام عتب لو همدا لانام حال حررتي
 ايام غار عن عيني ولكن اقام محبتي في ربيع قلبي
 عهدتك رايري من غير وعد فكيف هجرتني من غير ذنبي
 فان نك راضيا بدوام سخطي وان نك واحدا روح بكري
 فحسبي انني بوضالك راض وحسبي ان ابنت وانت حسبي

ان كنت ان غبت لا تزري وعلما غبت لا زور
فان ذاك اللعاد قصد وان ذاك الوداد زور

لا يؤخذ الجار في الاعراض بالجار ان دام وهو على رسم الوفا جاري
على ذوى الود في الحسني انفسهم وما عليهم بفعل الخير من عاري
فكيف الحقم فعل العداة بنا لقرب دارهم بالرسم من داري
ولم صدقتم بنا ما قال صدكم عنا واقلتم من غيرا بنا ري
كما سمعت بصوت النار من حطب والصوت للرخ ليس الصوت للنار

٦ اتقبض مني ارجنا العيزلة ككاس من الخمر افسد الخمر
ومن عجايب الاشياء ان دريمت نلج بهاريد فيجزي بها عمر

٥ ختام لا تصح يا سيدي من سعة العذر وضيقة الحجاب
ومعشر ان يهوا الحوكم يحظون بالزلفي وحسن المآدب

من الوقوف خيله وجلبه

يا مالكا اصبح لي صار ما عده يوم اللقال الضراب
حاشاك ان ترخي بقول العدي سيفك هذا لا يفل القراب

وقال

يشكو الى الملك المنصور من

احدي فواتيه وقد ربط فرسه

عنده فبات بلا علق ولا عطا

ه رأي فرسي اسطبل عيسى فقال له ففانك من ذكرى جيب
به لم اذ قطع الشعر كاني بسقط اللوي نيل لدخول خموس
تفجع من برد الشتاء اصابني لما شجتها من جنوب وشمال
اذا سمعوا السواس حس حوي يقولون لا تهللك سي و حمل
اعوك وقتا لعلق عليهم و هل عند رسم دارش من معول

وقال

يعاتب حيث صفة من عمل

بغير موجب

ه خذتكم فما ابقيت جهدا ولا اطحن بالاطماع طرفي
وجيتكم بمعرفة وعدك المريك فيهما منع لطرفي

وقال

وقال

يدم صديقا له

ه

الله اشكوه صاحبنا لاجب ولا كرامه

كان النديم فامر انل من رف ربه غير الندامه
واقمت رقبه فاقام في محجري لقيامه

قد كان في فيه الغرام فصاري منه الغرامه
ورضيت منه بالسلام فصرت ارضي بالسلامه

فقال قلت لحاطري بعد الملامه والملامه
انريد من بعد الندامه منه ادر ال الندي منه

وقال

في ملكه وفيه صفة الاستخدام

ه وجل رجا قلبي منذ الشفا فامر صفة فوق امرا صفة
وقلت يلوذا الصديق الحميم فخر عتيه باعرا صفة

وقال

قرى سامه

ه

لدي يصح تمار الوفا بصري عند انقلاب الهوى

ويشت عند خيل الوداد لانك عندي زرع النوى

سبحان الله العظيم
الحمد لله الذي
خلقنا من تراب
والعنه على الذين
كفروا بالآيات
البارزة

فلا يبق غير فعال الجميل فان لكل امرئ ما نوى

وقال
يعاتب الصادق في الدنيا هبة
الله صاحب يوان حلب عن
قوض كان له قبله فمطلد يسب له

كفناك تهم بالنوال وتهميل ويداك تجري بالعطاء ولجرك
وعلاك بعضي للمؤمن بالرضي وعطاك بعضي الوافدين ويكفل
ان الذي انما مستصرخ يكي العطية للتزويل ويكمل
واذا اشكا جورا لحواد شجاره يعدي التزويل على الزمان فيعدك
ما كنت للشهباء الاوابلا يرسي عليها بالقطار ويرسل
ما شاهدت عينا قبل احكاما بغري في الفعل الجميل فيعزل
مولاي دونك نظر شال شاكر يعطي في العتب منك و تحمل
قد كنت لحوصلتي سيقضا حاشاك تغني بعد ذاك وتعقل
واجل مجدك ان تكون مساعدي دهر في قيدي ضد ذاك وتبدك
فهبواك من رضي بفعل ديني يشكي الصديق والمطال فيشكر

وقال
في مثله

طلبت سير المالك قرضا فلم يكن الى الرد عمار مشوه سبيل
ونعلم ان المال في الناس اخذه خفيفا ولكن الاداء ثقيل
فلا تجعل المال للعرض جنة وكنت الفتي الكندي حيث يقول
هون علينا ان تصاب نفوسنا وتسلم اعراضنا وعقولنا

وقال
يعاتب صديقا كان
يعتابه ويقوم له اذا اقبل

يا مهيبي عند المغيب ومبدي مع حضوري خضوع عبد لمولى
لا تفر لي مع التقاعد عني فقيام النفوس بالسودا ولي

وقال
في المعنى

سامسك عن جوابك لا لغني ورن الامر ممنوع الجوا لي
ولو اتي وقيت وقلت عدلا رايت الخطباء هون من خطابي

وقال
بغير ود اكل لا اتنع وفي غير قربك لا اطمع

وان الذي ما ادعي فضله وكذب في وصفه المدعي
وكبروا هفوت علي محبي فاعرضت عن سمعة سبيعي

فَلَنْ أَنْتَ كَمَا قُلْتَهُ وَكُنْتَ كَمَا يَنْلَمُ سَمْعُ

وقال

رَضِيتُ بِبَعْدٍ عَنْ جَانِبِكَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مَطْوِي الصُّلُوحَ عَلَى بَعْضِي
وَغَضِبْتُ لَمَّا أَرَايْتُكَ كَمَا تَعْرِضُ عَنِّي لَا تَقْضُ وَلَا تَقْضِي
وَاطْلُقْتُ دُمْعِي فِي الْحُذُودِ تَأْسِفًا عَلَيْكَ وَاطْلُقْتُ الْجَفُونَ مِنَ الْغَضَبِ
وَاقْنَعْتُ إِلَيَّ أَرَاكَ عَلَى النَّهْرِ يَقْبَلِي وَبَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِي

وقال

أَرَاكَ إِذَا مَا قُلْتَ قَوْلًا قَبْلَتُهُ وَلَيْسَ لِقَوْلِي لَدَيْكَ قَبُولُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ ظَنَنْتَ سِيَاءَ يَا هَلِ الْوَفَا وَالظَّنَّ فَيَكْرَهُ حَيْلُ
فَكَرْتِ قَائِلُ قَوْلِ الْحَمَاسِيِّ تَابَهُ بِنَفْسِكَ عَجْبًا وَهُوَ مِنْكَ قَلِيلُ
وَتَكْرَانُ سَيِّئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يَكْرَهُونَ الْقَوْلَ حَتَّى يَقُولُوا

وقال

أَنْتَ ضِدِّي إِذَا تَبَقَّ قُرْبِي وَالصَّدِيقُ الشَّقِيقُ عِنْدَ الْفَرِّ
فَلِهَذَا صَحِبْتُ أَمْعَكَ الْقُرْبَ الْبَعْدَ وَعَذَرِي بِعَذْرٍ لَا تَقَا
مِثْلُ قَوْلِ الشُّمُسِ الْمُنِيرَةِ لِلْبَدْرِ بَلْفَظِ الْعَتَارِدِ وَالْأَشْفَا
أَنَا كَسَيْتُكَ الصِّيَاءَ وَكَمَلْتُ لَكَ النُّورَ لَيْلَةً لِأَشْرَا
وَإِذَا مَا دَنَوْتَ بِالْقُرْبِ مِنِّي نَلْتُ مِنْكَ الْكَسُوفَ وَحَالَ التَّلَا

قَالَ أَنْتَ الْبَادِي لَأَنْتَ فِي فَيْعِلِكَ أَدْنُو إِلَيْكَ كَالْمَشْتَا فِي
فَإِذَا مَا سَرَرْتُ مِنْكَ يَفْرَبُ كَانَ مَعَ ذَلِكَ السُّرُورِ حَاقِي

وقال

حَالِي وَحَالُكَ كَالْهَلَاكِ وَتَشْسِدُ مَذَاكِبُ سَبْتِهِ النُّورَ فِي أَشْرَافِهِ
فَإِذَا مَا أَهْنَاهَا حَظِي بِكَمَا لَبَّ وَإِذَا مَا سَهَا حَظِي بِمَا قَه

وقال

فِي طَبْعِكُمْ مَلِكُ مَنَاقٍ لِلُوفَا وَمِنْ الْمَحَالِ لَجَمْعِ الْأَضْدَادِي
فَإِذَا مَا تَأَيَّنَا نَكُونُ حَبِيَّةً وَإِذَا مَا تَأَيَّنَا نَكُونُ أَعَادِي
فَلَذَاكَ لِي قَدْ قَطَعْتُ مَوَدِّي عَنْكُمْ وَنَارُ الشُّوقِ حَشَوْ قَوَادِي
وَارِدَتْ أَبْقَاءُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا فَرَأَيْتُ مَحْجَرَكُمْ دَوَامَ بَعَادِي

وقال

عَلِمْتُ بِأَنْ رَأَيْتُكَ عَلَى الْبَعَادِي فَلَسْتُ أَرُوعَ قَلْبَكَ بِالتَّلَا فِي
وَأَوْثَرَانِ تَعِيشُ فَرِيرَ عَيْشٍ وَإِلَيْ لَأَرَاكَ وَلَا تَرَا فِي

وقال

نَسِيتُكُمْ لَمَّا ذَكَرْتُ مَسَائِي وَخَالَفْتُكُمْ لَمَّا اتَّقَمْتُ عَلَى حَبْرِي
فَأَصْبَحْتُ لِأَخْرِي بِبَالِي ذِكْرِكُمْ مَلَا وَلَا أَخْرِي بِبَالِي ذِكْرِي
وَقَدْ لَسْتُ أَفْنَيْتُ الزَّمَانَ لِشُكْرِكُمْ وَبِالْوَصْفِ حَتَّى سَاعَ مَدْحِكُمْ شَعْرِي

والذي اغلظت في القول من عليه لا مضاق عن حمله صدرى
أنت بها أوليت من حقد منة اليكم وما أبلت من حدة العمدى
وقال

عرضنا أنفسنا غرنا علينا عليكم فاستخف بها الهوى
ولو أنار فعناها العزت ولكن كل محجوب بها لي

وقال
رحرت مرو وطيركم سعدى فهلا قد رحلت بذاك ضيري
وما حبرت اين جللت الا وصلت اليك ذلاجي يسري
ولم يرح الي اعداك شري اذا لاقيتهم واليك خيرى
ولم تحفل بمنزلي ولكن ستذكرني اذا جرت غيرى

وقال
رعا قوما اصلحوا لجورهم وعادة اصلاح الرعية بالعدل
عرفناهم حزم الامور ولم يكن لحسن الظن نوعا من الجهل
فيا من افادونا بحسن صنعهم تجارة حزم ايقضت سنة العقل
على رسلهم في الجور ان عدت ثانيا وان بت مغرورا بكم فعلى رسل

وقال
اتجربني وما اسلفت ذنبا ويظهر منك زورا وازورا را

ويزن

وتعرض كلما بدت عذرا وكم ذنب محاه الاعتذار
وخطب بعد ذلك صفوودي وهل يرضيك دامت عار را
فلا والله لا اصفو حل سميت القتب واللفا را
اذا اخل الخليل بغير ذنب فلي في غود سميت الحيا را
وقال

كلانا على ما عودته طباعه مقيم وكل في الزيادة لجهل
لكم مني الود الذي يقهره نبي في منكم الحجر الذي كنت اعهد
وقال

حتام امحل المودة والصفاء وتووني فصل لقطيعه والحقا
يا عاتبا لجريرة لم احبها طنا بان وقاي كان تكلفا
بالله لم ثقلت عليك رشايلي هذا وانت اجل اخوان الصفا
وكم اطلعت على حبال مودتي فعملتها بالحرقاء صفا
بهل نبي اغلظت قولي عاتبا لجوران بقلا اذا هفا
ان الصديق اذا اتاك دحية بالود اغلظ في العتاب و عفا
وكناسبع القتب في حال الرضا يغضي له واذا اخرف حرقا
كالراح تدعي لاثم عند ملاها ومع الرضا تدع السلا والفرقا

وقال

الصديق

وقال
لما استغرت من المذهب جوحة ولا واولا في حفاة مردود
حاولتها عارية مردود فزحزح عنها عاريا مردود

وقال
ما كان ودي اذ غبتك في الجماعا بن الطيفيل ولا الى حسا
وجهي في المقداد منك من الحيا والقلب فيك عند الباسفيا

وقال
وكتب بها الى الصديق لها في
ظاهر كنار وغلط عليه
اقري كتابك واعتبره في ريبا فصفنا بنفسك في عليك حسيبا
الذي يكون خطا احوال الصفا ان خاطبوا جعلوا الخطا خطوا
ما كان عذري ان جيب بشل او كنت بالقب العفيف محببا
لا كنتي خفت انقطاع مودي فتعد حسائي ليك نشوبا

وقال
يشكو الى مخروم له جور
احدي نوابه
باصاح الماثرات والاصل وصاحب المصراة والفضل

ومن اذا ما احسني التزيب كان لديه الصارم الفصل
اشكو الى الظلك لطيفيل الناب من جور باع مستحق الجمل
ابعد ما شاع انني لستم عبد مطيع في القول والفعل
يصدر في عرض مثلكم مثلي الفضل من مثله الى مثلي

الفصل الثاني

في تقاضي الوعود

قال
وكتب بها الى السلطان امير المؤمنين
جاءه وكان وعد ان تحل اليه غير ما قيل

لا زال ظلك للعفاة ظليلا وربع ربعك للمفيل مقبلا
يا ايها الملك الذي ارايت سحبت على هام السحاب ذيو لا
انت المويدي الهك الذي ظلت الانام به ونبئت النشوا
سماحتك ر العفاة اعز وحاسنة تذر العزيز ذليلا
وشبايل الوصلت عطف لصبا حكت الشمال من الصبا شمو لا
وصوارم حمت لبلا حدودها وارتك في حد الزمان فحاو لا
فطنها فوق الرقاو غلاغل وخالها من الصلوع غلب لا
طحت الي عليك احدا والوري واريد طرق الدهر منك كليا

وهبت لك العلياء حوصدا فما حتى رخصت باز تكون خلب لا
 ان ام ريعك من وفود طالبا است توت المال منك طلو لا
 تعطي وتسال سايلا مع العطا عذرا فانت السايلا المسو لا
 لحد اليسير من المداخ مفرط ونري لكثير من العطاء قلبلا
 باين اذا وعد الحيل الوفرة اضحي الزمان لما تقول كفيلا
 مولاي تنجلي عليك كثيرة لكن طلي في علاك جميل لا
 ونزيف مصر ك لي غير لم احد سواك للاتصاف منه شديلا
 لما عرضت على علاك الذكر طوقا وصادف من ذاك قنوا لا
 هناك نفسي ترم قلت لها بشري وتفي ذلك عند اشيا عيلا
 هو صادق الوعد الذي لوفايه تستشهدا لايات والتزير لا
 قد ظل بفخر القريض يا بني صبرته طور البيل رشوا لا
 والعبد مشهور خيل ناطق خيل ذكر ك بكردوا صيلا
 فاجعل اجازة شعره من ما له اذ لايري ان شاقه الشيب لا

وقال
 وكتب بها الي بعض الاعيان

كفرض الصلات فروض الصلات وفضل العداة لحرب العداة
 ومن جلد بعد ثادي المطال فان العطية اجر الشعا ت

فكين

فكيف امر حال في فكره باز المطال سيدل النجا
 وكبر تعرف انما الحيا عند الكرام كباي الحيات

وقال

وعدكم بالندي سقيم وام اما لنا عقيم
 وهبتم موعدا وونتم فعندي المفعول المقيم

يارقده لم خط قويا ايشها الكهف والرقم
 قعودها عروفا حتى لعد من لا مي يقيم

وقال

تناسيت وعدي واهلته وعز في ذاك مني السلوت
 الي زعلاء غبار المطال وخير من فوقه العز يكون
 فتناسيت نفسي وعلقتها بان سوف ذكرها ان حيث
 فلما لجا وزح المطال نسيته باز له قد نسيت

وقال

قد قضيت العمر في مطلقكم وطننا وعدكم كان مناما
 اذا امتنانري وعدكم ام اذا كنا تراثا وعظاما

وقال

قد صبرنا بالوعد منها شهورا ما راينا فيه ليلة القدر

وحيال التسم الطريخي اذا اسرك بمالك او طان اذا اقل او طان
 شتا الله بكم لبي ورحمة من العبد مطال السحاب ممتان

وما نغف ادي وضع لم الكرم
 والله اعلم بالصواب

كان ذلك لشهور يفيض ولكن ليلة القدر خير من ألف شهري

وقال

هجرت الكرى مذنت عن حق وعدي لكيلا اري اخلا وعدي في الغنى
فما فرت بالوعد الذي رمت قبضه يلى فاتي اليوم الذي كان في قبضي

وقال

وقد رآه بعض الامراء في دار له
باردين ووقد في حجر لها
جمع الحطب بالدار ووعده ان
يحمل له ببعاله عوضه

ان البخيري مذ فارقته غدا غي التراب على كانه في الحذر ب
لوشيت انه يسي بالهيب جات بعالته حماله الحطب

وقال

وقد وعده بعض الكتاب خبير

اعوزني الحبر ولا طافه يطحن لي وتكاليفه

خدي به عفا ولا زلت في معكوسه الدهر وتصحيفه

وقال

في التقاضي

بسر

ه ليس كرميا من جود بهو عدي ويطل حتى يقتضي بعتاب
ولكنه من يقتضي القول سرعا جيل جواب او خير لثواب

وقال

ه وعدتروا عطيتكم مدي لمطل حقه على قدره حتى سئمت التما ديا
فلما تقاضينا بشعر سخطتم وقلتم غدا بعد المداخ ها حيا
وما كان ذاك المحوظ لنا وما يذكر بالاشياء من كان ناسيا
فان قلتم اننا ظلمنا فلم يكن ظلمنا ولكننا اناسا التقاضيا

وقال

والبيتا لا خير ختم الازم والموازنة عنه

ه علينا اذا ما طالمكم صبر ومقضونا ان لا يفتق له صدر
وليس لنا نحو الغنار تسرع اذا ما ونا لا حازا واعجل العذر
ولكن سبني ما وعدتكم لعله يدور له يوما فكم ذكر
وان حال ادعي الموت دون حازه فلا رحمة الرحمن مرضه القبر

وقال

ه يا ماني محض الوعود وما نعي حفظ العهود وصحبت معروفة
لي كل يوم من كل عذر ظاهر واخاف ان يفضي الي تصحيفه

وقال

الفصل الثاني

في اجوبة الكتب

بالله لا تقطعوا عن رسايلكم فان فيها شفاء القلب والبصر
مثل الانس بالخطي وانسونا بها ان عز قريبكم فالانس بالسمع ليس الانس بالنظري

وقال

تقصير الكتب عن تطاول عتي لبيت شعري فمأري كان ذني
لا كتاب به ابتدأت ولا رد جواب ولا حجة كعتي
ولعمري ما زال حيا قيداً لي في جالي يعادي وقدرتي
فاذا لحت كنت قيد العيني واذا غبت كنت قيد لقلبي

وقال

يقبل رضا شرفها ركايبكم ويلصق احشائي المترايب بالتراب
ويسالكم ان لا يكون نصيبكم من الرد الا رد اجوبة الكتب

وقال

قد رفعنا منكم رد الجواب دورا سعا فنامر بها في الكتاب
فاجعلوه زكاة مقدرة الحكم علينا او رادعا للفتا

وقال

له ضربت صفحا اذا انك صحتي وطويت كسحا عند رد رسايلي

اطنت كل الرد يقع فعلة رد الجواب خلاف رد السائلي

وقال

لو فعلتم مع المحب صوا با ما حله رد الجواب جوا با
ولو اني علمت ان عليكم فيه ثقلا لما بعثت كتا با
كيف خرتم جواي وما كنا كما يزعم الحسود غضا با
لاح اعراضكم وتستغيبا بقلاكم لكتني انغا با

وقال

سالتكم رد جواي وكم يدلكم من قبلها عند ي
فقلد فنامنه واعجبوا لسائلي يقع بالرد ي

وقال

تركت حايته لبقاي لي كل لحو تشبه بالبا طيل
لاني سالتكم الجواب ولا تعرف الرد في السائلي

وقال

لا تحش من رد الجواب وقد بدا انك بالكتاب
فالرد جليل في التحية والوديعه والجواب

وقال

اقول وقد وافقني الصبح بكم ولما يري لما بين كتبكم كتبا

لجوار خلا خيل النساء ولماري لعلوة خيال خجوك ولا قلب

وقال

ولما سطر الطرس شوكت لفظه وحيت لما شاهدت من حننه عمدا
عساك تري عيابه وتردي جوابا لان العيب قد يوجب الردا

وقال

عودتني سوانق الاطاف انشروم بسطه اعطا
فعلام تعرض عن جوابي جابر والجور ضد خلايق الاشتر اف
فاسف القلوب فقد غدر علي شفا لجوار طرس فريدك يسواني
فلانت في حالي حضورك والنساء مازلت تعمد بالجواب الشافي

وقال

روح الذي اعطيت بعدي عظم وعدن تغل عند سطر كتابي
تبدي استقيا في كاسياق وترجي تمقار دهايرد جوا في

وقال

كنت اخشي عتب العواذل حتي صرت مستقلا ببرد جوا في
فتركت للتقيل في بعث كتي واستراحو عواذلي مزعتاني

وقال

لقد شتاق معي منك لفظا واوحشي مطالك بعد
بيني

فاودع

فاودع طيب لفظك لي كتابا لاسمع ما خاطبه يعني

الباب التاسع

في الهدايا والاعتذار والاستعطاف
والاستغفار وهولاء فضول

الباب الفصل الاول

في الهدايا وطلب قبولها

وقال

وكتب بها الي القاضي علي الدين
ابن الاثير كاتب لشريعتي وكان لا

يقبل هدي

بالله الاما قبلت هديتي وترك لي فضلا على الاخواني
كالبحر تشامد كل سحابة صدرت ويقبل فاضل الغدرا في

وقال

ترق اليك بكار المعاني وسابر هالنا منك كتنسار
وخل من ذالك ليك مالا وانت البحر تمطره السحار

وقال

وكتب مع طبق حلاوه مع غلام له

مصدر كتاب
جايه كاتيب واستمال جوار
طرب فخت يخلل اخفي
وبات فيعا في
الفا كاند او خيال فيه

6 عبدك قد ارسل في خدمته اليك يا من الجميل قد
فانظر لحظ الخبر او غير الرضا اليك غلام وكتاب و طبق

وقال

6 لو فرضنا ان الهدية لا تحل الا نهاية المطلق
شوه هذا على العقل ولكن من صفات الكريم حبر القلوب

وقال

في المعنى

6 لو ان كل سرور قد تحقق لم يقبل الله يومئذ الوزي عسلا
فالمزهدى على مقدار قدرته والتمل يقدري لقدرا الذي حملا

وقال

وهو في موجه في الحسار

6 بعثت هديتي لكم وليست بقدرك بالقياس ولا بقدري
ولا كالحسب كما في وار جوالديك فتوبها وقيام عذري
قدع كسر القلوب في حشائي يكون لها مقابلة لجبري

وقال

وكتب بجمع شيف هذا

لا ميركان مقاطعة

قلت

6 بعثت الحسام الى مثلي ولم ارك في حمل جاهلا
وشاهدته مرهفقا طع فصيرته بيننا واصلا

وقال

وقد اهدي لصديقك دوريا وعديه

6 ترك لتكلف فيما قد خدمت به او لا من المطلق والاخلاف الممل
ورب قاييل قول قصرت يد يدي لخطوب وصدته عن العمل

وقال

في ترك الهدية

6 احلك ان تواجه بالقليل ولم اقدر على القدر الجزيل
فانرك خير هذا وهذا واظمع منك بالغدر الجميل

وقال

الفصل الثاني

من احوال البشتي

وقال

يعتذر الي الملاك المنصور

وقد اوهبه ما لا فقر ولا ساعته

علي ياب فانكر عليه

كل الامور تهون عنك وسبق
الا ان الشاؤفانه ذكر
واي خيروت لا فصد
ما اخذت عنده حاسي لاد

٦
قوالله ما فرقت ما جدت لي به علي الصبح من تبيخرا في ولا كبر
ولا كني لما علمت بانني اقصر عن اجزاء حقك بالشكر
جمعت جميع المحبين لعلها تساعدني شكر يقوم به غدري

وقال

يعتذر عن غلطة سقوها

القدرين

طغا البراع لبسط في العنان له وهو الجواد وظهر الطرس مديان
فلا تواخذ بطغيان البراع اذا حبا علي فلا قلام طغيا

وقال

يعتذرو قد سار في ركابه

او لا واخير

ان سار عبدك ولا واخرا في ظل صدرك ما يعبد لواجا
فاذا ناخر كان اترك خادما واذا تقدم كان دونك حبا

وقال

يعتذر الي ولده ناصر البير محمد عن

الانقطاع بسبب عي علام له

سما يعقوب

نالت

٦
نالت الاعداء بالشغبي منهاها
كان سعي الضد فيما بيننا
فرغم يا ابا الفضل رضاها
حاجة في نفس يعقوب قضاها

وقال

يعتذر الي احوال الاعيان من

امر عزوه اليه

٦
يا علما لاح لحفظ المهدي وهو لرفع الزك من صوب
عبدك قد جال مستعرجا وقلبه بالهم مكر
حاشا ان تنصف من دوني وحقه عندك مقصو
اكلما يفرس وحش الفلا منه في فعله الذ
الذي لا يؤمن لك في عليه في يوسف مكذوب
وقد جلا الحق من بعد ما صدق فيه السعي يعقوب
كذلك لعبد الذي حقه بباطل الاعداء مغلوب
واول السعي بيدي معا فلفقت عنه الاكاديب

وقال

يعتذر الي القاضي شهاب الدين

ابوشاح قاضي قضاة الجبل

عن شعر قيل ويده وعزوه اليه وليها

اليه عن قدومه من جبل الكا

الذين

ولربما خلا العجاج بسيفه والقع اظلم من جناح غدا في
من فوق يعوب اليوم الوغيا سبوا لقطا وتغلب لظا في
يسعى الى القوم الذي اذا سطوا اغتزا بهم عن الاسيا في
يتهاقنوا في القراع وفي الندي يتهاقنوا في قري لاضيا في
اغناهم عن رفع نيران القري ذكر لهم على وشكروا في
لا عيب فمهر غير ان نواهم في الناس مستورا الى الاشرف في
مولاي بناج الذين من حلمه وساحه يعني عن استعطا في
كفنا استخرت سماع ما نقل العدي عني وذلك للتصحيح في
ايصح ان الذيب اكل يوسف ام ليس فيه لكم دليل كافي
حتى يقاس عليه كل ربيعة سعت لليام بها الى الاشراق في
ولقد سبطت العذر عنك فاعتبر بسوط من رايك لكشاف في
كم طالب عذر وليس بخفي ومقدم عذر وليس بها في
ومونب في الانقطاع وان غدا متجافيا خجلا وليس بها في
ولرب جان وهو غير محانب ولرب وافي وهو غير مؤا في
شكر الواسع اوجبت قواله محي بكعبه جودكم وطوا في
فقد اجنب القرب من عصابة وشكيت حصلت من الارحاف في
ولرباعون الخلاف ارشدت لحوالك اكرام شوارد الاضيا في

دع عنك ما اختلف لعددي في نقله عني وخدم حاب غير خلاف
مدح اناك ولا يوم اجازة الا المودة والضمير الصا في

وقال

حضورى عند محمد شل عيني ونعدي عن جنابك شل قري
وان تكلنا يناع لحظ عيني فليست بغايبا عن لحظ قولي

وقال

قسما بالخطير والبذو الركن ومن حوله يطوفو شيعي
لو تكنت من زيارة مولاي لو افيت على الراس ا سعي
كيف لي ذا اير يقرب ملكي ملك الناس والساحد طبعها
ان سطا في الكفاح نور نفعها وسحا في السماح نور نفعها

وقال

يعذراني بعض الاعيان عن زيارته

بالمطر

حسدت جودك لعلك الامطار فعدت منك بل عليك تغار
صدنا الغيث عن زيارة غيث بشرة البرق والنصار لقطار
عاقا جسادنا وفرزناه بالقلب وذو الفضل بالقلوب يزار
حجسته عنا السحاب اياما وبالسحب لحب الافنا

اَفَانِ الشَّحَابُ رَفٌّ لَشَكْوَايَ فَنَاضَتْ مِنْهُ الدُّبُوعُ الْغَزَارُ
 اَوْ تَعَالَى بَارِئُهَا كَيْفَا فِي الْجُودِ وَهِيَهَاتَ مَا لَذَاكَ اَعْتَبَارُ
 ذَابَهَا يَسْخَرُ وَدَكَّكَ وَانْتَبَهَالُ نِعْمَتَا شَتَّ عِبَادِ الْاَخْبَارُ
 اَنْتَ يَرْوِي نَدَاكَ كَلَّ دَوِي الْفَقْرِ وَذَامُ نَدَاةِ يَرْوِي الْفَقْرُ
 ذَاكَ فِيهِ الْفَهَارُ يَطْلُمُكَ الدَّلِيلُ وَمِنْ وَجْهِكَ الْظَلَامُ
 اِنَّمَا الْمَنْعَمُ الَّذِي لَيْسَ لِلْأَمْوَالِ فِي نِعْمَتِهِ سَوَاءٌ اِخْتِيَارُ
 مَا اخْتَصَرْتَ التَّرَدَادَ اِلَّا الْعُذْرَ لِي يَغْنِي عَنْ وَصْفِ الْاَشْتِهَارُ
 رَأَيْتُ السَّحَابَ اَتَمَّ حَزْنٍ هَبِي لَيْسَ يَمْتَدُّ خَوْفُهَا اِلَّا بَصَارُ
 وَالْبَدَا الْعُيُونُ تَطْمَحُ اَنْ لَحَتْ وَانْ غَبَتْ فَالْبَيَانَ تَشَارُ
 فَتَنْتَنُ بِالْهَطْلِ بَلْ فَتَنْتَنُ اَفْكَشْنَا وَنَامَتْ الْاَشْعَارُ
 فَاقْبَلِ الْعُذْرَ فَهُوَ اَوْضَحُّ عُذْرٍ وَكَذَا الصَّيْدُ تَقْبَلُ الْاَعْدَارُ

وقال

اَعَابَ لَقِيْتُ كَهَاكَ حِينَ جَادَا وَافْرَطَ فِي تَزَادَفِهِ وَحَا
 اظُنُّ السَّحَابَ لِحَسَدِنَا عَلَيْهِ فَتَنَعَ عَنْ زِيَارَتِهِ الْعَبَا
 شَنَا نَاعَكَ فَاَزْدَدْنَا شَأْنًا عَلَى عِبَاكَ لَانَا لَوِ الْاَجْهَا
 فَاعْضَبْنَا وَانْ رَضِيَ الْبَرَايَا وَاضْمَانَا وَانْ رَوَى الْبَلَا
 فَكَمْ غَنَقْتُمْ فِي قَطْعِ جَبَلِي وَانْ وَصَلَ الْاَنَامُ فَمَا اَفَا

بمنكر

فَيُفْجَلُ حِينَ اعْتَبَهُ وَيَسْكِي فَيُوهِنُ الْحَدِيدَةَ وَالْوُودَا
 وَاعْبُ لَا يَنْتَسِمُ الْبَرْقُ فِيهِ وَقَدْ لَبَسَتْ سَحَابِيهِ حُدَا
 قَطَلَتْ لِحَسَدِهَا لَوَارِقَ عَيْنِي وَقَدْ رَسَلَتْهَا تَشْكُو الْاَلْبَا
 وَلَوْ اَنِي اسْتَطَعْتُ وَقَدْ جَمَلْنَا بِيَاضِ الطَّرْسِ لَحَوْلُ وَالسُّوَا
 لَصِيرَتْ الْبِيَاضُ لَهَا شَحْلًا وَصِيرَتْ السُّوَادُ لَهَا مَدَا

وقال

يعتذر عن الانقطاع بصيوق الحجاب

٦ اخاف مع التردد ان تقطع حاجتي واخشا مع التأخير تقطع حاجتي
 فان رمت مساك فلست بهلكن وان رمت تاخير فلست بواجب
 فبالله الاما حرمت خالتي فخلص رب العتب عن عتب عاتبي

وقال

يعتذر عن الزيادة بالام المفاصل

٦ لا زلزل الزمان لنا مناصلا فصنع الودع عن غيرنا صلا
 وان اخترت عن مولاي منعي فاق بالبراءة له موا صلا
 والي ان وصفت له وفاتي كاني طالب لطيفيل حاصل
 ولم يكد ذلك التأخير لا لما القاه من الملمفا صلا

وقال

يعتذر عن انقطاع كتيبه

٦ مولاي ز صروا الدهر تشغلي عن اللعوب بالاوراق في سفر
فكلمنا طال شوقي قصرت كتيبي واتي عيب لها اشني من القصر

وقال

يعتذر عن المكاتبه في ظهر قوطا

٦ كتبت على ظهر الكلداني وجدتك في ظهري في جميع النوايب
واعرضت عن بيض الطروس لانني حرمت نصيبي عند بيض الكوا

وقال

٦ لا تلم سيدي لخطي في الاظهر مع خشية البياض فلبو
قد يسيل الفتي الى المرد ان لم يلق بين النساء الا عجو

وقال

يعتذر عن عيادة ارمه

٦ اني وان لم اعدك يوما فلي على وذك اعتمدا
وما تاخرت عن ملاك بل تمد العين لا يعا

وقال

يعتذر عن ترك الوداع

٦ لم ابادرك في الوداع لاني واثق باجتماعنا عن قرار

فلما

فلما تاخرت عن كتيبي لاعتمادي على اتحاد القلوب

وقال

يعتذر عن ترك الكتاب

٦ ما تركت الكتاب يا مالك الرق لاني قد قرعك قرارا
بل بغايت عن ذنوبك خوفا ان اري فيك ذلة الاعتذار

وقال

في المعني

٦ رب هجر مولدي في عتاب وملا مولد في عتاب
فلما قطعت كتيبي ورسلتي حذر ان اري الصدود جواني
ايها المعرضون عني بلا ذنب وما كان هجرهم في حساني
خاطبونا ولو بلفظة شب فحي عندي منكم كفصل الخطائي

وقال

يعتذر عن مكافاة سييائاته

٦ خذني الى ما لم يكن من سييائتي فاحوجني بالفلو منه الى الفعل
واخرجني بالجور عن سنة الوفا واخرجني بالجور عن سنة العدي

وقال

يعتذر عن حارة شاعر حذمه

بالشام واقتصر عليه في شعره ولون
بالامتحان قاجابه بقصيده جزله
وكتب بعدها

6 لو انك يا القريض قصدت حدي لكنت مع الايام حمدت قصدي
ولكن رمت بالشعر امتحاني فما كملته دبا بقدردي
كسوتك من قشيب لشعر برد ايها شعر شبارين بردي
وكننت غزمت ان اوليك بر واحمل في الاجازة قدر حمدي
فلوح لي قريضك بافتخار وعجب جاء عز نظير حمدي
وصيرت القريض له جزاء وقلت جزيت عن حسن بسعدي

وقال
يعتذر عن ترك عياده مريض العين

6 ما انقطاعي عن العياده كبر بل لا يرد اولته العباد
مرض العين في القياس كماضي القول كل من لوري لا يعاد

وقال
يعتذر عن الانقطاع باللفاصل

6 فلما تعدته عنكم مفاصل وان قامت في انقطاعي عندي
فصرت من بعد الحراك ساكنة كالباية في القاص وفي المستشري

وقال

الفصل الثاني

في الاستعطاء والاستغفار
وقال

وكتب بها الى احدي ملوك عصره
وقال قولاً خرفه بعض ضاده

6 ان الملوك للقنوع عند قدرها لكتها عن ثلاث عقوبها قبح
ذكر الحزم وفشي السر من ثقتي والقدح في الملك من خد او مزحا
والبعد لم يفتي سراً للمليك لم يدكر خرياً ولا في ملكه قدحا
وانما قال قولاً كان غايته ان صرح العذرا والحال قد شرحا
فكيف يسعي وسيط السوفيد بها بقصيده عنكم سيعطي قوماً اقترحا

وقال
وكتب بها اليه في الترفع عن

6 زجرتني عن التشفع نفسي من الناس عندها كالمون
ذكر راجياً شفعي لا عنوك المرحا وحسن الظنون
كيف استجد الشفاعة من قوم هموا في المقام عندك دوني
ليس تغني عني شفاعتهم شيئا ولا هم من يسهرون نقداً دوني

وقال

لا تزلت في فؤاد السواد
ظلمتني في فؤاد السواد
دروا في فؤاد السواد
وتكره فؤاد السواد
وتكره فؤاد السواد

لسخطك حاتم سكرة الموت بالحقي فعطفوا حسان علي عبد الله الرقي
فقد تنقل الاعداء حق وباطل فلا تحمل الموتى الجميع علي الصدي
وكنتم ترى اسخاط ما لا رقة بنحوه عبد ليس يتنع بالعنق
فوفقا الي ان يزر الحق وجهه بعدكم والعبد اجد رباله فرق

وقال

مولاي يا مزين ربه لا يدينه حر
قد كان نيزلة لا عذر عنها يغتر
فليز نقت فما ظلمت وان غفرت ولا حزم
هنيئات كما زعمت فاین عفوك والكرم

وقال

عهدتك في دهر طين علي العدي اذا رمت الاعداء عرضي بالظن
وكان لروائي حسن رايدنا التي نفتك كساد العدة من الغني
وان حال اذ الاري في قظالما احييت صروف الدهر مجتهدا غني
وان قست لا خلا وسك فظالما انت لي الايام حي اخلشت متي

وقال

مولاي شلي لا يضاع ولا يضار ولا يضا
وبشل ودي لا يقاس ولا يقال ولا يقا

دليل

ولدي سررك لا يذاع ولا يذار ولا يدا
فلذا كستري لا يراع ولا يداو ولا يرا

وقال

او و مل غفران ذنبي اليك كما كان لي عندك مكان
ولو ان ذنبي لوز المشيب وحمل خطايه يوم الغواني

وقال

طلبت عفونتك عما اقترفت فليس له في طي حلمك قد
وقلت يا بحر لا تحمل القدي وما شئت خالقا عالما انك المحر
وابديت قرارا بذنبي لا تني تبنت بالاضاف والنور العذر

وقال

العفوننا من عذاري اقرت والصفح عن زلي خلك انسي
عذري صرخ غير اني نصبت بقسم لا قلت عذرا غير اني مذنب
يا من نيل الي علاه يا نسا في طي بغمة ملكه تنقل
اني لا عجب من وقوع خطيبي ولين جزيت بها فذا لك عجب

وقال

يستعطف اخوانا له
اقصوا علي الاعراض مع بغداد اركم ولا تنقلوا الارواح بالبعد عنكم

وقد سهل البين المشت بيننا جفاكم وخلا هجركم وهو علمكم
وانا لنرضي بالدين وسخطكم ونفنع في الاعراض بالقرب منكم
وخنا رايا من الصد ودلنا نري عظميا بالعبور والبين اعظم

وقال

6 مثلك لا يغيب في صدره يوثق بالمحضر عن رده
جفون عبيد لو كوت قلبه نار الجفا ما حال عن عهد

وقال

6 حاشا لتسمع في ثاقال العدي وتظن ودي كان فيك تكلفا
ان الكريم اجل قدر ان يري عجل التغير للصدوق اذا هفنا
لكن يفت عن حقيقة جرمه متبينا فاذا الحققت عفا
علم بان ذوي المروءة معشرا اجبت قلوبهم على حفظ الوفا
فالنحل يصفي وده متكدرا والصد كدر ما يكون اذا صفا

الباب العاشر

في العويض والالغاز والنقد

والالغاز وهولاء فصول

الفصل الاول

في العويض

من النظر وغيره وكان قد سمع لقطعة صحت
على خمسة اوجه في حكاية وصعب لها
وصورتها اندلسي وسيل ان يضع شي مثل
ذلك نثر ونظم في غلام بدوي غني الغشا
ويديها وصحت اسمه على اثني عشر وجهها
ثم جعل روي لايات فيها قيل نكاح الملقطه
على قاعده العجر خوفا ان يشبه تكرير
القافية على جاهل فنظمها ايضا

6 سالت الحبا اسمك هو طي من القرر الكرام فقال عيسى
فقلت له نسبت من اي قوم تكون من الانام فقال عيسى
فقلت وما صيغ في البوادي لتحصيل الخطام فقال عيسى
فقلت وما انيسك في الفيا في باناء الظلام فقال عيسى
فقلت وعما تنسال كل غادي يتر على الدوام فقال عيسى
فقلت واي عيش في البوادي يلد لذي الغرام فقال عيسى
فقلت لقد سلكت القلب في بلخظان القوام فقال عيسى
فقلت عساك تسبح لي يوميل ايا بدر التمام فقال عيسى
فقلت وما الذي يدعوك حتي جاني بالكلام فقال عيسى

اسم
عيسى
عيسى
عيسى
عيسى
عيسى
عيسى
عيسى
عيسى
عيسى

فقلت لقد صدقت وكل شيء تقول على النظام فقال عيسى **عنتني**
فقلت بن اعني وانت سولي وتجل بالمرام فقال عيسى **عشني**

وقال
ما يشك كل حلة بغير روية

وعدت في الحنيس رورا ولكن ابصرت حولنا العدي كالحنيس
اخلفت في الحنيس وعدي جأت بعدما قبل بعد يوم الحنيس

وقال
وقد اقترح عليه نوع مشكل
من انواع الحنيس عند تصنيفه
كتاب الدر النقيس في اجناس
الحنيس وكم فيه فصيده

سل سلسل الرقيق لم يروى حرطها بل بلبل القلب لاراده ا
قد قد قد حبيبي جبل مصطوري ان ان اجنتي جرما فلاحرما
مدل ملل قلبي في نعتيه لو كف كفكف دمعاً صار فيه دما
بل رب رب سرب تغرة شنب لولو ورام تشبهها به ظلمها
لو قبل الشمس لا لا ايها كسفت وان يقل الدجى رخ زحزح الظلما
كره هدهد واشينابنا ووقا غداة عنعن عزاً عدائنا الكلما

مذنب من احوال شقت بها اذ زل زلزل طود الصبر فاهدا
كم كمر الوجد عندي بعد صرفه عني وجرم الغيث فالتاما
مدح الجلع نطق عن اجابته لوزق رفرت دمعاً ضل
ان كان دمع دمع كاش الغبار وقل من مصه العشق لا يطويه مشيما
لو قيل ضعضع خديك عندرا او قيل قلقل قلب الرضا بها حكما
او قيل طوط طوط طوط بالحب ملتحيا او قيل دم دم بالود ملتحيا
سب سبب الحزن اشكرنا احبنا الكل من من اهل الوفا لمرما
همهمهم حفظهم للود حق ونا من حيث حصص حصل لهم متقنا
ان كان اج اجاج الغد فارضهم الا نفوسهم لم لم تفضل ندما

وقال
وقد جرى مجلس القاضي علاي الدين
ابن الاشركا تبا السر بمصر في كرايات
لا يستحيل الانعكاس كايات الشيخ ابو
القاسم الحريري في مقاماته فقال
كلاهما امر با الى البحر القصير في العرو
لنور البيت منه لخملة ان يكون
سكلمات ولم عند توقعه سلطاني

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

بعد جموله ودوابه وجواز الطرقات
وقد اغناو سطره يده فنظر له في طول الجود
هذه الابيات وضمنها تقاضي التوقيع وسيرها
اليه و

انت ثناء ناظر الكائن	هناكل ارض ان انت	ثناء
امر كلاما الفتى مظنة	له نظر هتق لام الك	رما
اهب لوصيل الاما هائل	ملما بها مال الفصول	بها
اروح اصيل الذاب برم همت	مر يا بادال يطاح	و ر آ
ارق فلا حرف يتم بهل	وهو ثم يفرح الفق	ر آ
اخر لاني ثابت لقضية	يهيض قلبي ان انا	ر ج آ
افوه اراعي قسوة تكلف	ولكنه توقيع راه	و ف آ

وقال ايضا في هذه الصناعة

يلد ذلي بنضو وضن في لذ ذلي
يلم شلي حسن ان شخني لم شلي

وقال بيتان اقرت هجاء حروف صاد مواليا

يرام سر كمني وصور حبك في وقصد ضدك لي يقال لك عني

وقال

وكان قد سمع حسن ابيات خلجها الضير
من احدى حروف المعجم فاقترح بيتين خل
بها الضير خاس عشر نطق والترجمه
بيتين خلجها الضير وهي

سهدي لظي اقاح النور عذب حيا ليت متى استطيعفورا اذا نظر
جميل خلقا حلام لفظه صحك لاه وضوحه ضلك دسرا

وقال

والبيتين الذي هما من اول حروف
الكلمات وهي

غيري شكا ثقل خطب قادني كظنا زدي تقا ذل صدي جهدي يدي
دع طول عني لا ير حار منه لنا صبري سنا وجه رشدي كهددي ودي

ارسل عن اساق ليلوت

اسماء صيرك وحفظ ما يقابلها
من عدد الرموز لجمعها ثم تسال هل
الضير معجم ومهل فان معجم تعد من البيت

الاول كل كلمة حرف فيكون
الحرف الذي في اول الكلمة التي ينتمى اليها
العدد فهو الجواب وان كان متصلا
بعد كلمان البيت الثاني

وقال

ما اقترح في حل الضمير اربع ايات
فيها الضمير من كلمات سورة
فل هو الله احد يسأل في اي بيت
سأل بغير خاشع

فل الخير وارض الله سر وجهه واخلص له اذ لم يزل بك كافيا
هو الصمد لله الذي لم يقس به من الخلق فواحن يولد ثانيا
بال الصمد البارئ الخلاق لم يكن له احد في الناس فواسوا ويا
من يلد الابناء يولد وممكن له الغير فكيف خلده باقيا

وصورة الجلال بها ان تاخذ ما يقابل
كل بيت يقال ان الكلمة منه وجمع
وتقرأ السورة فاين وقف لعدد فهو
الجواب

وقال

وهي مملوءة ليس بها حرف معجم

كم ساهو حرم لمس الوشاد وما ارأه سوله والمراد
ماسهر الوالد معطى له وصلا ولوداوم طول الشها
ولا اطراح اللهوداع لما رام وسخ اللد مع سخ العها
كم واليه ترهواه له لما خلا مورده والمراد
اطبعه حلوجراح الطلا وهام لما ماسد لاوما
اراه معسول للماور دة وصد عماراه وهو صا
مضارما صار طوعا له ولا ارأه ساعة ما را
اسمر كالحرج له عامل اعماله حطس سر الصعا
احمر كالمورد له طر مسودة حال كته كالمدا
محكم سل الطل الد ما صوارما سودا صحاح جدا
سدد معها ساعداروع وروع العضم وللأسد صاد
امالك لا مراحها لك مدرع اللهم درع السوا
اراه طول الصمد اعدا مرأه ما همد ضم الصلا
ودود طارد همهم وما مراد الحرا الا السودا
والود مكر وهادها اهله واهلك الله لهم اهل عاد

هذا هو الجواب على ما سأل به من
الضمير في قوله تعالى فل هو الله
احد يسأل في اي بيت سأل بغير
خاشع

وقال

وهي معجزة وليس فيها حرف مجهول
فتت بطي نقي جنتي جفن يقتر في جنتي
حي فتت جفن يقتر في جنتي في تقضي
حيث حبيب يبيض تذيب شمع فتقد في مخفي جنتي
عني لضع يبيض نقي فليقضي لعيني في يقضي
يلقضي في غنج جفن عريض للفت شمسنا حتى
في شطف بت صبي صبي في جنتي في غشيتي
شغفت بذي خيف من ترع بتني في غشيتي
خشفت يغبط بدغض يقض يقض يغبط في بدستي
غضبت بتبين غش خفي فت يغبط في غضبتي
لشبت بلغني عني نقي فتبت بعيني في لشبتي
لشبت غش جني يغشا يقيني يقيني جني خشيتي

وقال

ونصف كل بيت منها معجزة ونصف مجهول
شفتي جفن عريض غش لها صد ها طال اوداما
فتني جفن يقتر كلال سعاد صارد واما

يزني بنت قشيب شذب دره اودع ساك ومدا ما
بت في غش جفن يقض احور سدا للروح شهما
بغضيف شرت جشيتي صا ربا امدا لهما ما
فقتر في يبيض قضب حرها ما عاد للسار كها ما
ذبت في غش يغبط شفتي وهما الريمع له والروح هاما
حيث ظن شفي شيق حاسد كرر دغا وملا ما
قد فت في بين ينفذ ومردود ورد الروح الجاما
فبت نقي يغبط شغب صرم الدهول ساء وشاما
نشرت غضبي فتبت في صبي مولد صا رله الصلح عصاما
خلفتني بت شيق بين حذر الريمع وما ردا الا واما
لقت في ريع بيت بيتي لها وها وها ولاها المراما
خلفتني بقدي رب قلدي وسهاد ارسل الريمع دها ما

وقال

والبيت منها معجزة والآخر مجهول

بت بين طيبي في قبض غبطا خيبتني
للها وها وصد ها او لمطال العبد
جنت جنت يغنج جفن غضبتي

ادلاها لعادة لا لعلو الهمة

تفت في نفسي فرقت نفسي
ملك له الروح ولم اسمح لسطر عهده
تدني في شغفي حيش صني شديتي
لا المال معي وصلها ولا سواد اللمة
تبيت في غنبي يديب قنت ثديتي
اعد مع ما طلاء هو لك عده
تغضبي بشين بني لقتني تشتي
لعل عود وصلها وراة طول المدة
طننت تشفي بشيب شيب قضيتي
هل ودعها داع لا امام لها ووصلت
تغيب تحقيق بقى ينقد في قضيتي

وقال
وكلمه منها بمعجم وكلمه مصله

الخر جزى والكرام يشيب واللوم خزي والهيام ينيب
والمال بقى والمالك تنقضي والمدح يلق والكلام قشيب
والاصل نجب والمولد في الملا تبني وما طني الاصول خيب
والو

والود يضني والمواعد تنقضي والمطل يضني والسؤال يذيب
والعار خشى والملامة تلقي والسر يقشي والسرور يغيب
والمر يبغى ما يضرب حمة فيبث ما في حمة تضبيب
لا يفتني حمة اني الا فتني سمح نقي للدعاء نجيب
والمسك يثبت عطوره بتشتيق ولكل ظن موهم تنقيب
ولكم في احكامه بتيقن والعود غصن والحسام قضيب
خر جنب ما يشين وروعه ثبت همام في الامور خيب
لم يفتني اطاعه بترين در شيب للمهاه شيب
ومكازم ثبتت وراة يلقن كالملاح زف امامه تشيب
وموئل يقشي المطامع يتبعي ما لا فني ماله خيب
ولكم جنب العطا نسفتي هميشيت والهجوم تشيب
والدهر خفي والحواسد يشتقي ولكل بيت صاعد تشيب

وقال
وهي مقطعة الاحرف لا يضل
بعضها ببعض

اذا زار داري ورود وردي رود وداري وده رد ودي
وان رام زادي اذار رد اداوي اذاه اذا راد ودي

وان ارد ذل ذدردي ارد اذا اذه اي ردي

وقال

وهي متصلة الاحرف لا ينقطع
منها حرفا واحدا

6 سل متلفي عطفاهل ينقطع فلقد فسافلبا ما ينقطع
ظني حكمني فسلا حفته سقم لحفي بعضه المتلف
قمر ينير ضياء صبح جينه فتطل منه كل شئ تكسف
عظمي متى عبث به يد سميت به منته تطير قد خطف
لحني علي تمثلي فليت لمحبه بعد القطيعة ينصف
يا متلفي ظلم ابعير خطيه هلا عطفك بشيوك مكلف
عللتي لحيل عطف مشعب متاعلي فما طنتل خلف

وقال

وهي تقرأ عرضا وطولا
ولم يتغير وضعها

ليت شعري	لك علم	منسقي	يا شفائي
لك علما	من زيري	ولحولي	وضنائي
منسقي	ولحولي	داولي	اذانت دائي
يا شفائي	وضنائي	انت دائي	ودوا

قوله
ليت شعري
لعلني
أكون

سنان
عز
ال

وقال

جوان بيتي علي الحجر وهي

6 ربا عالج القوافي رجال بالقوافي فتلوي وتلين
طاو عتهم عين وعين وعين وعصتهم لون وتوزونون

وقال

6 كهم مع دم جماعين الخطاب منها حرف الروي يكون ودوا
وحرف خط وحوت اليم تعصي الروي والكائنون

وقال

الفضل الثاني في الالغاز

وقال

ملغزاني خفيف مزدهب

6 وابلي محبوب الي الناس شكله وغرته الزهراء كالزهرة الغرا
اذا قابلت يوما اسره وجهه ذليل الناس عز او ملاق اثرا
خفي اذا اسقط ربع حروفه حقيق مع التصريف ان يكشف السترا
اذا ما اعتدي ضد اسمه ادسكده وقال امر مع ذاك يستوجب الشكرا

وقال

ملغزاني فردة خلخال

وحنساً يعاوي النساء؛ فحينها اذا استنطقوها جال في قلبها حمر
اذا برزت في السوق لتسمع صوتها وليس لها صوت اذا ضمت الحنود
وتسمع منها الصوت والفرنا طق صامت وقد قرع الاسماع ما ضمت الصدر
حوتها حروف خمسة يجمع اسمها تكدر منها الشفع وانفرد الوتر

وقال

ملغزاً في الشطر ج

وما اسمر شطر صبح منطلق بعد بلا كبير واحد خمس
اذا امتلحس الحواس كتنافه تشارك فيه الطرق والتسع واللسر
سقيلا ديم الجسم بالقسر سعيه وليس له روح ولكن له نفس

وقال

ملغزاً في القوس

وما اسمر نراه في البروج وانما خلل به المرخ دون لكواكب
اذا قدر الباري عليه مصيبة عليه وحلت في صدور الكتاب
ولا جسم الا فيه يدرك قلبه ويدركه في قلبه كل طاب

وقال

ملغزاً في السهم

واهيف منسوب الى التزلزل رقيق ربه وهورا

شوق

يقرب من افواههم وهوا جروير سأل في اعراضهم وهوما روق
بييت عليم النفس وهوما اصل ويرويك في الاقوال وهوما فاروق
اذا اعتبروا افعاله فهو طائر وان تسبوه فهو بالنبت لاحق

وقال

فيه ايضا

واهيف ماض في الامور سدي اذا رام قصد لا يميل عن القصد
ينفض كمثل الافعوان لسانه لشدة ما لاقى من الحر والبردي
تقر به الاملاك وهوما منع وجهه في تقديده غاية الحمد
اذا صفوه مرة فهو بينهم وان تركوه فهو منهم على بعد

وقال

ملغزاً في القلم والبيت الاخير المبنى

واخر سبادي النطق خلو لسانه فواده حليف ضايبي وما هو عاشق
يشق مراراً راسه وهو طابع ويقطع احياناً وما هو سارق
اذا ارسل البيض الصفاح لغارة تتابع طوراً امره وتوا فوق
لحاجي به من ناطق وهوساكت يري ساكن والسيف عن فينا طوق

وقال

في نوز والقلم والنوز وفي الدواه

وقال

ملغز في فلفل ينقلب ثمانية
اصناف

اعوزتنا احدي لعقاير في الدربا فاحف لنا بها خير حشفه
ضعف تصحيف ضد شطو مثل المثلث معكوس ترخيم دمه
قلندر قلندر قلندر قلندر قلندر قلندر قلندر قلندر

وقال

ملغز في دود القز

وما حيوان عكسه مثل طرده له جسد سبط وليس له قلب
ضعيف وكبر غلت عجاجة رقيقه فقير به امسي ومربعه خصب
يري مزحشا ثرا لارض طوراً ونارة من الطير لاكن دونه تسبل الحجب
شقي كنفع العين خلس نفسه وليس له في السجركل ولا شراب

وقال

في عود الطرب

واعجني اخرش ناطق
سناجيا في الجربا له
له لسان مستطاب لكلام
طورا وفي لبنك لغيتو الحرام

وقال

ملغز في الخمل والنخل

وما اسمان في التصحيف ذوا كلاهما
لذي لعامر خفي منها طيب الاكل
وبينهما في اللفظ اذني تفاوت
ولكن اقراط التفاوت في الشكل
ولكن اذا صحفته وعرفت
فمجموعه شطر من الحدو والنخل

وقال

في غاليه

وزينة تزيها عرفها النشهر اراحة آتية
ببناعها الناس على انها رخصة مع انها غاليه

وقال

ملغز في الدمع

وما اسم في الجفون وان عكسنا
مصحف يكون من الجفون
له عين له منها ضياء اذا زالت اضررت بالعيون
وقلب من بيوت بني نمير ويكسر عندهم في كل حين
ونكس عكسه نسب قريب ومد في الحروب بعين ليبي
وذاك اسما اذا اسقطت حروفا غدا باقية حروفا عن يقيني

وقال

في رجال هي خفية تتعلق

بأشرف اللغه

المراد رجال وانما قوله يعني جمعوا له
بالخذ أربع من الطير فصر من الطير
السفر وعادوا للعبادة للبر

٦ يا رجال ان شاهد والماء صاروا جواريا
فاذا فارقه عادوا رجالا موا

وقال
ملغز في سباب

٦ وما اسم خماسي اذا ما عكسته تراه ومعنى العكس للطرده واحد
تري تسعة للطير من بعد عكسه وليس له حرف عند الطرد زائد
اذا ما لفظنا في المجالس باسمه تشاركنا فيه القفار الفدا قد

وقال
ملغز في اللبيب وهي ضد البكر

٦ ما اسم اذا كررت تصحيفه تحول معناه الى ضد ر
وان ترك من عكسه نقطة كان هو التصحيف من طرد

وقال
ملغز في تمر وهو طائر

طير الجليل

٦ وما اسم لطير قلبه شطرنجته جليل له ما بين اربابه قد
من الشهب مقدود على ان قدره يدانيه قدر عز جلالته النسب
وتصحيفه فعل وحرف لعاطف وان شئت فهو اسم به يوصف له

وقال
ملغز في رجل اسمه جناح

٦ وما اسم اذا صحفته كان طائرا و طور الضد الحسن تصحيفه وصف
وفي طرده للمومنين بشاره تبصروني معكوسه للوري حثف

وقال
ملغز في من اسمه يعقوب

٦ جمع حروف اسم زراق دي لحسن وجهه وعجج احد في
نصف اسم يعلي وخس قسورة وثلاث وهب والرج من باقي

الفصل الثالث
فيما قيد به ضوابط علوم وفنون
ليسهل حفظها

وقال
فيما قيد به شذوذ انعام المبتغي

٦ رست رهوي وبوسليك حشيني وحجازي وزنك لا وعراقي
والنوي والبرزك مع زيران كنده والاسنهان والعشا ق

وقال
ملغز في مثله بر من الحروف

٢
لغز
حرقوا لانهم ينطقوا
وحدوا
فلذا امرت فة لا يدي
واقبل من الملا

٦ عدد الحروف بغير ترتيب لها الف و نون غير من دو حين
من بعد ها يا ان مع حان مع عينين مع راين مع زاينين
نزل قال الحارثي عشاق عراق دسرت هوي دوكند زنگلا

فيا ضبط به الشدود الاثني
عشروا الاوزات

٥ ان جمع الشدود ان عز خر عز رخ عدت بسبع وخمس
افكنه اسيمان عشاقير ندي رت بوسيك صيني نزل عراق وهو محاري بزرل
والاوازات ستة مثل قد والنصف منها كمن شمسي
كوشنوز كراينا شهد

وقال
فيا قيد به حدود القوافي

٤ حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما انا واصف
تدكاوش متراكب متدارك متواتر المتواصف
محرران بعدها اربع محركات ثلاث محركات ساكنان
ساكن بعدها ساكن

وقال
في تقيد حروفها الست

٦ تجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علو ووجهها
ناسيتها ودخلتها مع ردها ورويتها وصلها وخزها
الناسيس والروي العله كين كانت ما بينا عليه القصيد ما بعد الروي ما بعد الروي
قبل الروي والرجل متبدل متغير قبل الروي احدى حروفه قبل الروي

وقال

في تقيد حركاتها الستة على
الترتيب

٤ ان القوافي عندنا حركاتها ست على تسع هن يلا ذوا
رس واسباع وحد وتم تجري بعده ونفاذ
حركة ما قبل الناسيس حركة الرجل حركة قبل الروي حركة ما قبل الروي حركة الروي

وقال

في ابيات جمع عدد دخول
العروض الستة عشر مختصر
تقريباً على المتبدل اعلى قاعده
الدوائر

بحر الطويل

٤ دوز البحر فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلك

المديد

لمديد الشعر عدي صفات فاعلاتن فاعلات

البسيط

ان البسيط لديه بسطا الامل مستفعلة فاعلن مستفعلة فعل

الوافر

خوار الشعر وافرها جميل مفاعيلن مفاعيلن فعول

الكامل

كامل الالمان بحرد يكامل متفاعلة متفاعلة متفاعلة

المجهر

علي الاخراج تنهيل مفاعيلن مفاعيلن عيل

الترجمر

في اخر الارجاز خريسهل مستفعلة مستفعلة مستفعلة

الرميل

رميل الاخر تزويه اللقات فاعلات فاعلن فاعلات

الشرعي

خرسريع ماله ساحل مستفعلة مستفعلة فاعل

المنسرح

مفسر خ وفيه يضرب المثل مستفعلة فاعلات مستفعلة

الحقيق

يا خفيف خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلة فاعلات

المقارع

بعد المضارعات فاعلاتن فاعلاتي

المقتضب

اقتضب كما سألوا فاعلات مقتضبة

المحدث

ان حدث الحركات مستفعلة فاعلات

المقارب

عن المقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولن

المحدث

حركات المحدث تنقل فعولن فعولن فعولن فعولن

وقال

في تقييد زحان الشعر

الثمانية على ترتيب فعلها

فرعها في الاخر

٦ زحاف الشعر قبض ثم كفت بقرا الحرف الاخر، نقض
وحزن ثم طي ثم غصب وعقل ثم اضمأ ووقض
وساير ما عدل طوار لها في الشعر ما كنته فخص

وقال

فيما قيد بها فاسم الكتاب

٦ تبصر فاقسام الكتاب خمسة لسائر احكام المملوك بها ضبط
كتابا انشاء ووضع سياقة وحسن ومنها شرطة الحكم والشرط
وليس تزي الاشياء من ذلك العرب يعيب لها الاعراب والشكل والنقط

وقال

في تقييد عدد طير الجليل الاربعة

٦ عقاب وعناز وصوغ وجرح وكى وكركى ووزر ولعلع
وتروارنوق ونسر ومزرم وشبطر شرط والانبسة ابلع

وقال

في عدد ما بالحروف

٦ ياسايلي عز علة الطير الجليل على الاصول
ان صح معاك لاك عشت فهذا عدد الجلب

وقال

وقد سأل الاستاذ احمد الشنقي ببغداد

جميعها في ثلاث لقطات وهو بد كانه

نكاح الشمع فنظر ارجا لا

٦ قد قال في الشنقي هل
فاجبت تلك يضمها
لخصي الجليل براعته
حلا لشموغ صناعتك

وقال

السبع ايام المحذورة في الشهر

٦ توق سبعة ايام قد طردت في كل شهر هلال من مباحاتها
فثالث لشهر مذوم وخامسة وثالث العشرة الاولى وسادسها
ثامنا حادي عشر من خشيته خرم واربعا خشي وخامسها

وقال

في القواعد الطبية في تعير

الاوقان الذي نخذل فيها

شرب الماء

توق شرب الماء في خمسة

فانها جالبة للسفا

عياء والباء واكل الطعام

وقال

صوابه ما كانه

عقوب صديق والباء والانباء

في ضبط الغذاء الذي لحفظه بالصحة
من شأنه يملك حفظ صحة جسمه ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعل غذاؤه من أربع لا يقبل التغيير في أنساها
في خمس ساعاته وخبر غاربه وطعام ليلته وقهوة عا بها

وقال
وقد سأل تقييداً وصافاً لأوصاف

والقانون

أوصاف أوجاع الجسم ثلثة في خمس مضروب لا تشك كسري
خسر وحكال وزخشن ناخشن فبعده الممدود ثم كسري
ثم المملح والتفيل وضاعط يبي العظام وثاقب ومحدري
واللدغ والضربان والأعياء لا يترد أوصاف بعد من ذكرى

وقال
وقد سأل السلطان الملك

الصلح مدعباً لادعاد

من سفره طويله صرت تاجر

وان التاجر أبو حبيب

ملوك كل اليوم أبو حبيب مجتهد في حصة النفس

يزاخر الجمال في يومه
يوديسي عرضة مطلقاً
لا يعرف الحمام لكنه
أداري في قدره لحمته
وان راي في داره فارة
خلال تدرك عرفانه
بالسبع والابصار والشمقة
يقفل عند الأكابوابه
فان اتأصيف على غيرة
يلقاه بالترعيب في الاحتماء
فان تعدا اكله لقمته
فهذه الأوصاف مكتوبة
قد علم السلطان من قبلها
ولما زال في رجب الكنافة
وان ترائت في يدي بدرة
انلقته في مجلس الأسر
ولما الدهر عز بعده
ولم يكن ذلك في حديثي
في المحجر مع معشر
همهم هم في الضبط والخبر

فضلة ما قد كان بالأسر

وماله الموفور في حرس

في البيت تحمي الماء بالشمس

تلا عليها آية الكرسي

بادرها بالشفق والسر شي

حواس ما ياتيه بالحسن

تدرك قبل الذوق واللمس

خوفاً على الزاد من الكسب

قابله بالنفس والذكس

وبعده بالخبر والد بشر

رايت في ضلعه رفس

ادركتها في غربي أسر

اني من ذلك بالعكس

اقول باللذات في نفس

انلقته في مجلس الأسر

ولم يكن ذلك في حديثي

همهم هم في الضبط والخبر

طورا على الروم اري بيتههم ونازه في بلادهم
وصرت من ابناء جنسنا لهم والجسر مياك الى الجسر
ولما كن سحر نعمة اقضي بها السعد على خشي
لاكن شمس الدين مذموني صوح بنق و ذري غرس
لذا كل النبت من شاة يفسده التبعد عن الشجر

وقال

وقد سمع ابيانا على هذا النمط
عزالي نواس فاقترح عليه
ان ينظر مثلها لا بالعسل

وليلة طال سهادي بها فزارني ابلبيس عند الرقا
وقال لي هلك في شقفة كدسته تطرد عنك الشها
قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد عا
قلت نعم قال وفي مطر شاد اذا شد اطر من الجا
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها الى التقا
قلت نعم قال وفي شاذ زيف قد حلت احفانه بالنسوا
قلت نعم قال فمر انا داما يا كعبه الفسوق وركن

وقال

وقد كلف نظرايات في وصف
المصرح

عاطفها من وجدة بالنبات من في الكبير لا من الكاشات
خندريش دناها حق العاج وراح كوسها راحا في
لم تدنس مزج ماء ولكن ربما اتبع بها فترات
لا خاها سوى لطف فمكر يبسط النفس اخر النشوات
نشوة لم يفزها نشوة الراح وهل للعجز لطف لفتات
ماعليها في الشرع حل ولا جاء بخر بها حديث التقا في
عرفها التناك فاحذوها في المعاجيز والجوازشتا في
لقبوها طورا بدافعة الفكر وطورا بها ضمرا لا قول
قلت لما تصبوع المسك فيها واجلت في ثيابها الحضرات
حوميات خاطبا ان يعلي بنت الصرورم خطابرات

وقال

في المعني

في الكبير الى عوضا عما حوي الحاس وفي الفزاطيس عما ضمت الطاش
يدعراي لا معنقة وسواسها في صدور الناس خنايش
في انراس وسوسه نغبي النفوس ولا في الصدر وسواس

ولا تكلف نفسك غير طاعتها ولا تخاف بها ضر ولا بأس
ولا نيت إذا شئت بغاقرها لنا على الباب حفاظ وحراس
حوض الدواة لها حارس ومرودها ذوق كاساتها طفر وقرطاس

وقال

تغذي الحشيش عن الرحيق وبالورق الحرد يدع العتيق
وبالحضرا عن حمراء صوف فكم بين الزمرد والعتيق
مدام في الجوارب تسانعرا وتشر فوق رعد الطير
يطل بحقيقتها في لكف هن وأبطيب روائح المسال السحيق
فعاقرها واطوقها تسواها تعش في الناس ذوا جده طليق

وقال

فلا معنى

خدا حاريتهم من العار فيها واعصروا ما فيها من العار فيها
قهوة ما خاف شاربها الحد ولا جعل الحليم شفيها
قد وجدنا بها غير مفهم فغرت حنة من رصط فيها
الكلها داي وطل طليل وتري اهلها خلون فيها

وقال

في الجمع بينها وبين المدا م

في نشوة الحمراء والخضراء آمن من الصفراء والسوداء
هذه بلانار تفور وهذه ماست معاطفها بغير هوا
فالكس بفترة تلك النشوة هذه واعى الحسن الأول الآخر
فالسكر فيها دون دين مراكب كسر الحشيش ونشوة الصبا

الباب الحادي عشر

في لاهاجي ولم يكن اقترح هي، قط
وانما اقترح عليه افاضل اصحابه شيئا
من ذلك اسماء له يعرف مسيهاها

وقال

في مقبرة غت فيجيا وضررت ملحا

حوت صديرا ضربت و غلت فقد سيات و سرت من رأها
فما غنا؟ تستحق عليه ضرب و ضرب تستحق به غنا ها

وقال

في مطبخ خابج ثقبال

يشتد شمل الطرب يبيت السرور وجلي الكز ب
 قد اذا ما بدا وكف يضرا اذا ماض ب
 كل قلب به قليل النصيب كثير النصيب

أَكْبَرُكُمْ وَظِلُّكُمْ
أَرْعِشُ كُنُوسِ عَمِشْ هِي جَنَّةُ الْهَلَاءِ
شَعْرِي الْعَفْزِ

تَغْنِي فَعْنًا فُلُوبًا لِرَفَاقٍ وَمَا سَفَسَ الْفُلُوبَ الْعَطَبُ

وقال

في ملح الخي

مَاتَتْ مَلَا حَتَّةً يَكُونُ لَكَ الْبَقَا وَإِي الْعَذَارَ فَقُلْتُ مَرَعَا شَوْ النَّقَا
وَبَدَا السَّوَادَ عَلَى بَيَاضِ خَدُّو دِهْ خَدِيدٍ وَخَدِيدٍ هَا قَدْ خَلَقَا
وَسَكَّرَتْ صَفْدَةَ الْغَوِيرِ قَلَمٌ يَكُنْ ذَاكَ الْغَوِيرُ وَلَا النَّقَا ذَاكَ النَّقَا

وقال

في المعنى

أَمَانَةُ الشَّعْرِ وَهُوَ حَتَّى اغْتَدَى حَسَنُ خَدَا ذَا
وَصَارَ لَا يُرَى لَامِرٌ وَكَانَ الْمَسْرُوحَا ذَا
يَقُولُ لِكَلِمَا رَأَى بِالْبَيْتِ مِتُّ قَبْلَ هَذَا

وقال

في علوي شربير كثير الفتن

قَالَ الْبَنِي مَقَالُ صَدَقَ لَمِيزُ الْخَبَرِ عَلَى الْأَشْهَاءِ وَالْأَفْـ
مَرْغَارٍ عَنْكُمْ أَصْلُهُ فَعَالُهُ يَنْبِيغُ عَنْ أَصْلِهِ الْمُنَا

وقال

في المعنى أيضًا

عَزَيْتَ إِلَى آلِ بَيْتِ الْبَنِيِّ وَأَنْتَ بَصْدُ هُمْ فِي أَصْلَاحِ
وَأَزَيْتَ نَكَاحًا مِنْ سُلَامَةٍ فَقَدْ يَنْبَغُ الشُّوْكَ بَيْنَ الْأَقَا ح

وقال

في ملح له رقيب قبيح

وَمِلْحٌ لَهُ رَقِيبٌ قَبِيحٌ يَتَقَنَّ وَغَيْرُهُ يَتَهَمُّ
لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى يُقَالُ وَلَكِنْ هُوَ عِنْدَ الْخَافَةِ جَامِعُنَا

وقال

وقد شكك اليه بعضهم من

ولده وعبيد وسال ان ينظر في ذلك

لَيْتَ لَكَ ابْنٌ يُولَدُ وَعَبِيدٌ سَوِيٌّ فِي الْمَقَالِ وَفِي الْمَقَا
هَذَا سَابِقٌ مِنْ غَيْرِ سَبِيحٍ وَهَذَا عَاقِلٌ مِنْ غَيْرِ لَا

وقال

وقد سال هجاء ملح معذر

مَعْتَرِ يَا رَوْحِي تَكْرِمَا دُ أَوْ رُبَّعِ الْجَمَالِ مِنْكَ جَمَا دَا
تَمَالُ السَّوَادَ دَ حَظِي بَيَاضٌ حِينَ حَالِ الْبَيْضِ مِنْكَ سَوَا دَا
مَجْرُوسَاكَ عَذَارَا حَالِ مِنْهُ الْجَمَالِ عَنْكَ وَحَا دَا
نَا بَشَاءَ وَلَكِنْ زَالِ مِنْ جَمَلِهَا حِينَ زَا دَا

وقال

وسال في اشارة روافضا واحد
خلو والآخر نقص

كذوالناتن بعد فرط عزة وحاولوا المشاق صاعرا
واصبحوا من غير حج عمرة محلقين ومقصرا

وقال

يدم حماما دخله

ان حماما قد ضم حمير وحماما
فهو مثل النار ساءت شتقر ومقاما

وقال

وسال هو ما طاب الوعد

لما تناول في افراط وعد لي وضاع وقني بين العذر والعدلي
ايقت ان لست انسانا لطيفك ذا لقوله خلق الانسان من عجل

وقال

في دم طيب يد عال سحوق

مباضع اسحق الطيب كمانا لها بفناء العالمين كافي
معوذة ان لا تسلبها وتغمد حتى يستباح

وقال

وسال دم طيب اسمه عيسى

اري فيك يا عيسى الطيب فضيلة هي الصدم من افعال عيسى من دم
تميت لنا الاحياء من غير علة وتضي وتضي باليدن وبالفسي
ولحي ولكن عن شفاء وصحة وحقق ولا الحياة وللد
فما انت الا حط غشوا من نصب تمتد ومن خطي يعيش وهم

وقال

في جاهل طياش يد عوسجة

جل الذي انشال من قرعة وسائر العالم من طينه
عجب ما شوه في عصرنا عوسجة لجل يقطين

وقال

في ثقل جمر الصورة

فاوقل سقع القطب وجهه وطباب موج النكر فا نشا
وفتقد فدا النفوس للقله فزراه ابعاد ما يكون اذا انشا
نشد انشد ذرايت حقيقة بيتا جعلت الشطر منه مضمنا
تد وخفة راسه هل لا نقلت الي هنا من هاهنا

وقال

نظم شي في رجل يتخرب بالمال
انشج ان كسالك الدهر ثوبا شرفت به ولم تترك بالشر يف
فكم قد عانيت عينا يستر من الديباج حط علي كنيف

وقال
وقد سال نظم شي في ما بون
يفخر بالمال

صدقوا بان الخمر محسوم بالمال لا بالاصل والخطر
لا كن من فرط حشمتك كقميص يوسف قد من دبر

وقال
في سارق ماهر

لو عانيت مقلته حبة لانزع اللب من القش
ولو فلاها بعدة ناقة لم يري فيها اثر الكسر
يكاد ان يسرق طيب الكري من راقد الليل ولا يدري
هذا ولو شاء غدا تمكنا ان يسرقا لسكر من الحمر

وقال
في رجل كبير الانف

لو غدا انقل العظيم غدا ووقود للنار ذات الوق

ثم قالوا هلا امتلات فقالت هو حسي ولم ارد من مزيد

وقال
في رجل الخريد عي خبي

فم ليحيي رخص منن لم يري يوما مثله قط
لو انه غص علي فارة لعاف ان ياكلها القط

وقال
في خليل

ولي صادق يسترجع الناس كلما ذكرت لهم اوصافه ونعوته
فداك سبنتي صحة الجسم داره بفرط الجمالما حلت بيوت
ما علمتني حكمة غير اني اطيال طال الجوع حتي اميته

وسمى
مثلا ذلك في رجل اسمه ابن سنان

اني من فوق طور من الجوع اناجي رغي فجل سنا
في لمانق قايلا اربي وجهك تا دي وعزني لرترا لي

وقال
وسيل مثل ذلك في شيخ يبسط للناس
اخلاقه لصدقه غزاة فيقيمها مقام
الضيافة

وشحني من يومه خبر النحل بسط الاخلاق بين الرفا
فهو من شحيشين في الخرج علينا مكارم الاخلا

وقال

في غلام مابون ومن قواعدا رباب
النجوم اذا ولد له مابون مولود
والزهرة على ثراان رجل مابون

وبارد اللفظ قاصر العمل مختصر الحضر واف الكف
قد جاء في ساعته الولادة والزهرة حال القرآن مع ر جل

وقال

في شيخ خلع بالحلمه
خفظ في الجوع الف منفعة ومثلها في مضرة البطن
ويوهم الناس ان شبعهم يطغي نور الذكاء والفتن

وقال في الفصل الثالث

في الاحمار والحبون وقال فيها
اقترح عليه نظمه على مثال ابن
الحجاج رحمه الله امتحان الله
فظهر وقد كلفه مخروم له ذلك

ان اعقت خبره الهوى سكره قد اوي داء الحمار بالخمره
فان داء الهوى وسكرته تشفيك من حبه نظره
ان كنت ماتدري ما الغرام فسل ما فعل العشيق في بني عذره

ولي فتاة لحسن طلعتها بالنور في جبهة الدحي غره
لوران الشمس حسن مجتها توهمت انها لها ضره
نظرها نظرة على عجل فاعقت نظري لها حشره
فقلت يا ليتني على شغفي من بعض صلاف هذه الدرره
لقد راتني تنفست وغدت لوجدتها وهي تكتم الحشره
كواله جارة لها ضرر قد خفيها الشرح حيا العبره

وازوج الذي يلبث به واسلمتني بكفه القدره
كبير سن في ابيه قصر قليل يقع في طيشه كبره
ملقا حزقة ولا ايرمد لا كانه من كبر السن فاقبل عذره
من كان ما شهدت له من كبر السن فاقبل عذره

فما يفعل القليل ولا ينيل في العام كله مره
من حبه كل ملقاسني تلتام فيه النواة والبشره
رعا المبرزين في رجل تغيل عن وصف ايره الشهره
من العشا فاير الى بكسر من العشا فاير الى بكسر

النوم

فاذا نام دليتم مثلاً يرضى النديم
فله في ذاك نفع وله اجر عظيم

وقال

جاءت بوجه من قرطين شبيه بدرين لحين
فامتدنت الاعين من االي عينين منهاحت نوين
قالت لكي تعبت في لائنك للنفس قوتاً بعد ميم
فقلت ان عارضتي بعد ما وطعت بمنسبين كافين

وقال

عنقها اذ فست علي ذكرى وهي لهري في غاية الكبرى
قالت دع اللوم والعنار فلو دفعت هذا فست البعير خري
لو ان ضعفه جاء من قبل ما كان عندي ليل آكل من اثري
لكنه مع جفا حشته صال فقد القيس فزدي
فقلت شي قد قال مبتدأ وكان في العالم ضاد النظر
الاير للحر حرته خلقت لو كان لكسر كاني

وقال

في المعنى

وقال

والله ليراحلده عميرة طالبا حالاً يقربني الى العصيان
لكن زنا بالطيف في سنة الذي جلدته والجلد جد الزاني

وقال

اصدا الحبيب يغري ذنب وقاطعني واعرض عن وصالي
له وانك عنه صلي باير الفكر في ثقب الحيا لي

وقال

تعاطيت اللياط فلم اجد علماً لاسقام الصناعة بكيك
بينهم القياس فواسع نخري علي وضيق لا يدخل

وقال

وقد نظرت الي ايري وقد خرقا للباس وطال لحوا لاجني
هذا يوم روت حباناً بالله ام صعدا الطبيب بسلم

وقال

كالدر طلقته اخدمه وهو بعض خد ي
الي النهار فان تادجا الليل صار قد ي
مورع سفري كفروه الحارث برهما ي

وقال

يا حقت صفة ولا طن بذر وزن بيهما رور رور رور

٦
أَقُولُ قَدْ عَانَقْتُ نِعْمًا لَيْلِي نَضِيجَ حَيَاةٍ جَدِيدٍ
وَقَدْ رَسَلْتُ لِيَاةَ حَيَاةٍ فَسَوَّاهُ بِرُوحٍ كَرِيمٍ
أَيَا جَبَلِي نِعْمَانِ بِاللَّهِ خَلِيَا نَسِيمِ الصَّبَا خَلَصَ إِلَيَّ نَسِيمُهُ

وَقَالَ

٦
وَلَيْلِي عَانَقْتُ كَفَايَ بَدْرًا كَأَنَّ مَنِيَاءَ مَنَسَمِهِ خُجُو
لَمَثُ الدُّغْرَمِيَّةِ وَقَامَ أَيْرِي مَغْنَفِي وَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِأَو
فَاسَكَّتِي الْوَيَاءُ فَقَالَ أَيْرِي أَمْرٌ عَذْرَى فَإِنَّ الْيَوْمَ شُؤ
أَقْدَرُ مِنْ لَهْ عَقْلٍ وَلَبٍّ وَمَعْرِفَةٍ يَرَاكَ وَلَا يَقْشُرُ

وَقَالَ

٦
لَمَّا نَاقَضَ غَرْقًا لِقَابِي صَبْرِي وَازْدَادَ فِكْرًا كَهْتَكِي وَوَلُو
أَدْخَلْتُ بَعْضِي فِيكَ مِنْ حَذَرِ النَّوَى وَلَوْ اسْتَطَعْتُ دَخَلْتُ نِيَا

وَقَالَ

٦
وَلَمَّا رَأَيْتُ كَالْحَيُوبِ لَيْلِي وَصَلِيهِ وَقَدْ غَاظَنِي لُؤْيِي وَطُولُ عَنَا
إِذَا كَانَ غَضْبَانًا لِقَبْنِي بِوَجْهِهِ وَبِالظُّهْرِ يَلْقَانِي إِذَا كَانَ

وَقَالَ

٦
وَفَقِيهِ أَوْ لَحْتُ فِيهِ تَسْنِدُ لَيْسَ تَعْرِى الْفَقَاحَ يَوْمًا
رَامَ عَلَامَتِي وَأَوْ لَحْتُ فِيهِ فَنَادَا مَاذَا وَبَاءُ

٩٣٥
قُلْتُ ذَا الْعِلْمِ كَلَهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ فَا مَ لَا يَكُونُ فِي الْحَقِّ كَلَهُ

وَقَالَ

وَقَدْ جَسَّ بَضْرًا مَلُوكًا يَشْكُو إِلَيْهِ
مَنْ غَيْرُ عِلَهُ

٦
أَزَالُ الرُّشْدَ عَنِّي وَقَدْ جَسَّ يَدِي بَضْرًا يَدِي يَدِيغَا
لَتُ لِمَا بَكَرَ مَرْغِلِي فَلَا تَقُلْ دَاءً وَقُلْ نِيَا

وَقَالَ

٦
أَنْ مَرَّ بِرِي مَا كَانَ لِمَا وَفَا الْمَجُوبُ لِي خَا
مَنْ تَعَلَّقَتْ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَهَلٍ أَيْرِي شَيْبَا
بِطِينٍ فِي صَبَاهُ وَقَدْ أَضْحَى أَقْبَلَ الْبَطْنُ خَمَصَا
كَانَ عَلِيًّا وَقَدْ صَادَقَ فِي حِمَاهُ هَجْرًا
أَخْرَقَ ثَوْبِي إِذَا مَا بَاتَ بِالْقَهْصَانِ مُنْصَا
تَنَائِيْرُ بَعْدَمَا قَدْ كَانَ مِنْ حِيَابِ يَفْضَا
بَعْدَ الْوَصْلَةِ طَارَ وَأَزْرَفَاتٍ وَوَحْدَا

وَقَالَ

٦
سُرْطَرًا وَرَحْلِيْنُ عَطْفِيهِ الشَّبَا
زَكَاةً فَتَدْخُلُ فِيهِ لِي هَذَا النَّصَابُ

وقال

جمل الجمال جمعت في ربيع هي لذة الدنيا التي لا تحتمل
تروق حفي اوعذارنا عمر ويد ملج اوصغير يد خل

وقال

طبل ابليس رفته جلدة اللس بي بحر الما
فاذا دقة سحر اللهو سمع الطبل كل ايرفقا

وقال

المر المفاصل قد آسأت وليس لي ابد اعلى تلك الاساة مسع
افعدتني واقمت ايري فاغندي عندني لموعد القديم المقع

وقال

ولنت شهدت ايري د انشا ط غف الى القيام ويستيق
فهذا اليوم قد مشى شرفيا تقوم لدا الانام ولا يق

وقال

قيل هل نايتم نيكال ولا يذري لفرط الرقاد ما حاز بطر
قلت لابل دري بما كان من ذاك ولكن سكونه قطع

وقال

ايري الذي قد كان عند المنام بوسني في اللئلاء

اصبح لا يهيد عن نومه عتب ولا ينفع فيه الملا م
عائنه ما نام عن حاجتي فقال لي سبحان من لا يينا م

وقال

لخر طوراً من المصلين في البيت وطوراً عن الصلاة وجو م
يس في البيت عابد اعير ايري كلما قامت الصلاة يقو م

الباب الثاني عشر

في الادب والزهديات والنوادر
مختلفان وهي ثلاث فصول

الفصل الاول

في الادب والجم

عاج اما صحت ذوادب مهذب زان خلقه الخلق
ما جبر في طبايعه شرفان الطباع يسترق

وقال

من الانام ليسا ربنا افسد الطباع اللبسيم
مط في جمرة القيص سموم وفي الربيع نسيهم
سنا نوح بالضم وقد يصحب الكرم الكرم
طير طرا كل جنس مع جنسه مضمو م

الجنون في ربيع
الجنون في ربيع
الجنون في ربيع

الجنون في ربيع
الجنون في ربيع
الجنون في ربيع

وقال
لا تكن طالباً لما في يدي الناس فيزور عن لقائك الصديق
أما الذل في سवाल الناس ولو في سवाल ابن الطر يوق

وقال
تناعة المرباع عنده مملكة ما مثلها مملكة
فارضوا بها وقد جاء عفواً ولا تلقوا بأيدكم إلى التهلكة

وقال
أقلل المزعج في الكلام احترازاً فبافراطه الدماء ترا
قلة السم لا تضر وقد يقتل مع فرط أكله الدرايا

وقال
كل من كان شأنه الانبساط ليس بطوي للقبح فيه سا
ربما وجد الصديق بزعج لاح فيه الجفاء والاف
فأقلل المزعج ما استطعت فلا باب يبرز الا وفيه اختب
وتوق الافراط فيه فقد يفرط في وضع قدرك الاف

وقال
توق من الناس فحش الكلام فكل ينال جناح
من حرب الدم في عرضه كن حرب السم في

أري فحش الكلام يروع قلبي وليس تروعه البتير الحداد
لكلوا البكر فخر حمز لال ولا يدي مر اسف القتا

وقال
علمت فضل الخير من غير اهله وهذب نفسي فعليه باختلافه
ي ما يسو النفس من فعل جاهل فأخذ في تهديها خلا فيه

وقال
باب اصل المرفا ستقر فعله فان دليل الفعل ينبي عن الاصل
شبهه الفعل الجليل الرب كذا كقضاء الحد من شاهد المصل

وقال
لا يغني الفتي طيب اصليه وقد خالف لآباء في القول والفعل
ما ان الخمر حشر محرم وما شاك خلق انه طيب الاصل

وقال
سكنت في الناس رفعتهم وحاز قلباً ذكياً ادرك الاملا
أقلل يدي منك منقبة اذكر كذا كذا ابا يوق ذاك اعلا

وقال
ليس يخيب من ذلة اللفظ بل من ذلة القدم

واحرز كلامك من خرابته ان النديم لم يشو من سب

وقال

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن عجلاً بنطقك قبل ما تنفهم
لم تقط مع اذنيك لظن واحد الا لتسمع منع ما يتكلم

وقال

اذا لم تكن عالماً بالسؤال فتر الجواب له اسلم
واذا انت شككت فيما سالت فخير جوابك لاء

وقال

اذا روت الملوكة عن ليلى بصيرا بالامور رحيب صد
وقابل منهم جزيل شكر لذك ومنعهم خيل عذر
وان اقصوك قل هذا مقاي وان رفعلو قل هذا انو محمد

وقال

توق النساء لان النساء نقصن خطوطاً وعقلاً وود
وكل به جاء نصل الكتاب ووضح فيه دليلاً
فاما الدليل لنقص الخطوط فانه نصف ارث الدنيا
ونقص العقول فاخر اخهن بنصف الشهادة في الش
وحسبك من نقص اديانهم بها الست تزداد فيه

قل اذا فتر قدير

فوات الصلاة ونزل لصيام في مدة الحيض حياً فحين
فلا يطعموهن يوماً فقد تكون الندامة بينهن

وقال

اخفض جناحك لمن تعاشره ولز اذا ما قست خلاقه
فانه ان اسأت صحبتة اعادي عاديك لاذتفا رقه

وقال

وليس صد يقام اذا قلت لفظه توهم من اناء موقعها امر
لكند من لو قطعت بنانه توهمه قصد المذنبه اخرا

وقال

عمل من حيد كل ذنب وعد خطاه في وفق الصواب
تعتب علي ذنب جنيبا نكح حجر كولد من عتبا

وقال

ان صنته يصمت اصلح بيل لانا مشكل
فلا تفعل الامر يسير ولا تحرك به لسانك

وقال

انني نكح العزم وكل اللسان عند الكلام
الا قصير عجب ان اطاق رد الشلام

وقال
قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلا عين
لا حزن المال فالعين للناس كالانسان للعين

وقال
عين النظار كناظر العين التي يتأمل القاصي بها والدا في
ولرب انسان بلا عين عدا فكانه عين بلا انسان في

وقال
يعطي البليد مع الجول من الغنا ما لم ينله بعقله ونجش
كم مدرك مع عجزه من دهره في يوم ما لم ينل من مشيه
لا كنها الايام في تصريفها تقضي عليه بسعده ونجش
ان اقبلت وهبت محاسن غيره او اديرت شلت محاسن نفسه

وقال
ان الصديق اذا راك مخالفا لهواه بدل وده يعقو
فاخضر جناحه للصديق متابع لهوايه او عشر بغير صدق

وقال
وهو لزوم ما لا يلزم
من لم يضمن الضيوف شاحته فستره ان تضمنه الجوار

ومن لم يدرى في حبه يعرف
واللوم يوهي من قدر صاحبه
ومن عدا عرضه المهلك في الناس

وقال
لا حزنوا المال لقصد الغني وتطلبوا اليسر بغنى كسر
فذل فقر لكم عاجل اعادنا الله واياكم
ما قال ذوالعرش اخزنوا واخزنوا بل انفقوا ما زرقناكم

وقال
قل انفعك في ارض حلت بها سافر لتدرك قصدا او تنل املا
ليسر لو لا زنت غادها كلفت والتسر لو لم تسر ما حلت املا

وقال
وابغ في الاسفار زقا لتفتح في المغرب باب
فبدل لثري مغير هل يوري الزناد بغير قراح

وقال
يوم اوت وشين بعدها كفاق وضاد اصل كل هوا
عديعة ووصية وبشرية وكفالة وضمان

وقال
وقال

من قربه الناس لها نفعه
حتى لقد كاد يفتني كفره
سرعدا وجهه ابا صفر

وقال
لا حزنوا المال لقصد الغني وتطلبوا اليسر بغنى كسر
فذل فقر لكم عاجل اعادنا الله واياكم
ما قال ذوالعرش اخزنوا واخزنوا بل انفقوا ما زرقناكم

وقال
قل انفعك في ارض حلت بها سافر لتدرك قصدا او تنل املا
ليسر لو لا زنت غادها كلفت والتسر لو لم تسر ما حلت املا

وقال
وابغ في الاسفار زقا لتفتح في المغرب باب
فبدل لثري مغير هل يوري الزناد بغير قراح

وقال
يوم اوت وشين بعدها كفاق وضاد اصل كل هوا
عديعة ووصية وبشرية وكفالة وضمان

وقال
وقال

توقد ودالله لا تأتي محرمًا اذا شئت ان خطب بسم الله
وان امكنك مع عفة النفس لذة فخذها ولا تنسى للضيف من الدنيا
وال

و قال

٦ واطيب وقتي من الدهر خلوة بقرها قلبي ويصفوها ذهبي
وتأخذني من شوة الفكر شوة فاخرج من قن وادخل في فن
ويفهم ما قال عقلي يصوري فتعني ذن اذني وسمعي بها ميني
واسمع من لجوي لان طرفه ازيل بها هي واجلي بها حزني
ينادي مني قوم لدي حديثهم فما غاب منهم غير شخصهم عني

وقال

بقدر لغات المربك ثم رفعه فشكله عند المهمات اعوان
فها انت علي حفظ اللسان مجاهد افك السان في الحقيقة انسان

وقال

انی لا عجب من تفضل جاحل امسین بدل بماله و بوف
اضحی بحاله و بکسبه لا تنجود بعرضه و بدک
و تراخ حسب ما بقی من ماله انراه یعلم ما بقی من عمره

وقال

اطلب فراخا خلق جميل وخلق الناس فرما

وقال
الحزيف وازعدا عذرا لهوآ يلد للاجسا
حفظا لصله البك بلة فالدأ نحدث من الد طعا

الفصل الثاني

في الرهد والختوع والتضوف

قال

ذنبي عظيم وانت عني حلیم
 بلغني منك وعدك الانام تزوم
 في الذكر للمصطفى وانت كرم
 بني عبادي الي ان الغفور الرحيم

وقال

رب انقذني والكثير من العبد

و حیتى من الاشرا دي

يوم من سوال اليم قوتي في غد عذاب النار

وقال

ع ذول الجلال اصدق في جد الله للدعا شيعا

قوله العبد المذنب
يا ربهم
فان كان في عاصي
فان كان في عاصي
فان كان في عاصي
فان كان في عاصي

هـ بحرف من در بیدارید
وقال

موشح علی طریق المصرین وهو
خلف وجه الغول لمصري الذي اوله
شربنا سلاف بلا آئینه فلا تحسبوا عينها آئینه

فقط

لنا شتوة في الدجج ناشيه بادراسها اصلحت شائيه
تري ظلمها في الضحى والمقتيل
اشد وطأة واقوم قيل
فالقت على الضد قولاً تقتيل
فكنا نت لا نفسنا هادي ولا كفها للعددي اهي
تبدت لنا خللنا الحبا
وقلنا لها مرحبا مرحبا
بشمس يدن قبل رفع الحبا
فما اهدن انوارها يادي فصيرت نذكارها دادي
راها انا بغير القلوب
فما زال لوجودها بالوجوب

مكتبة خزانة نوري

١٣٣٨

۱۱۷۱۲

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God) and "والصلاة والسلام على من لا نبي بعده" (And the prayer and peace be upon the one after whom there is no prophet).

1179
م. ر. خ. 1179

1174

مقامات

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مجلس السبعين

ثم دخل في ملك النقيضين